فەیلی
Faily Magazine
مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
Issue No 68 Nov 2009

- هل من حل - مواطني - للقضية الكوردية
- من ينصف الكورد الفيليين ويضمد جراحاتهم
- سياسة التعريب بين التنكيل والترغيب

RADIO SHAFAQ

ليالي بغداد

قبل ان يغادر عشاق شفق صــوت اذاعتهم ليستسلموا
لنوم عميق تستوقفهم ليالي بغداد لتنساب من الاسماع
الى القلوب ...فلا تفوتوا فرصة الاصغاء لياليـنا ..

فەیلی

مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

الغلاف الاول

الغلاف الاخير

الفيلي والحراك السياسي

منذ سنوات طويلة وقضية الكورد الفيليين تأخذ موقعاً بارزاً في المزايدات السياسية، كل جهة او كتلة سياسية تحاول أن تدلي بدلوها من أجل الظفر بهذا الصوت الذي خنقته الظروف السياسية والاقليمية.

ان تنوع الصوت الفيلي وزيادة اتجاهاته السياسية ليس من باب الضعف والوهن بل نتيجة لبلورة الموقف من الافكار السياسية التي تخوض مراحل الوصول الى تعميم اديولوجياتها والفوز بعدد من مقاعد البرلمان وموقف تلك الجهات السياسية من تحقيق ما يتطلع اليه الكوردي الفيلي لإنتشاله من واقعه الصعب... شكلت قضية الكورد الفيليين مادة اساسية لتكتيكات مرحلية من جانب بعض الشخصيات والكتل السياسية المشبوهة الأهداف والمدعومة من جهات عليها اكثر من علامة استفهام همها الوحيد عزل هذه الشريحة عن حركة شعبه التحررية وضرب مكتسباته التي كان للدم الفيلي نصيب كبير في تحقيقها.

لا ضير في اختلاف وجهات النظر ولا خوف من تعدد وجهات النظر اذا كانت من اجل تحقيق اهداف شعبه المقسم والمجزأ و محو آثارالسنوات العجاف واضعة نصب عينيها الحقوق الفيلية التي لازالت بعيدة المنال

Editor in Chief

ما الذي يدفع بعض الكتاب لمساندة الكورد الفيليين 14

العراق الجديد مرحلة جديدة على الابواب 21

الاعلام الالكتروني واقع وطموح 24

التجذر التاريخي بين الاسلاف والشمر والسومريين والكورد 34

العراقيات؛ خبزات واذ لم يخبزن...!

احدى مآثر النظام المباد؛ هي نجاحه في إعادة الروح الى احدى أقدم المهن (الخبازة) وترويجها بين الأسر العراقية، التي لم تعد بحاجة لشراء الخبز من الأفران والأسواق..!

وهكذا استعادت (التنانير) حيويتها ورونقها، بعد ان عمم النظام المقبور، سياسة الاكتفاء الذاتي والرياضة الصوفية، عند سكان هذا الوطن، المولعين بالوصايا الروحية من نسيج:

(اللهم، اعطنا خبزنا كفافنا اليومي).

The concessionaire

صاحب الامتياز

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق٧٩٦ في ٢٠٠٤

68

Editor in Chief
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

Managing Editor
فريدون كريم

Editorial team
صادق المولائي
كفاح هادي
جمال جصاني

Design by
ايمان حبيب

Language correction
محمد السماوي

كركوك لن تكون كعب أخيل للعراق

د.مؤيد عبد الستار

لا مفر من الاعتراف ان مدينة كركوك تعرضت الى ظلم كبير على يد النظام الصدامي ، اذ عانى سكان المدينة من التشريد والتهجير وموروث سياسة تعريبها منذ عقود

فر . وحاول النظام الصدامي تحويل المدينة – بسبب ثروتها النفطية – الى مدينة احادية التركيبة السكانية وعمل في شتى الاتجاهات من أجل طمس الهوية الكوردستانية لكركوك وذلك ما لا ينكره أحد من سكانها سواء أعرباً كانوا ام تركماناً ام كورداً . ان وضع العصي في عجلة الانتخابات بحجة الوضع الخاص لمدينة كركوك ومحاولة التسويف في حل الاشكالات والمصاعب التي خلقها النظام السابق للمواطنين الكورد الذين هجرهم من مدينة كركوك ومن قراهم وسلب اراضيهم ومتلكاتهم مثلما عمل مع الكورد الفيليين ببغداد ومدن الوسط والجنوب . سوف لا ينفع العراق ولا الشعب العراقي . وإنما سيطيل من متاعب الناس وعذاب المواطنين، لكثرة المواطنين المتضررين من عسف النظام السابق، ومن الخير للعراق بعربه وكورده وتركمانه وكلدانه واشوريه وبقية المكونات والطوائف إعادة الحق الى اصحابه وعدم الإيغال بالظلم والتعكز على مرتكزات وفلسفة النظام الصدامي الذي أباح كل مقدسات المواطن العراقي عامة والمواطن الكوردي خاصة . وعرضهم الى أسوأ اعمال الابادة . سواء بالأسلحة الكيمياوية او بالتهجير والسجن والمقابر الجماعية .

ان ما يثير الأسى ان بعض الأحزاب والهيئات السياسية تحاول الاجهاز على التغيير الذي حصل في العراق وإعادة عجلة الدكتاتورية متوسلة جميع الأساليب المغلوطة ومنها أساليب غير سلمية تهدف الى خلق حالة من الفوضى والتوتر والقتل على الهوية في هوس لا مبرر له . اذ ان حتمية التطور قضت على النظام المستبد السابق الذي حفر قبره بيديه نتيجة سياساته الهوجاء التي جرت الويل والثبور على البلاد فدفع ابناء شعبنا ثمنا باهضاً للتخلص منه ولم يتسنَّ له ذلك دون تدخل الولايات المتحدة الامريكية التي اغتنمت الفرصة لتحقق مصالحها اضافة الى أمنية العراقيين في التخلص من النظام الصدامي . وتلك القوى عينها تتوسل السبل التي تجعل بها من مدينة كركوك مدينة جدل حول هويتها دون النظر الى تاريخ المدينة وواقعها وما اقترفه النظام السابق من جرائم بحقها وحق اهلها، ان التركة الثقيلة لنظام صدام .

وعلى الأخص التهجير ومصادرة الأملاك والأراضي والأموال أدت الى تذمر كبير بين أوساط المتضررين من سكان مدينة كركوك . كما وتؤدي الى عدم قناعة القوى والأحزاب الوطنية في التعامل مع الأحزاب التي تحاول استثمار نتائج اعمال و جرائم النظام الصدامي لصالحها . وليس بالضرورة ان يكون ما تقوم به تلك الأحزاب والقوى لصالح مدينة كركوك ولا حتى لمن يدعون تمثيلهم من السكان العرب او التركمان فيما اذا اضاعوا حق الكورد الذين تضرروا كثيرا بسبب اجراءات النظام الصدامي المقبور. وليس مجافاة للحقيقة ان العراق لن يخسر ان كانت كركوك صاحبة هوية كوردستانية مثلما لا يخسر العراق حين تكون اربيل او دهوك مدينة كوردستانية وإنما سيخسر العراق وتتضرر وحدة الشعب العراقي اذا فرضت على كركوك هوية غير هويتها الحقيقية . هوية لاتتفق مع الأغلبية السكانية فيها ولا مع تاريخها وحاضرها . واذا أمعنت القوى المناهضة لكوردستانية كركوك في محاولاتها ورغبتها في تعريب كركوك ومحو هويتها مثلما كان يفعل النظام الصدامي فان مستقبل العراق كوطن يعيش فيه العرب والكورد شركاء في الحقوق والواجبات سيكون محل تساؤل وسيفقد العراق أسس بنائه الوطيد الذي يجب أن يحرص عليه الجميع وعدم السماح بان تكون كركوك كعب أخيل للعراق .

تركمان كركوك وكورد واسط أيهما أحق بمقعد إضافي

حسين القطبي

فر لو طالب احدهم بمقعد برلماني "كوردي" خارج محافظات كوردستان الثلاث لاحتج النواب المتشبثون بالشعارات، واستنكروا هذا الطلب العنصري، واوضحوا ان ذلك يتنافي مع مبادئ دولة المواطنة التي لا تفرق بين ابناء القوميات في البلد الواحد، وان ذكر مقعد لقومية بعينها يدخل في باب الطائفية والعنصرية، وسيرشقونه بكلمات ولكمات اخلاقية مثل اللبننة والبلقنة والصوملة، وصولا الى الطائفية.ولكن عندما تفرض تركيا مقعدا "للتركمان" ترى الحكومة العراقية تلين بكل ادب أمام الطلب، فتذوب قوانين دولة المواطنة، وتنسى الشعارات ، وتتنازل الحكومة ومجلس البرلمان ومثقفو الديمقراطية الحداثوية عن طيب خاطر حتى عن السيادة الوطنية التي تخترقها تركيا بهذا التدخل السافر.وتخيل لو ان إيران طالبت بتخصيص مقعد للكورد في محافظة واسط، باعتبارهم أقلية محرومة من ابسط الحقوق الثقافية والإنسانية، وايران تعرف اكثر من غيرها باوضاعهم كونهم تعرضوا لعمليات تهجير جماعي الى اراضيها، ماذا سيكون جواب الشعاراتيين، من الحكومة، ومن مثقفيها؟ومع ان الجميع يعرفون بان ايران لن تطلب ذلك، ليس خوفا على سيادة العراق من الشدخ، ولا لأنهم يؤمنون بدولة المواطنة التي لا تفرق بين مكونات المجتمع العراقي "الواحد". بل لان المغبونين كوردا، عرقيا ليسوا من الامة الفارسية، ولكن الرأي هنا هو مجرد خيال.

كما ان الكورد في واسط لم يتطلعوا الى كرم من دولة عربية أو اسلامية، ولم يستجدوا مقعدا برلمانيا، ولم يعرقلوا العملية السياسية، لانهم "يا حبة عيني" مؤمنون بدولة المواطنة التي لا تفرق بين ابنائها على أساس عرقي.أما الأحزاب التركمانية التي عطلت اقرار قانون الانتخابات لأشهر، من اجل مقعد اضافي، فقد تستحق هذه المحاباة، والالتفاتة البرلمانية الكريمة، كونهم ورثة خواجات وباشوات الدولة العثمانية، وليس لدي اعتراض على ذلك، لكن تلك الاحزاب بامكانها الاشتراك في الانتخابات بكامل ثقلها سواء في كركوك او في بقية المحافظات وبامكانها تحشيد انصارها والعدد الحقيقي للناخبين هو الذي يقرر كم مقعداً يستحقون في البرلمان، فلماذا هذه (الخاوة البرلمانية) وهذا التطاول على حقوق الاخرين؟

والكورد في واسط، لمن لا يعرف عنهم، شملتهم عمليات تهجير جماعي الى الخارج على موجتين رئيستين بين اعوام ١٩٧١ و١٩٨٠، طالت مئات الآلاف منهم، على عكس الاخوة التركمان في كركوك المستقرين في احيائهم وقراهم الثلاث ويتمتعون بحماية تركيا واصدقائها في البرلمان العراقي.فلماذا هذه المحاباة اللاانسانية؟

الكورد في واسط محرومون من إبراز صوتهم في الانتخابات، كون الأكثرية منهم ماتزال تعيش في المنافي والمهاجر ومخيمات الترحيل القسري في ايران، وليس من اليسير العودة الى العراق، فضلا عن التوجه الى المحافظة أيام التصويت، للاشتراك، وهذا سبب يستحقون له مقعدا مخصصا في البرلمان.

السبب الآخر الذي يمنع الكورد في واسط من التصويت هو اسقاط الجنسية عن مئات الآلاف منهم في أيام النظام السابق، وما تزال الحكومة الحالية تماطل منذ سبع سنوات في اعادتها، فكيف يشارك في الانتخابات من هو ساقط الجنسية او مرقن السجل؟ وهذا سبب آخر.

في المقابل فان الأخوة التركمان لم يتعرضوا للتهجير الى الخارج، ولم تسقط عنهم الجنسية، وبامكانهم الاشتراك في التصويت بكامل ثقلهم الجماهيري، فلماذا هذا التمييز، ولماذا لم يلتفت احد لضياع اصوات الأقليات التي دفعها العنف لترك مناطقها مثل المندائيين في ميسان، الايزيديين في نينوى، المسيح في بغداد، الخ، وصولا للكورد في واسط؟ والالتفات فقط الى طمع السياسيين في احزاب التركمان؟ وشهوة النفوذ في أنقرة؟ وصدقا أيهما أحق بمقعد للتمثيل في البرلمان؟

التداول السلمي للسلطة عنوان حضاري للراهن الكوردستاني

نوري بريمو

الآلية الحضارية التي رافقت انتقال رئاسة مجلس الوزراء في إقليم كوردستان الفدرالي إلى الكابينة الحكومية السادسة برئاسة الدكتور برهم صالح الخبير بمختلف الشؤون والجدير بالاحترام وبما أوكل إليه من مهمة جدا مصيرية بعد تسلمه لرئاسة الحكومة الجديدة من الكابينة الخامسة برئاسة السيد نيجيرفان بارزاني الذي ودع مجلس الوزراء بنجاح وبمنتهى الثقة بنفسه وبإنجازاته وبالركائز الرئيسة التي أسّس لها وبالخطط التنموية التي وضعها خدمة للإقليم. هي بكل تأكيد (أي الآلية) برهان عملي آخر من رزمة البراهين التي توحي إلى أنّ هذا الإقليم بات يسير بخطى واثقة نحو تطوير تجربته الحديثة الولادة عبر الاحتكام لصناديق الاقتراع واعتماد إرادة التغيير وفق أسلوب التداول السلمي للسلطة بعقلانية وبسلاسة فريدة من نوعها على صعيد دول الجوار ومنطقتنا الشرق أوسطية عموما. وبهذه النقلة النوعية يكون إقليم كوردستان قد خطا خطوة جريئة أخرى في الاتجاه الصحيح المنسجم مع سمة عصر العولمة والتوجهات الدولية الجديدة. فقد شهدت قبة برلمان كوردستان مراسيم حية للتداول الديموقراطي لمقاليد السلطة التي تمت برعاية رئيس إقليم كوردستان السيد مسعود البارزاني الذي حضر مشهد منح الثقة بالوزارة الجديدة التي أدت اليمين الدستوري وتسلمت زمام الأمور من سابقتها التي يشهد لها التاريخ بأنها لم تكن مجرّد وزارة اعتيادية مرّت مرور الكرام وإنما تركت وراءها بصمات إيجابية إن دلت على شيء إنما تدل على أنها كانت بمثابة ورشة متكاملة من العمل الجماعي المنتج في شتى المجالات الخدمية والاقتصادية والصحية و..الخ.

إنّ الشاهد الأكثر دلالة على أن ما جرى ويجري في الإقليم من تطورات على أرض الواقع. يندرج في إطار التطبيق الميداني للتحولات الديمقراطية التي طالما أنشد لها الرأي العام الكوردي وتعهدت بتطبيقها القيادة السياسية الكوردستانية التي وعدت ووفت. هو أنه لم يكن هنالك أي شيء مخبأ في مراسيم الاستلام والتسليم التي جرت بشكل مكاشفاتي وعبر الإعلام الذي سيبرهن للخصوم والحلفاء وللعالم أجمع بأنّ الكوردستانيين سائرون بلا تردد صوب التقويم وصيانة الذات والحفاظ على المكتسبات وباتجاه تحقيق المزيد من الإنجازات والنقلات النوعية في زمن قياسي وفي المسار الفدرالي الصحيح.

وبصدد هذا التناقل السلمي للسلطة. وليس من قبيل المديح وإنما من باب إعطاء كل ذي حق حقه الطبيعي. ورغم توفر ثقة كبيرة بالحكومة الجديدة. فإن لسان حال الشارع الكوردستاني الوفي لقيادته لا يخفي تعبيره عن شكره وامتنانه للكابينة الخامسة في الوقت الذي يرحب بالسادسة ويتمنى لها التوفيق والسير وفق عين خطى سابقتها في مجال الإعمار والبناء وإنعاش صفوة حياة مواطني الإقليم. والكل يزداد ثقة بالدور المشرف الذي يؤديه رئيس كوردستان في مجال الحكمة في الأداء والتسامح حيال الآخرين ورحابة الصدر واحتضان كافة أطياف وأشكال وألوان مكونات شعبنا السائر نحو تقرير مصيره بشكل ديمقراطي عصري.

ويمكن اعتبار الخطاب التاريخي الذي ألقاه الرئيس بارزاني بهذه المناسبة المفصلية والذي تضمَّنَ نقاطاً مضيئة تصلح أن تكون مرشداً للحكومة الحالية التي ينظر إليها المواطنون بعيون ملؤها التفاؤل وحسن الطالع والظن والأداء. ولعلَّ أبرز ما ورد فيه: "إن عملية التبادل الديمقراطي للسلطة لهي مبدأ ثابت لدينا. كما أن تشكيل الكابينة السادسة هو الآخر دليل على أننا ملتزمون أبدا بوعودنا والتزاماتنا. ما يعني مصداقيتنا إزاء أية وعود نطلقها. وهي أهم ما نعتز به لأنها كفيلة ببناء الثقة بين الجماهير وبين السلطة..".

إنّ مقولة "واثق الخطوة يمشي ملكا" تصلح أن تكون عنوانا بارزا لهذه المرحلة الكوردستانية الحافلة بالانفتاح الذهبي على الداخل وبالإسهام الإيجابي في تثبيت الفدرالية في العراق وبالانفراج السلمي على الجوار والواسع على المعمورة. في ظل الاستقرار الأمني السائد والتحسن الاقتصادي الحاصل وحرية العمل السياسي الموجودة ووفرة وسائل الإعلام والصحافة الحرة وصيانة حقوق قوى المعارضة في فتح مقراتها وممارسة نشاطها وتشكيل قوائمها وكتلها الانتخابية وحصولها على مقاعد برلمانية وإشراك وزراء معارضين في تشكيلة الحكومة الحالية وإلى ما هنالك من توفر مقومات بناء كوردستان الحرية والحق والقانون والدستور.

وبما أنّ إرضاء الناس هي غاية لا يمكن إدراكها مهما كان نبع الرضا معطاءً. فلا ريب أن نصادف القيل والقال وبعض الرؤى المخالفة. لكن مهما كان هنالك كلام حق يُراد به باطل بقصد التشكيك بالأداء الديمقراطي للقيادة السياسية الكوردستانية. فإنه ليس بالوسع سوى الرد بالقول: لو أنّ قيادة الإقليم غير جادة فيما تفعل ولنفرض جدلا بأنها ليست واثقة بذاتها وبمصداقيتها وبمدى قدرتها بمعية مختلف مكونات شعبنا على مواصلة صيرورة نيل استحقاقاتنا القومية الديمقراطية في خضم سيرورة التاريخ البشري. لما وجدناها مصرّة وعازمة على المضي قدما في خلق الفرص الفائزة لجهة الصالح العام. ولما رأيناها تبادر بشكل إيجابي وتقفز هكذا قفزات نوعية في مجال الدمقرطة ولرأيناها تحذو حذو حكام آخرين انقلبوا على شعوبهم وطغوا على بلدان كثيرة في شرق أوسطنا.

في كل الأحوال..وبما أنّ القطار الكوردستاني هو قطار مسالم ويشهد التحديث والإصلاح وبيسير بروية وسلام فوق سكته الصحيحة. فإنَّ العجلة السياسية الكوردية ستدور مع عقارب الساعة. وستسير القافلة مهما كثرت الصعاب ومهما تمادى معرقلو مسيرة الديمقراطية وحقوق الإنسان والأمم.

محنة الكورد الفيليين مع كوردستان

علي حسين غلام

تغيرت كثيراً المفاهيم الفكرية والرؤى السياسية والأجتماعية للشعب الكوردستاني بل تعدى التغيير في الطبيعة الأنثروبولوجية للأفراد نتيجة الأوضاع المستقرة والحياة الطبيعية لأقليم كوردستان بعد تلك الأنعطافه التأريخيه لأقراره منطقة آمنة داخل العراق كمحصلة لأحداث عام ١٩٩١ من قبل المجتمع الدولي وإنسحاب كل المؤسسات الحكومية الأمنية والمدنية لجمهورية الرعب والخوف منه . وقد شمل التغيير خصوصاً جيل الشباب الذي نشأ في ثمانينيات القرن الماضي ليعيش بحرية في ظل العهد الجديد وحتى السقوط . وكذلك التغيير في الرؤى السياسية والأيديولوجية للأحزاب الكوردية بعد أستراحة مقاتليهم وصمت البنادق وأستلام زمام الحكم والعمل بجدية لأقرار الدستور وبناء المؤسسات الحكومية للأقليم وتجسد ذلك بعد السقوط ولحد الأن في كيفية التعامل مع العراق الديمقراطي الجديد من منظور النظام الفيدرالي . أن هذه المرحلة الظرفية أدت الى تنامي روح القومية الكوردستانية لدى هذا الجيل بشكل غير طبيعي نتيجة المعطيات الأحادية للأفكار القومية بعيداً عن الضغوط النفسية والسلطوية القهرية والتأثر بفكرة الأنفصال التي أنبثقت بقوة في الشارع الكوردستاني لتحقيق الحلم الأزلي لنشوء دولة كوردستانية مستقلة .هي أحدى المعطيات لبناء الجدار الجليدي مع الكورد الفيليين بسبب طبيعتهم الديمغرافية خارج الأقليم . بالأضافة الى تبعات هذا الوضع القسري وتحديد الحدود المناطقية حيث ظهرت مؤشرات ضمور أواصر العلاقات الأجتماعية وأنعدام التواصل الفكري والثقافي . مع أنحسار الحاجة للدعم المادي والمعنوي والسياسي لأنتهاء حقبة النضال الثوري كلها زادت في حجم الهوة بين الطرفين. بالأضافة للقصور والتقصير لدى هذا الجيل في دراسة السفر التأريخي المشرف المشترك والتوقف في المحطات المشرقة والتمعن في صفحات المسيرة الفيلية الخالدة منذ تأسيس الحركة الكوردية والأطلاع على النضال الحزبي والروح القتالية للكورد الفيليين في ظل النظام المباد . أن هذه العوامل كلها أثرت سلباً على العلاقات الأخوية الحميمة والصلات الرحمية والأمتدادات العرقية مع الكورد الفيليين . أن الإبحار والغوص العميق في مفهوم القومية كثقافة فلسفية أحادية الأتجاه وتحديد قالب للمنهج الفكري وتبني المقارنة القياسية والنوعية مع القوميات الأخرى تؤدي الى الخروج من الأيديولوجية الى التعصب وخلق أعداء قوميين ومن ثم الأنجرار تدريجياً للدخول في النزاعات العرقية المستديمة لا سامح الله . وهناك دلالة لهذا الموضوع فقد ظهرت في الآونة الأخيرة ظاهرة إطلاق مسمى (عربكان) على الكورد الفيليين من قبل شباب هذا الجيل والتعامل معهم من منظور مواطنين من الدرجة الثانية من حيث الأنتماء وبلا حقوق وهذا مؤشر خطير يولد حالة من التوتر والهواجس وشعور بالحزن وخيبة الأمل وبتراً لعلاقات العرق والدم والأنتماء . لتأخذ بعداً كبيراً تتسم بتقسيم الواقع الكوردي الى أجزاء أو طبقات أو بداية لألغاء شريحة كوردية أصيلة . وهذا مرض سرطاني ينخر الجسد الكوردي . ويجاوز وتطاول على أفكار وأيديولوجية وبرغماتية القائد الكبير الراحل الملا مصطفى البارزاني (رحمه الله) . ومصادرة للتاريخ الكوردي عموماً والتاريخ الكوردي الفيلي خصوصاً . وأضعاف لمواقفهم وأستحقاقاتهم الوطنية والسياسية . وحجة دامغة للحاقدين والمتربصين لغرض تهميشهم وتغييبهم وأن أقتضت الضرورة الى أعادة الزمن الى الوراء وبأسلوب بعثفاعدية للتنكيل بهم وإلغاء فقرة التهجير ليبقى الجميع تحت مطرقة وسندان القتل.

هل من حل

- مواطني - للقضية الكوردية

صلاح بدرالدين

المواطنة كتعريف واستحقاق من أكثر المسائل اهتماما من جانب الحقوقيين والسياسيين والمثقفين بوجه عام منذ أواخر القرن الثامن عشر وحتى الآن وكانت من أبرز مواضيع الثورات الأمريكية والفرنسية وسائر الانتفاضات والتحركات الشعبية التي اجتاحت أوروبا في عصرها النهضوي ومن خلال مواجهة نفوذ الاقطاع والكنيسة والكفاح من أجل الحرية واعادة الاعتبار لحقوق المواطن وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة كما كانت من الموضوعات الرئيسة ومفهوم مختلف عن طرح الثورة البرجوازية في برنامج ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمي .لاخلاف على مكانة وقدسية حق المواطنة في كل زمان ومكان بوجهيه كحقوق وكواجبات لأنه من التقديمات الانسانية الأساسية على مستوى الكون وأضحى جزءا من التراث البشري يحتل موقعه المرموق في كافة الشرائع والمواثيق الدولية والاقليمية والوطنية والمواطنة بمعانيها ومضامينها الانسانية والدستورية والقانونية والحقوقية والاقتصادية والثقافية تشكل القاعدة التي تجمع الكل على صعيد البلدان والأوطان تحت خيمة واحدة وهي الملاذ الأخير لوحدة الشعوب تحت ظل الدولة الواحدة بما تعني من مبادىء السواسية والعيش المشترك والاصطفاف الوطني أمام الأهوال والتحديات الداخلية والخارجية .مفهوم المواطنة وبشكل خاص من جانبه الحقوقي يتعرض في الحقبة الراهنة الى التمايز والاختلاف الى درجة التضاد في الطرح والتفسير بين الخطابين الثقافيين في كل من الدول المتقدمة وبلدان – العالم الثالث – وبالأخص في بلدان الشرق الأوسط التي تقودها أنظمة غير ديموقراطية ففي الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأستراليا يتم الحديث عن حقوق المواطنة في اطار منح وتثبيت المزيد من الحريات والمشاركة في القرار السياسي والتشريعات والتقديمات الاقتصادية والرفاه وتوسيع الأبواب أمام الحريات الفردية وانطلاقة المرأة والشباب وتفجير الطاقات الابداعية وتطوير وسائل التعليم والعلم والمعرفة أمام الجيل أي تتجسد حقوق المواطنة وتطبق تلبية لواقع مختلف عن واقع منطقتنا وشعوبنا واستجابة لتقديم الأجوبة الشافية حول هموم ومتطلبات تختلف عن حاجات شعوبنا الحقيقية في العيش بحرية وكرامة بعيدا عن الاضطهاد القومي والاجتماعي والخوف من ارهاب الأنظمة (ارهاب الدولة) والقمع والابادة وتغيير التركيب الديموغرافي وفي هذا السياق وازاء الحالة المشخصة المرتبطة بالعلاقات الثقافية الكوردية العربية وفي علاقاتنا السياسية الوطنية كحركة قومية ديموقراطية كوردية مع القوى العربية في الحركة الوطنية السورية وما يطلق عليها بـ " المعارضة السورية " وفي الاطار الأوسع مع منظمات المجتمع المدني العربية ونخب من المثقفين العرب نشاهد ومنذ عقود والى حد بعيد منذ استقلال سوريا تمايزا الى حد التعارض بين مفهومين لتفسير مضمون المواطنة كحقوق وتطبيقه على الحالة الكوردية كقضية قومية معترف بها محليا وعالميا :هناك خلط من جانب معظم الشركاء من النخب العربية السورية – متعمد – أو عن- قصور في الوعي – بين حقوق المواطنة والحقوق القومية وبين العام والخاص وهناك أيضا تفسير بعيد عن الواقع بخصوص أية علاقة ايجابية مكملة بين الجانبين بتصوير حقوق الكورد القومية أمرا منافيا لحقوق المواطنة .نسمع كثيرا في المؤتمرات والاجتماعات المعنية بحقوق الانسان والمواطن والأقوام ونسمع يوميا بمناسبة وغير مناسبة من معظم شركائنا وليس جميعهم في " المعارضة السورية " بأن حق المواطنة هو الحل الأمثل لمعالجة القضية الكوردية في سوريا أما كيف وعلى أي أساس وحسب أي برنامج فغير معلوم وغامض وعام وجوابنا على كرمهم الحاتمي هذا هو نعم من المفيد والواجب تطبيق حقوق المواطنة بما هي حريات أساسية واقتصادية ومساواة وحرية تنقل وسفر وترشيح وانتخاب وعمل وتوظيف وتعليم وضمان صحي واجتماعي بالتساوي والعدل بين أفراد كافة المكونات الوطنية القومية والدينية والمذهبية والتي لن تتحقق الا في ظل سلطة ديموقراطية بديلة عن النظام الحاكم ولكن ما ذا عن الحقوق القومية لشعب متمايز من السكان الأصليين ويشكل القومية الثانية .ويقيم على أرض الآباء والأجداد ومازال غير معترف بوجوده وبحقوقه ويتعرض للاضطهاد والقمع والاقصاء على أية حال ليس هناك تناقض بل تكامل بين استحقاقات المواطنة وحقوق الشعب الكوردي رغم أنه في الأول يتعلق الأمر بالفرد والحرية الفردية وفي الثاني بالجماعة والكتلة القومية ككل لايتجزأ أو الشعب بالتضامن والتكافل ولن تستقيم الأمور من دون بلورة خطاب ثقافي سياسي واضح من جانب الشركاء يقرأ الواقع كما هو قائم ويقر بتعددية قومية ثقافية في سوريا .وينادي أولا بحل عادل للقضية الكوردية على قاعدة حق تقرير المصير في اطار الدولة السورية الديموقراطية التعددية الموحدة على أساس الشراكة العادلة في السلطة والثروة ثم يتوافق الجميع على مواصلة النضال الديموقراطي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعمل من أجل الانجاز الكامل لحقوق المواطن السوري بكل أطيافه وفئاته ومن دون تمييز في الحياة الحرة الكريمة.

قنبلة على أسوار نينوى

خبرخلات

ليست الثورات هي من تأكل أبناءها فقط.. فهناك مدن تأكل أبناءها الأصلاء، وتهرسهم وتسحقهم وتحاول إبادتهم. هناك مدن تحتضن أبناءها وترحب بهم، وفي المقابل هناك مدن تتربص بأبنائها متى ما دخلوها لتقتنصهم وتسفك دمهم وتزهق أرواحهم في مهرجانات دموية مجانية

هناك مدن تنتج مصانعها وأراضيها الخصبة شتى المنتجات الغذائية والصناعية. وهناك مدن تستولد أوكاراً يختبئ فيها وطاويط تالي الليل. لتنسج خيوط القتل الجماعي المجاني الخالي من أي هدف، سوى القتل من اجل القتل.

هناك مدن تمد أذرعها لتحضن أطرافها.. وهناك مدن تقطّع أوصال نفسها بنفسها..هناك مدن تزرع الورود و الآس الأخضر في حدائقها وأرصفتها.. وهناك مدن تزرع عبوات الموت في كل الاتجاهات..هناك مدن تسجد لله وتشكره على نعمة السلام والأمان.. وهناك مدن تكفر بقيم الإنسان و بالأمن والسلام..كان هناك مدن تبني أسواراً حولها لحمايتها من الغزاة العابرين.. والآن هناك (قرى وبلدات بريئة) تسوّر نفسها لتحمي ليلها ونهارها وبراءة أطفالها من عبث المدينة المسوّرة..هناك قنبلة على أسوار نينوى.. تبحث عن (مزريب) لتسقط منه على رأس واحدة من عشرات القرى التي أشاحت بوجهها عن نينوى..نينوى تبكي أبناءها وبساتينهم وبراءتهم وفرحهم الملوّن الذي شابه الحزن والسواد وصراخ الأيتام والأرامل..نينوى لم تعد تعطي أبناءها الخبز.. نينوى لم تعد تمنح أبناءها الأمان.. نينوى لم تعد تقيم مهرجان الربيع بالألوان الخلابة لأبنائها.. نينوى لم تعد نينوى التي يحبها ويعرفها أبناؤها..البلدات في نينوى ينظرن لنينوى بعين ملؤها الشك والريبة والخوف..من مصلحة مَن هذا العداء الذي استحكم بين نينوى وأبنائها؟؟

من مصلحة مَن تجول شاحنات الموت والدمار في نينوى و طرقات بلداتها البريئات الوادعات..؟من هو المستفيد من تطاير أشلاء أجساد الأطفال والشيوخ في قرى نينوى؟؟ إذا كان للمدن ذاكرة. وإذا كان لها روح.. فهناك مدن تشيخ ومدن تموت.. وهناك مدن تلسع نفسها وتنتحر .. وهناك مدن تخنق نفسها بنفسها..ثيران آشور المجنحة تبحث عن منفذ للانفكاك من سور نينوى.. وقلعة باشطابيا تكابد للهرب بما تبقى منها.. وسوق (باب الطوب) يفتقد نزلاءه البسطاء.. و شارع (السرجخانة) ينظر بحزن إلى محلاته الفارغة من الزبائن في أعياد الربيع الموصلية..متى ستعود نينوى لأبناء نينوى؟؟ متى سترمي نينوى خوذة الحرب، وترتدي تاجا من النرجس الموصلي الأصيل..؟متى ستتوقف رائحة البارود عن تعكير الصباحات الموصلية الرائعة؟؟ ومتى ستعود عصافير (الغابات) لتغرد عوضا عن دوي الانفجارات المروّعة..؟ متى ستستفيق نينوى من نومها وكابوسها الذي طال أمده؟؟ وتعود نينوى كأم حنون وتمسّد على رؤوس أبنائها الذين صدّعهم هدير محركات شاحناتً الموت المفخخ والدمار المجاني؟؟

تركيا تناقش القضية الكوردية للمرة الأولى منذ تأسيسها

مصطفى اسماعيل

بدأ البرلمان التركي يوم الثلاثاء ١٠ نوفمبر، وللمرة الأولى منذ تأسيس الجمهورية التركية في ١٩٢٣ ، مناقشة مقترح مقدم من حزب العدالة والتنمية الحاكم، لمناقشة مشروعها في الانفتاح الديمقراطي على القضية الكوردية في تركيا. وتعد هذه الجلسة بمثابة اعتراف ضمني رسمي متأخر بوجود قضية كوردية في البلاد، بعد عقود من إنكارها وتجاهل وجود المكون الكوردي للجمهورية التركية عبر سياسات إقصائية. أسفرت في الفاصل الزمني بين إعلان الجمهورية التركية وجلسة البرلمان ليوم الثلاثاء عن عشرات الثورات والانتفاضات الكوردية وآلاف القتلى في صفوف الشعبين الكوردي والتركي ومحن ومآس لا تزال مستمرة.

وقد اقتصرت الجلسة الافتتاحية لمناقشة مشروع الانفتاح الديمقراطي الحكومي على كلمة ممثل الحكومة، وكلمات ممثلي الكتل البرلمانية للأحزاب الممثلة في البرلمان التركي بنتيجة انتخابات صيف ٢٠٠٧ وهي : حزب العدالة والتنمية الحاكم، لمناقشة مشروعها في الانفتاح الديمقراطي على القضية الكوردية في تركيا، وتعد هذه الجلسة بمثابة اعتراف ضمني رسمي متأخر بوجود قضية كوردية في البلاد، بعد عقود من إنكارها وتجاهل وجود المكون الكوردي للجمهورية التركية عبر سياسات إقصائية، أسفرت في الفاصل الزمني بين إعلان الجمهورية التركية وجلسة البرلمان ليوم الثلاثاء عن عشرات الثورات والانتفاضات الكوردية وآلاف القتلى في صفوف الشعبين الكوردي والتركي ومحن ومآس لا تزال مستمرة.

وقد اقتصرت الجلسة الافتتاحية لمناقشة مشروع الانفتاح الديمقراطي الحكومي على كلمة ممثل الحكومة، وكلمات ممثلي الكتل البرلمانية للأحزاب الممثلة في البرلمان التركي بنتيجة انتخابات صيف ٢٠٠٧ وهي : حزب العدالة والتنمية، حزب الشعب الجمهوري، حزب الحركة القومية، وحزب المجتمع الديمقراطي، بدأت الجلسة بكلمة الحكومة التركية حول مشروع الانفتاح الديمقراطي على الكورد، وقد ألقاها وزير الداخلية " بشير آتالاي " المكلف من قبل رئيس الحكومة " رجب طيب أردوغان " بمهمة منسق المشروع، عرض فيها الوزير " آتالاي " لمساعي وجهود ومشاورات الحكومة خلال الفترة المنصرمة مع الأحزاب وقوى حركة المجتمع المدني في تركيا حول مشروع انفتاحها، ولكن كلمة الوزير " آتالاي " تعرضت للمقاطعة من قبل نواب حزب الشعب الجمهوري CHP الذين رفعوا لافتات عليها صور لمؤسس الجمهورية " مصطفى كمال أتاتورك "، ما جعل القناة الثالثة TRT٣ في التلفزيون الحكومي التركي توقف بثها للجلسة البرلمانية، بعد أن طلب رئيس البرلمان " محمد علي شاهين " من موظفي وأمن البرلمان التدخل وسحب اللافتات وإخراجها من القاعة، وقال الوزير " آتالاي " في كلمته : " أن الانفتاح الديمقراطي سيحرر تركيا من أغلالها، وينهي لوبي الحرب في حزب العمال الكوردستاني "، ووعد خلال كلمته بإعطاء نقاط تفصيلية في مشروع الانفتاح الديمقراطي للحكومة خلال جلسة البرلمان يوم الخميس ١٢ نوفمبر، كما وأكد " آتالاي " أن " الهدف من الانفتاح هو إنهاء الإرهاب، وبلورة المعايير الديمقراطية في تركيا ".

الكلمة الثانية في جلسة الافتتاح كانت للبرلماني عن حزب الشعب الجمهوري CHP المعارض " أونور أوِمن "، الذي بدأ كلمته بهجوم لاذع على حزب العدالة والتنمية الحاكم ومشروعه الانفتاحي، وعدَّه " أوِمن " معادياً لعلمانية " أتاتورك " مؤسس الجمهورية، مذكراً البرلمانيين بتصويت ١١ عضواً في المحكمة الدستورية التركية العليا في العام الفائت لصالح أن الحزب الحاكم معاد للتقاليد العلمانية في البلاد، كما وأتهم " أوِمن " الحزب الحاكم باستغلال وفاة " أتاتورك " للانقلاب على إرثه، وقال أن " إجراء النقاشات في البرلمان اليوم ١٠ نوفمبر هو إهانة لأتاتورك "، سيما أن اليوم المذكور يتزامن مع الذكرى السنوية الـ / ٧١ / لوفاة " مصطفى كمال أتاتورك " مؤسس الجمهورية.

وقد أتهم " أوِمن " الحكومة بالضعف والعجز، وردَّ مشروع انفتاحها على الكورد إلى عدم امتلاكها القوة الكافية لمكافحة الإرهاب، مقارناً في ذلك بين الحالة التركية وحالات أخرى في العالم بينها حال الولايات المتحدة الأمريكية بعد هجمات ١١ سبتمبر الإرهابية، وبرأيه فإن الإدارة الأمريكية لم تلجأ إلى مفاوضة الإرهابيين وقد سقط من مواطنيها في يوم واحد أكثر من ثلاثة آلاف شخص ضحايا لتلكم الهجمات، وقال بأن الأمهات الأتراك خلال فترة حكم حزب العدالة والتنمية بكوا أكثر على أولادهن القتلى في المواجهات مع العمال الكوردستاني، كما وأتهم " أوِمن " حكومة أردوغان بالاعتماد الكلي على السفير الأمريكي الحالي في أنقرة، وسفيرها السابق، وبعض الجنرالات المتقاعدين، والسفير البريطاني السابق في الإعداد لخارطة طريق من أجل حل القضية الكوردية في البلاد، وأشار في ختام كلمته بأن حزبه سيمزق خرائط الطريق المعدة للحكومة من قبل الخارج، ويرميها في سلة القمامة.

الكلمة الثالثة في الجلسة ألقاها النائب عن حزب الحركة القومية اليميني MHP " أوكتاي فارول "، واستنكر بدوره إجراء المناقشات البرلمانية في يوم ذكرى وفاة " أتاتورك "، وعدَّ اختيار البرلمان لليوم ١٠ نوفمبر لافتتاح النقاش حول القضية الكوردية تصفية حساب من قبل حكومة العدالة والتنمية مع الجمهورية ومؤسسها " أتاتورك "، وقد خصص " فارول " قسماً كبيراً من كلمته للتذكير بإنجازات " أتاتورك " وإرثه، متهماً الحكومة بتبديدها، متهماً الرئيس التركي " عبد الله غول " وحكومة العدالة والتنمية بمنح المشروعية السياسية لحزب العمال الكوردستاني، واعتماد خارطة الطريق المعدة من قبل أوجلان كمرجع لحل القضية الكوردية، وكرر مرة أخرى ما صرح به حزبه خلال الأشهر السابقة من أنهم ضد العملية السلمية، وأن حزبه يعارض العملية، وسيقف حجر عثرة أمامها، ولن يسمح بإدخال أمهات قتلى العمال الكوردستاني وأمهات قتلى الجيش التركي في سلة واحدة، واختار النائب " فارول " كلمته أن تكون عاطفية، وفي معرض تعليقه على كلمة " فارول " قال الكاتب السياسي التركي " آلتان تان " بأن حزبي الشعب الجمهوري والحركة القومية لا يريدان أصلاً الحل الديمقراطي للقضية الكوردية، مستنكراً على النائب " فارول " إدخاله لثورة " الشيخ سعيد " الكوردية والاحتلال اليوناني لجزء من الأراضي التركية خلال الحرب العالمية الأولى في خانة واحدة، الكلمة الرابعة في الجلسة ألقتها البرلمانية عن حزب المجتمع الديمقراطي DTP " غولتان كشاناك "، قالت فيها بأن " حمل القضية الكوردية إلى البرلمان التركي دون ذكرها بالاسم وبعد ٨٦ سنة من تأسيس الجمهورية هو حدث تاريخي "، وبرأيها فإن القضية كانت تناقش سابقاً في الدوائر العسكرية والأمنية وفي مجلس الأمن القومي التركي، ورأت في خطوة البرلمان التركي بمناقشة القضية الكوردية، وهو البرلمان نفسه الذي أصدر في السابق ولمرات عدة تفويضات الحرب للعسكر، بمثابة اعتذار منه عن ذلك، كما وذكرت البرلمانية " كشاناك " بدور الكورد الفاعل في معارك استقلال تركيا وتأسيس الجمهورية التركية الحديثة، وأشارت إلى أن تسمية " كوردستان " الممنوعة من الصرف اليوم في تركيا كانت موجودة في المجلس التأسيس التركي في بدايات الجمهورية، التي عانى فيها الكورد من سياسات الإنكار والصهر القومي والتهجير من مناطق كوردستان، وقد عزت " كشاناك " أسباب قيام الثورات والانتفاضات الكوردية المتلاحقة ضد الدولة إلى ابتعاد الجمهورية التركية عن الديمقراطية وتجاهل المواطنة الدستورية والمساواة في البلاد، وعرجت في كلمتها على الآثار الكارثية لانقلاب ١٢ سبتمبر ١٩٨٠ والمآسي التي شهدها سجن ديار بكر المرعب التي كانت أحد الأسباب الرئيسة للحرب الحالية التي تعيشها تركيا منذ ٢٥ سنة، ولم تغفل " كشاناك " التذكير بالمجازر ضد العلويين الكورد والأرمن والسريان والآشوريين على خلفية الاختلاف الديني والمذهبي في تركيا، وقد عرَّفت " كشاناك " السنوات السابقة من عمر الجمهورية بـ " السنوات المفقودة "، دفعت الدولة ضريبتها الباهظة في السابق ولا تزال، فتخصيص ميزانية كبيرة للحرب – برأيها – أضرَّ بالدولة ومواطنيها، وحرمتهم من أسباب العيش الكريم، وتركتهم رهن الفقر والعوز، كما أن الحرب أفقدت تركيا مكانتها في العالم وجعلتها أسيرة ومرتبطة بالخارج وقرارها السياسي مرتبطاً بمراكز القرار في العالم، وطالبت البرلمانية الكوردية " كشاناك " بضرورة تعديل وتغيير دستور ١٩٨٢ النافذ، كونه مخالفاً للديمقراطية، داعية أيضاً إلى وجوب الاعتراف باللغة الكوردية كلغة رسمية أخرى في البلاد، ومطالبة بحصة (كوتا) للنساء في المؤسسات الرسمية والسياسية للدولة، وختمت كلمتها بالتعبير عن انحياز حزبها للحل الديمقراطي ودعمه للانفتاح الديمقراطي وإصراره عليه، مطالبة في سبيل ذلك ايقاف الجيش التركي لعملياته العسكرية الموجهة ضد مقاتلي حزب العمال الكوردستاني، مشيرة إلى أن عملية سلمية قائمة على تصفية حزب العمال الكوردستاني لن تنجح ولن تتحقق، الكلمة الأخيرة في سلسلة الكلمات المقررة لجلسة يوم الثلاثاء الافتتاحية لمناقشة مشروع الحكومة الانفتاحي على الكورد كانت للنائب عن حزب العدالة والتنمية AKP الحاكم " سعاد كليج "، الذي بدأ كلمته بتوجيه الشكر لروح " أتاتورك "، والإعراب عن الامتنان له ولرفقائه في صراعهم من أجل استقلال تركيا.

لينهال لاحقاً بعاصفة من الانتقادات على تناقضات حزبي المعارضة الرئيسين (الشعب الجمهوري والحركة القومية)، فيما يتعلق برفضهما إجراء النقاش البرلماني حول مشروع الحكومة في يوم ١٠ نوفمبر، الذي يتزامن مع الذكرى السنوية لوفاة " أتاتورك "، وذكَّر " كليج " الحزبين المذكورين باتفاق الجميع على الموعد (١٠ نوفمبر)، وإعلانه على الرأي العام، مبدياً استغرابه من عدم تطرق أحد من الحزبين أثناء المداولات خلال الأيام السابقة لتزامن الموعد مع ذكرى وفاة " أتاتورك "، متهماً الحزبين باللجوء إلى البروباغاندا والاستثمار السياسي لذكرى وفاة مؤسس الجمهورية، والمتاجرة بها، وذكر أعضاء البرلمان ومواطني تركيا بأن الحزبين طالبا بضرورة أن تكون جلسة النقاش علنية وأمام الكاميرات، فيما كانت الحكومة تميل إلى اعتماد الجلسات المغلقة.

جوبهت كلمة " كليج " باعتراضات من نواب الحزبين (الشعب الجمهوري والحركة القومية) ومقاطعتهم له، وأعقب ذلك اقتراب أحد نواب حزب الحركة القومية منه أثناء إلقائه لكلمته، ما أدى إلى مبارحة نواب من حزب الشعب الجمهوري والحركة القومية والعدالة والتنمية لمقاعدهم، للحيلولة دون وقوع مشاجرة، وشهدت القاعة مشادات كلامية بين نواب حزب الحركة القومية والحزب الحاكم، أدت إلى تعليق رئيس البرلمان للجلسة، لفض الخلاف، وانقطع البث الحي المباشر للتلفزيون الرسمي التركي، وقد أشارت مراسلة قناة CNN TURK التركية الإخبارية " سما أجر " أن نواباً من حزب الشعب الجمهوري قد حالوا دون وقوع مشاجرة بين نواب من العدالة والتنمية وآخرين من حزب الحركة القومية، بعد قرابة ساعة من تعليق الجلسة عاد النواب إلى القاعة، وتابع النائب " كليج " إلقاء كلمته من حيث توقفت، وبدأها مجدداً بانتقاد حزبي المعارضة، وهو الموضوع الذي غطى على موقف الحزب الحاكم من مشروع الانفتاح الديمقراطي، وأنهى " كليج " كلمته مشدداً على التزام حزبه (العدالة والتنمية) بالمادتين ١ و٢ من الدستور التركي النافذ، اللتين تنصان على شكل الدولة الجمهوري ووحدة الدولة واشتراكيتها وعلمانيتها وكونها دولة حقوق.

جلسة يوم الثلاثاء التاريخية، كانت جلسة مناقشة مقترح الحكومة حول إدراج مشروع الانفتاح الديمقراطي على أجندة وأعمال البرلمان التركي، وقد صوت في ختامه بالأغلبية على مناقشة البرلمان للمشروع في القادم من الأيام، على أن يحدد في وقت لاحق موعد الجلسة القادمة، ومن المتوقع أن يشهد الخميس ١٢ نوفمبر متابعة البرلمان لمناقشاته حول المشروع المقدم من حكومة حزب العدالة والتنمية.

من ينصف الكورد الفيليين ويضمد جراحاتهم!؟

قرأت الكثير من المقالات عن مأساة ومعاناة الكورد الفيليين. في الصحف والمجلات وعبر الانترنت وشاهدت معاناتهم شخصيا ابان حملة الاعتقالات والتهجير عام 1980 وشاهدت العشرات من البرامج من مأساتهم ومتابعتي لجلسات المحكمة الجنائية الخاصة بمحاكمة المتورطين بجرائم ارتكبت بحق الكورد الفيليين.

عادل النقشبندي

تلك الجرائم البشعة والتي تعد من الجرائم ضد الانسانية ولا مثيل لها ولم يقم بها أي انسان طبيعي الا (المجرمين) عديمي (الرحمة والضمير الانساني) هؤلاء هم ازلام البعث الصدامي فما هم الا مجموعة من الوحوش الكاسرة.

حيث قام ازلام البعث بحملة اعتقالات وحشية طالت العوائل الامنة من الكورد الفيليين اذ تم جمعهم في السجون وقاموا بتهجير (النساء والاطفال والشيوخ) الى خارج وطنهم العراق حيث الاراضي الايرانية عنوة.

هكذا كانت اخلاق النظام المباد المعادي لشعب العراق حيث التعسف والاضطهاد سمة له.

وبعدها قامت عصابة البعث الدموية (بعزل الشباب) من الكورد الفيليين عن عوائلهم ولم يتم تهجيرهم وتم زجهم في سجن (ابو غريب) وبعد معاناة ومعاملة تعسفية من قبل المسؤولين عن السجن من دون أي تهمة.

ولم يسمحوا لأي منظمة انسانية بزيارة السجناء من الكورد الفيليين حتى نفد صبرهم من الظلم والتعسف تحدوا النظام واعلنوا الاضراب داخل سجن (ابو غريب) فرفعوا شعارات (ضد نظام البعث) وبصوت واحد وكان اكبر تحد للنظام.

وعلى اثر ذلك امر رأس النظام المقبور بنقلهم الى سجن (باستيل العراق) والشهير بسجن (نقرة السلمان) حيث اقصى صحراء السماوة كي يبعدهم عن مسامع وعيون المنظمات الانسانية وحقوق الانسان.

وكانت نيته القضاء عليهم ولم تمر فترة طويلة عليهم في سجن نقرة السلمان حتى بدأت تظهر عليهم (اعراض امراض مختلفة) وذلك بسبب دس المواد السامة في طعامهم وكذلك استعمل عدد منهم في تجارب الاسلحة الكيمياوية وقتل عدد كبير منهم وبعدها تم اخفاء رفاتهم الطاهرة من اجل ان لاتكشف تلك الجريمة البشعة والجبانة.

وتم الاستيلاء على املاكهم من الدور السكنية بكامل اثاثها فضلا عن العمارات والمعامل والشركات والمحال التجارية خصوصا في سوق الشورجة وتم توزيعها على اقرباء النظام المقبور وحتى اموالهم المودعة في المصارف الحكومية تم منعهم من الحصول عليها بقرار من الطاغية صدام نفسه.

هكذا كانت معاناة الكورد الفيليين ويعرفها كل العراقيين ومسجلة قانونا لدى المنظمات الانسانية والصليب الاحمر عن الذين لجأوا الى دول اوربا من الكورد الفيليين.

لكن المعاناة التي مروا بها ولمدة (٢٣) عاما اذ قضوها في بلاد الغربة وفقدان ابنائهم في سجن الطاغية وسرقة املاكهم واموالهم كل هذه المأساة لم (تثنهم) عن حبهم لشعبهم وولائهم لبلدهم العراق بلد ابائهم واجدادهم فهل هناك من المسؤولين في الحكومة من لايعرف مأساة الكورد الفيليين واسبابها ولماذا هذه الشريحة مازالت مظلومة ومضطهدة ان سباب مأساتهم جراء النظام تاريخية منذ عام ١٩٥٨ وهي واحدة منها فضلا عن الاسباب الاخرى تتعلق بالآتي:

(لكونهم من القومية الكوردية) والسبب الاخر (لكونهم من المذهب الشيعي) الى جانب (كون وضعهم الاقتصادي جيداً) عندما اقول مأساتهم تاريخية مع نظام البعث منذ عام ١٩٥٨ اذ ناصروا وساندوا ثورة الزعيم عبد الكريم قاسم ووقفوا معه ومع الاحزاب الوطنية ضد البعثيين الشوفينيين.وفي عام ١٩٦٣ خلال الانقلاب الاسود في الثامن من شباط ضد الزعيم عبد الكريم من قبل البعثيين والقومجية.

وقف الكورد الفيليون مع الزعيم وزحفوا نحو مقر وزارة الدفاع وطلبوا منه منحهم السلاح للدفاع عن الثورة لكن الزعيم رفض زج العراقيين في حرب اهلية..

وعلى الرغم من وجودهم خارج اقليم كوردستان ووجودهم في مناطق (بغداد والوسط والجنوب) الا انهم لم يغيروا قوميتهم وحافظوا على لغتهم الأم وعلى عاداتهم وتقاليدهم دوما كانت قلوبهم وعيونهم مع قوميتهم الكوردية.

ودليل على ذلك انهم ناصروا القائد (البارزاني) الخالد وشاركوا في جميع الثورات معه وخصوصا ثورتي (ايلول وكولان) وقدموا الكثير من الشهداء من اجل تحرير كوردستان وحرية العراق.

واما السبب الآخر كونهم من المذهب الشيعي لكل مواطن الحق في اعتناق المذهب وكان السبب الذي جعل من صدام المقبور ان يحمل عليهم بغضاً وحقداً ويضطهدهم.

اروي لكم ما قاله صدام عن الكورد الفيليين في احدى المناسبات مع زمرة من حاشيته قال لهم (انا اكره الفيليين لكونهم كوردا ولكونهم شيعة فوكاها) هذا الكلام نقله (صباح مرزا محمود) وكان مرافق صدام انذاك وكان خال صباح صديقا لي وفي عام ٢٠٠٤ طلب مني ان اذهب معه الى بيت ابن اخته ذهبت معه وشاهدته وكانت حالته يرثى لها وروى لي هذه الحكاية عن الكورد الفيليين وعلى لسان صدام المقبور وانا سمعتها من لسان صباح مرزا شخصيا.

فمن حق الكورد الفيليين ان ينصفهم السيد (رئيس الوزراء) والاخوة في (البرلمان) ويضمدوا جراحهم لكونهم مروا بمأساة اذ فقدوا ابناءهم وجميع املاكهم بعد ان كانوا يسكنون اجمل القصور التي بنوها بعرق جبينهم ليسكنوا الخيام ايام الصيف والشتاء في مخيمات اللاجئين لسنوات في ايران.

وعانوا مرارة المأساة والمعاناة من فقدان ابنائهم والمعاملة غير الانسانية التي طالتهم من قبل اعتى دكتاتور فاشي.واليوم يستحقون الرعاية ومعالجة مشاكلهم وخصوصا اعادة املاكهم وتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم بقرار من قبل رئاسة الوزراء والبرلمان العراقي.

وكلنا ثقة ان الحكومة الفدرالية (غير عاجزة) عن حل مشاكلهم فقد آن الأوان ان تنصروا المظلومين واذكركم (بثورة الحسين) عليه السلام عندما ثار على الظالمين من اجل نصرة المظلومين.

اليس عليكم الحق ايها الاخوة في الحكومة والبرلمان ان تنصروا اخوانكم الكورد الفيليين وتنهوا مأساتهم ومعاناتهم وتعيدوا املاكهم وحقوقهم المسلوبة لكي لايبقى مظلوم على ارض الانبياء.

ما الذي يدفع بعض الكتاب والمثقفين لمساندة الفيليين في محنتهم؟

فەيلي: صادق مولائي

ليس مثقفو الكورد الفيليين وكتابهم وحدهم دافعوا عن محنة ومظلومية الفيليين بل انبرى الى جانبهم عدد من الكتاب والمثقفين العراقيين من العرب وغيرهم ممن رفض تلك الجريمة بحق الكورد الفيليين وعدوها من جرائم الابادة الجماعية بحق الانسانية فلسمو اخلاقهم سخروا اقلامهم للدفاع عن الفيليين وتحدثوا عن احوال وظروف الفيليين الصعبة التي تعرضوا لها بسبب رعونة النظام المباد وموقفه العنصري.

فمنهم من طالب بشدة اعادة حقوقهم المغتصبة التي لم تلتفت لها الحكومة الحالية بشكل جدي ليومنا هذا وحسمها بقرار كما صودرت واغتُصبت سلفاً بقرار .ومنهم من قاموا بمساعٍ لاعادة المياه لسابق عهدها الى مجاريها الاصلية .

فقد سلط أولئك الكتاب الاضواء على تلك القضية بالرغم من انهم ليسوا بكورد فيليين تجسيداً واحتراماً لانسانيتهم التي يؤمنون بأنها الرابط الوحيد الذي يربط البشرية جميعها بمختلف ألوانها واديانها واطيافها . وسعياً لايصال نورها الى قلوب وعقول اكثر عدد ممكن من بني البشر الذين مازال بعضهم يعيش في عقلية القرون الوسطى التي عدها التاريخ بالظلمة بل بعض آخر مازال في عقلية الجاهلية والبداوة لا يفهم ولا يدرك منذ ولادته وحتى مماته ان الحياة تطورت وان شعوباً تقدمت وساهمت في بناء حضارة انسانية يستفيد منها البشرية جمعاء وليست حكراً على امة او شعب معين او بلد محدد . فمن تربى في حضيرة البداوة وترسخت لديه شرائعها وسننها يَعُد الحياة سلسلة من الغزوات لها طقوس ينقاد إليها ويستسلم لها ولاملاءات نوازعه . يسعد ويتلذذ حين يمارسها بابشع الصور كلما سنحت له الفرصة لذلك على جاره أو قريبه أو اخيه باستباحة ماله وعرضه بل حتى قتله شر قتلة . وهذا ما فعله وجسده قائد الضرورة واتباعه بصور لا يمكن ان تُنسى ابداً وستبقى وصمة عار في جبينه وجبين من سانده ووقف الى جانبه طالما هناك حياة قائمة على هذه المعمورة . لكون الفيليين لم تصدر منهم أي إساءة للعراق ولا لأي مكون عراقي بل دافعوا عن العراق بارواحهم وقدموا دماءهم قرباناً له ولمائه وترابه ونسائه واطفاله وشيوخه واستقلاله وسيادته وحريته . فلم يكن بوسع الطاغية ان يحتكم الى العقل والوجدان ولا حتى الى القانون طالما كانت حضيرة البداوة وسلوكياتها هي المدرسة الحياتية الأساسية التي صقلت شخصيته التي أباحت له كل الممارسات الإجرامية بفتاوى اعداء الإنسانية أعداء التنوير والحب والخير . فان كانت هناك ذرة واحدة من القيم والمبادئ والشجاعة والأخلاق والرجولة لما ارتكب واتباعه جرائم مختلفة بحق أكثر من نصف مليون فيلي شباباً ونساء وأطفالا ومسنين من دون اي ذنب تعاقب عليه القوانين الأرضية والشرائع السماوية حتى ان افترضنا كان هناك تصرف ما من قبل شخص أو مجموعة . فهل يجوز ان يدفع الآخرون ثمناً لذنب لا علاقة لهم به . أي عقل يرتضي هذا وأي دينٍ يحلل تلك الجرائم .

ان المواقفَ التي أظهرها أولئك المثقفون وجهودهم وأعمالهم ونشاطاتهم ان كانت فردية او جماعية بكتابة المقالات واعداد الدراسات او بتشكيل وفود للاقاة مسؤولي الدولة او المعنيين او مخاطبتهم عبر رسائل معنونة لهم بشكل شخصي تعاطفاً مع محنة الفيليين ومساندتهم لاسترداد حقوقهم .. حقاً لهي صورة

لقد سلط أولئك الكتاب الاضواء على تلك القضية بالرغم من انهم ليسوا بكورد فيليين تجسيداً واحتراماً لانسانيتهم التي يؤمنون بأنها الرابط الوحيد الذي يربط البشرية جميعها بمختلف ألوانها واديانها واطيافها

جديرة بكامل الاحترام والتقدير وهذا هو ديدن المثقفين الحقيقيين وهويتهم الحقيقية التي تفصلهم عن غيرهم ممن يُحتسبون على الثقافة زوراً وبهتاناً ولم يغرفوا من نهرها سوى تعلم القراءة والكتابة.

ان تلك الوقفة لأولئك الكتاب والمثقفين سيخلدها التأريخ بحروف من نور لتضيء الدرب لمن يروم معرفة الدوافع الرئيسة وراء الجريمة التي ارتكبها النظام المباد بحق الكورد الفيليين وحجم الظلم الذي أصابهم والضرر الذي لحق بهم.

الثقافة يا أختي وأخواتي .. ليست بجلباب يرتديه المرء ليتبجح بإمكانياته ومعلوماته في حلقات الحوارات والنقاشات بقدر ما هي امتزاج معرفي مع الروح والعقل والقلب لتنعكس نتائجها وتظهر اثارها على شكل ثمار ناضجة في سلوكية ومواقف وأفكار وأخلاق المثقف ..

المستشفيات أنقاض ملاذ آمن...!

فەيلي: جمال جصاني

الإنسان المعافى جسدياً وروحياً، يشكل هدف وغاية برامج التنمية. ومن دون وضع هذه الحقيقة المحورية في مكانها الصحيح، تذهب أفضل الخطط والمشاريع أدراج الرياح.

المستشفيات؛ ذلك الملاذ الآمن الذي تحول بعد سلسلة الفزعات والتجارب الى بقايا أنقاض من الأبنية الهرمة، والأجهزة والوسائل التي سكنت المتاحف الطبية منذ أمد بعيد

هذه الحقيقة التي تجلت في مستويات الحياة المتطورة التي ارتقت لها الأمم الحرة، ومغارات كنوزها المزدهرة بما يعرف بـ (اقتصاد المعرفة).

إلا ان الأمر على نقيض ذلك في مضاربنا المحروسة بنظريات من نسيج: (التمويل الذاتي) للمؤسسات والإدارات و....

المستشفيات: ذلك الملاذ الآمن الذي تحول بعد سلسلة الفزعات والتجارب الى بقايا أنقاض من الأبنية الهرمة، والأجهزة والوسائل التي سكنت المتاحف الطبية منذ أمد بعيد. سيتبرع غير القليل ليردد لنا تلك الترنيمة: انها الحروب ومخلفاتها البغيضة وسنوات الحصار...

نعم هذا صحيح؛ ولكن، رغم مرور ٧ سنوات على زوال الحقبة (الزيتونية) ما زالت أطلال الهياكل الصحية مشوبة بالبؤس والشحوب، ومازالت طقوس (التمويل الذاتي) شامخة بين مستوطنيها والضاجين بين ردهاتها...؟

بلا شك، ان حجم الخراب الذي شمل البشر والحجر في هذه البلاد المنسية؛ لامثيل له.

لكن يبقى للملاذ الأخير (المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية) أهمية استثنائية، خاصة وان سكان هذه البلاد بعد سلسلة النكبات والمحن؛ باتوا أحوج أهل الأرض، الى الرعاية الصحية، بمختلف أنواعها الجسدية منها والنفسية، وعلى (اولي الأمر) ان يطلبوا العون من الأمم الحرة للمساهمة في ترميم هذا الخراب والعجز المتواصل منذ عقود.

فبعد مشاهد النهب والفرهود التي لم تستثن أسرة مستشفى الشماعية، هرولت تلك المسوخ صوب الأطباء وابرز المتخصصين في هذا المجال الحيوي؛ أغتيالاً وقتلاً، لتتحول مضارب وزارة الصحة الى مرتع محبب للمافيات والمليشيات..

غير القليل من سكان هذا الوطن القديم، وبعد ان انقشعت عنهم لعنة الحصار، وهطلت على مضاربهم بركة السفر الى مختلف اصقاع القرية الكونية، بدأ يعتاد على مراجعة عيادات ومستشفيات دول الجوار، والبعض منهم تضطره مثل هذه السفرات الى بيع ما يمتلكه من ممتلكات ومدخرات، في سبيل الحصول على العلاج.

لقد التقيت بالعديد منهم في أحدى مستشفيات دول الجوار، ولم تكن حالتهم الصحية لا تحتاج سوى؛ جهاز التقنية الليزرية ومتخصصيه والذين لا يعدم العراق منهم، عمليات لم يمكث المريض فيها سوى بضع سويعات مقابل آلاف الدولارات...!

ذلك خيار متاح لمن مازال يملك كسرة احتياطات، من القرش الأبيض لليوم الأسود؛ لكن الى أين يلجأ (المستضعفون في الأرض) في أيامهم الأشد عتمة؟.

البعض يستغرب من رواج بضائع السلالات الجديدة من عقارات الشعوذة والسحر والتعويذات الحديثة، وكبسولات طرد الأرواح الشريرة، المولعة بأجساد وعقول الفقراء والمتعبين واليائسين والمشردين...

غير ان نظرة عابرة الى تلك التي كانت ذات يوم صروحاً طبية، ومشاريع برامج وخطط وسيلتها وغايتها الإنسان باعتباره (اثمن رأسمال) يكفينا عناء الجهد للحفر عن أسباب كل ذلك التدهور.

لا نمتلك خفة المتفائلين ورشاقتهم، لنهرول بمخيلتنا الى آفاق حياة مقبلة.

يسترد فيها سكان بلاد الميزوبوتاميا حقوقهم الأساسية في العمل والسكن والعيش الكريم، وتذوق كسرة من بركات خيراتهم المهدورة.

لكننا نأمل ان يلتفت (المسؤولون الجدد) الى هذه الملاذات (المستشفيات) ويمنحوها (مكرماتهم) لتكون محطة لائقة لوداع مشوار طويل من النحيب والوجع.

تقرير

استعداداً للانتخابات القادمة

سباق محموم في تشكيل ائتلافات وتحالفات جديدة

فەيلي:كفاح هادي

في غياب البرامج الانتخابية التي تستند الى قواعد مدنية واضحة المعالم تواصل الاحزاب والكيانات السياسية حراكاً محموماً لتشكيل ائتلافات وتحالفات تبدو في ظاهرها مختلفة عن التحالفات القديمة التي بنيت على اسس طائفية اوعرقية. والجديد في الامر ان خطاب الائتلافات الحالية غلبت عليه التوجهات الوطنية والدعوات لمغادرة التخندقات الطائفية التي جرت البلاد الى صراعات دموية كادت ان تؤدي الى حرب طائفية شاملة.

ان التجربة المريرة التي عاشها العراق بعد انتخابات عام ٢٠٠٥ كشفت عن خلل بنيوي للكثير من الاحزاب والكيانات السياسية وقد تجلى ذلك في اعتماد سياسة المحاصصات التي دفعت بالعديد من غير المؤهلين لتسنم مناصب حيوية ومهمة في الدولة العراقية الجديدة مما انعكس سلبا على مجمل الواقع السياسي وترك اثاراً مدمرة يصعب ازالتها على المدى القريب وبهذا الصدد يقول الكاتب جاسم الصفير: (كانت تجربة وليدة لم تتخلص العديد من التيارات السياسية العاملة فيها من تراكمات الثقافة السياسية للعهود الشمولية السابقة التي الغت كل رأي سياسي مخالف لرأي السلطة الاستبدادية انذاك وهذه التراكمات السلبية لبعض التيارات السياسية القت بتوجهاتها السلبية على طبيعة تشكيل التيارات السياسية بل وحتى الائتلافات السياسية التي تكونت بعد العام ٢٠٠٣ فظهرت للساحة السياسية العراقية المعاصرة ائتلافات قائمة على التوجه الاحادي الجانب والطائفي والمناطقي والقومي وكان هذا التوصيف في ظل طبيعة المتغيرات السياسية القائمة آنذاك امراً طبيعياً ومقبولاً كواقع حال وليس من ناحية الأسس المعيارية السياسية في التجربة الديمقراطية التي كان من المفترض ان تسود في المؤسسات السياسية كالبرلمان وغيره ونتيجة لعوامل عديدة ولكل طرف او مكون مبرراته وتوجساته ومخاوفه واستقر هذا التوصيف في الوضع السياسي العراقي المعاصر لفترة ولعدد من السنوات لمتابعة استمرار مسيرة الوضع السياسي غير المستقر في وقتها ولاستهدافه من جهات خارجية وداخلية عديدة لاسقاط التجربة الجديدة وكان من الاثارالسلبية لهذا الوضع السياسي ظهور كمايسمى في التوصيف السياسي بالديمقراطية التوافقية التي قامت على نوع من الترضيات بين الاطراف السياسية كي يستمر تطمين المكونات السياسية العراقية التي تمثلها تيارات معينة في العملية السياسية الجارية وان جزءا كبيرا من عدم استقرار الوضع السياسي نابع من خلل بنيوي يتمثل في نصية احد بنود الدستور الدائم الذي ينص على انه دستور مكونات سياسية(وليس دستور مواطنة)بالاساس وهي السمة التي رسخت السمة التجزيئية في الذات العراقية ورسخت المخاوف للكثير من ابناء الشعب العراقي الذي تتنوع خلفياته الاجتماعية اننا نقول ذلك ليس من منطلق اننا ننظر بسلبية لهذه الوثيقة او العقد السياسي المتمثل بالدستور الدائم بل من اجل تحديد مكامن الخلل او الضعف فيه من اجل معالجتها لاسيما ان مسألة تعديل بعض بنود الدستورهي مطروحة اصلاً من قبل بعض الكتل السياسية في البرلمان).

وهنا لابد من الوقوف عند أهم الائتلافات وكان من ابرزها والذي سبق بقية التحالفات في الاعلان عن ظهوره تحالف الائتلاف الوطني الذي قام على أطلال تحالف كان يسمى الائتلاف العراقي الموحد .ومن الجدير بالذكر انه قد حصد الاغلبية من مقاعد البرلمان والتي أهلته لتشكيل الحكومة ويضم تحالف الائتلاف الوطني عدة اطراف منها المجلس الاعلى والكتلة الصدرية ومنظمة بدر وحزب الدعوة تنظيم العراق وحزب المؤتمر الوطني (بزعامة احمد الجلبي) وتيار الاصلاح الوطني (بزعامة ابراهيم الجعفري) وغيرها من القوى الاخرى. وقد سعى هذا الائتلاف الجديد الى اعادة رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي الى باحته ولكن هذه المساعي لم تكلل بالنجاح بعد اصرار المالكي على المضي قدما ضمن قائمة دولة القانون التي شكلها سابقاً لخوض انتخابات مجالس المحافظات.اما قائمة ائتلاف دولة القانون التي سعت الى ان تغير الملامح السابقة بعبورها الى ضفة تمتد على مساحتها الكثير من الهموم الوطنية بحسب ما اعلنته عدة اطراف تنتمي اليها فقدضمت بين دفتيها٤٠ حزبا وحركة سياسية منها : حزب الدعوة الاسلامية(جناح المالكي)، حزب الدعوة الاسلامية تنظيم العراق(جناح هاشم الموسوي) ، كتلة مستقلون، الحركة الاشتراكية الناصرية، الائتلاف الوطني الديمقراطي، تجمع احفاد ثورة العشرين، الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق، كتلة الانتفاضة الشعبانية، التيار العربي المستقل ، الحركة الدستورية، الحزب الوطني الديمقراطي الاول،فضلا عن مسميات لحركات واحزاب وتجمعات مثل بعضها مكونات مثل القائمة الوطنية كتلة الشبك او كتلة الكورد الفيليين ، او تمثيلات عشائرية مثل الائتلاف الوطني لديوان بني تميم او تجمعات مثلت محافظات معينة امثال حركة الوفاء للنجف ، التجمع من اجل المثنى، تجمع الفرات الاوسط وغيرها.

وفي حين لم تتبق الاّ ايام معدودة على المهلة التي اعلنتها المفوضية المستقلة للانتخابات تتسارع وتيرة تسجيل الكيانات السياسية قبل انتهاء المدة المقررة ،اذ اعلن في بغداد عن تشكيل جديد تحت عنوان(الحركة الوطنية العراقية) بزعامة رئيس الحكومة العراقية الأسبق إياد علاوي بينما عين النائب صالح المطلك أميناً عاما لهذا التشكيل. ومن اهم مكونات هذا التشكل الجديد النائب عدنان الباجه جي ونواب جبهة التوافق احمد راضي، ظافر العاني، طه اللهيبي. كما ضمت نائب رئيس الوزراء العراقي السابق سلام الزوبعي.كما تجدر الاشارة الى ان هناك اطرافاً وشخصيات سياسية قد اعلنت دخولها في تكتل تحت عنوان(الائتلاف الديمقراطي)يضم كل من الحزب الليبرالي العراقي والحزب الليبرالي الديمقراطي برئاسة هادي نعيم المالكي، وتجمع الديمقراطيين المستقلين برئاسة ضياء الشكرجي، اضافة الى التحالف الوطني الديمقراطي برئاسة عبد فيصل السهلاني، واحمد البراك رئيس حركة المجتمع الديمقراطي وجبهة المشروع الوطني برئاسة سبهان ملا جياد".وتابع ان التكتل الجديد يضم ايضا، "الكتلة المستقلة برئاسة علي الزاملي ومحمد الالوسي رئيس منظمة العمل الديمقراطي، فضلا عن عدد من الشخصيات السياسية المستقلة". لافتا الى انه تقرر ان يكون ضياء الشكرجي منسقا عاما للائتلاف الديمقراطي.امّا النائب اياد جمال الدين فقد اعلن عن تشكيل قائمة "احرار" برئاسته وأكد جمال الدين استعدادقائمته لخوض الانتخابات التشريعية المقبلة، وقال مضيفاً في مؤتمر الاعلان: ان "قائمة "أحرار" ليست حزبا سياسيا تنظيميا كما هو معروف، وانما هي تيار شعبي جمعت اعضاءه رؤى واحلام لتحقيقها". واكد ان هناك مشاورات مع عدد من القوى السياسية لتشكيل تحالف انتخابي موسع، موضحا ان هذه الحوارات تجري مع النائب وثاب شاكر والتجمعات التي يمثلها.

برغم كل الاستعدادات التي تقوم بها القوى التي تنوي المشاركة في الانتخابات المقبلة الاّ ان انتظار وترقب قائمة التحالف الكوردستاني الى ما ستؤول اليه خارطة التحالفات يجعل مشهداً غير ناجز ويحتاج الى قائمة كان لها الوقع الكبير في التحولات السياسية في عراق مابعد التغيير.

من جانبها أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وعلى لسان رعد فهمي التميمي مدير قسم الإجراء والتدريب في المفوضية تمديد فترة تسجيل الائتلافات إلى الـ ٣١ من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري.

وعن سبب التمديد قال رعد فهمي التميمي إن المفوضية "قررت تمديد الفترة لتسجيل الائتلافات حتى الـ ٣١ لفسح المجال أمام الكيانات السياسية لعقد تحالفاتها".

وأضاف التميمي أن التأخر في إصدار قانون الانتخابات المعدل يجعل المفوضية بوضع وصفه بالحرج، وذلك "بسبب غياب الرؤية السياسية للكيانات والائتلافات الانتخابية" حسب قوله، مشيرا إلى أن التأخر في إصدار قانون الانتخابات سيجعل المفوضية تتجاوز "على هذه الجداول".

> ان انتظار وترقب قائمة التحالف الكوردستاني الى ما ستؤول اليه خارطة التحالفات يجعل مشهداً غير ناجز ويحتاج الى قائمة كان لها الوقع الكبير في التحولات السياسية في عراق مابعد التغيير.

العراق الانتخابي..

في عراق اليوم "مولد" انتخابي وفق تعبير إخواننا المصريين، فالسرادقات قد نصبت وبدأت فعاليات التسالي والرقص والغناء، وانتشر السحرة والمشعوذون والحكاوتية في أركان المولد يقصون القصص ويزوّرون الماضي والحاضر والمستقبل.

سعد صلاح

انه موسم الانتخابات في صورة لا تنفك تراها في أي بقعة في هذا العالم العربي الذي اختزل الديمقراطية في صندوق التصويت.

في مثل هذه الأيام يخلع السياسيون أرديتهم ولغتهم، فنكتشف بأن فلانا هو الوطني الوحيد بينما الآخرون جميعا عملاء وجواسيس، ونكتشف بأن الابتسامات والولائم "التوافقية" إنما تخفي وراءها ما وراءها، وبأن بوصلة القوى السياسية تكمن في كرسي السلطة لا في مصلحة الوطن، وفي مثل هذه الأيام تتجرد اللغة من قيودها فتصبح القوات متعددة الجنسية قوات الاحتلال البغيض، ويصبح الجميع مقاومون لهذا الاحتلال حتى من أجلسهم الأميركيون على كراسيهم، ويتحدث الجميع عن محاسن المواطنة ونبذ الطائفية والمحاصصة، وعن الرخاء القادم، ومكافحة الفساد، وانتهاء عصر الإرهاب. وتضج وسائل إعلام الجميع هذه الأيام بالأسماء الصريحة بعد أن انتهى عهد التورية والإشارات الغامضة تطبيقا للممارسة العراقية التقليدية في التسقيط والتشهير وكسر العظم بلا حدود أو قيود. وبالطبع تلعب الإشاعات، وخصوصا المسيئة للعرض والشرف منها، دورها المعهود في أوساط شعوب أدمنت ثقافة السماع والتلقين والالتقاط عوضا عن ثقافة القراءة والتمحيص نتيجة تجربة اجتماعية- ثقافية – سلطوية عريقة.

في مثل هذه الأيام ينأى الكتاب المستقلون عن الكتابة عن الانتخابات لئلا يحسبوا على هذا الطرف أو ذاك، فخزين الشتائم والنعوت في عراقنا الحبيب لا حدود له. فقد يتم تصنيفك لمجرد رأي هنا أو هناك رافضيا أو صفويا أو بعثيا أو صداميا أو قاعدة، أو ربما عميلا أمريكيا أو سوريا أو إيرانيا أو سعوديا أو مصريا. وهنالك طبعا الاسطوانة الشهيرة بأنك تقبض من إيران أو سوريا أو السعودية أو أمريكا أو إسرائيل. وبأن هنالك وثائق تثبت ذلك. ويتم حتى اختلاق قصص بأنك كنت مخبرا للأمن في العهد البائد أو بأنك إيراني اسمك الحقيقي بهرام أو إسرائيلي اسمه عزرا وبأنك عقيد في مخابرات هذا البلد أو ذاك. أما في الخارج فحدث ولا حرج. فيقال لك بأن فرق الموت تنتظرك في المطار لإعدامك فورا. وبأن القناصين ينتشرون على الأسطح. و بأن العراقيين يأكلون الفئران. والكثير الكثير من التسالي الخرافية التي يقبلها العقل العربي فورا مهما تثقف. ولا نستغرب. فالانتخابات العراقية ليست عراقية بحتة، وليست بغداد وحدها التي تنتخب. بل هنالك أصوات لطهران ودمشق وعمان والرياض والقاهرة وانقرة وأبو ظبي وصنعاء. ولواشنطن ولندن، وربما لوزيرستان وتورا بورا. فالحدث الانتخابي العراقي حدث دولي. شأنه شأن الموت العراقي.

وكالعادة في مثل هذه المواسم. وفي مطالعة ومشاهدة سريعة لصحف ومواقع وفضائيات أطراف المولد. تصبح الحكومة هي الشر المطلق. فهي مدبرة التفجيرات وسارقة الأموال ومهندسة الموت. أما الآخرون بما فيهم القاعدة ومن لف لفهم فهم جميعا ملائكة رحمة بل وحتى القاعدة أصبحت اختراعا أمريكيا لا وجود له على أرض الواقع. أما الجماعات الخاصة الإيرانية فهم دعاة خير يوزعون الرز والسكر على البسطاء. والبعث بات مشروعا تحديثيا لم يقتل ذبابة طوال حكمه. ذلك إن الحكومة تجلس على الكرسي الوثير الذي يتطلع الجميع إليه والذي يعني لهم الأموال البترولية الطائلة والجوازات الدبلوماسية والعمولات الأسطورية. مثلها مثل مجلس النواب الذي سارع بانتزاع المزيد من الامتيازات قبل أن يرحل أعضاؤه تاركين المقاعد الدسمة ربما لآخرين. وبالطبع. وفي مثل هذه الأجواء. لا نستغرب توظيف حتى أكثر الكوارث مرارة مثل تفجيرات الأربعاء والأحد وقطع المياه من قبل جيران السوء الثلاثة انتخابيا وبكل وقاحة. مخالفين قاعدة سياسية سائدة في كل العالم وهي التلاحم الوطني أوقات الأزمات وإلا خسر الحزب السياسي رصيده إلى الأبد. إلا في العراق.

فأشلاء الآلاف لا تمثل أكثر من أداة انتخابية لجميع الأطراف مثلها مثل أزمة العطش والجفاف القادم. وتمر الكارثة مر الكرام فينسى الجميع ما حدث بعدما اعتادوا حضور الموت الدائم. ويبقى رضا الجار أهم كثيرا من رضا أهل الدار.تسألني عن الحلول والبدائل؟ فأقول لك لا حل في العودة إلى عصر ما قبل أربعين عاما أو إلى ذاك ما قبل ألف عام. فكل استنفذ ما عنده. وما اليوم إلا ركام الأمس وما قبل الأمس. والزمن وحده كفيل بإفراز أجيال جديدة تخرج نخبا مؤهلة لصناعة التغيير. وأقول صناعة لأن التغيير لا يأتي من تلقاء نفسه وإلا لقامت مدنيات كبرى في أدغال الأمازون اليوم. وإنما تقوم به نخب رسمت في مخيلتها وطنا عصريا متحضرا متطورا. وتنفذه شعوب تتربى على البناء والحب بدلا من الكراهية والإقصاء.

فسياسيو اليوم هم ذاتهم سياسيي الأمس. أبناء أجيال الخلافات العقائدية والأيديولوجية. والأهداف الضبابية والأحلام البالية العتيقة العاجزة حتى الساعة عن الاتفاق على مفهوم مشترك للدولة.على العراق قبل التفكير في البناء أن يطرح عنه لباس القيم الثقافية والسياسية والاجتماعية القديمة. وتعريفات أدمنها ومثل باتت أشبه بالمقدسات حتى البائد منها. وهذا ليس متاحا في هذا الجيل على الأقل.وليس لنا إلا أن نتطلع آملين أن يضع من يحكم اليوم وربما غدا اللبنة الأولى.ابتسموا ولا تعلقوا. فإنه موسم الانتخابات.. ولننتظر ونرى.

العراق الجديد
مرحلة جديدة على الأبواب

عبد الرحمن دارا

بصرف النظر عن النتائج التي سوف تتمخض عنها الإنتخابات البرلمانية العراقية المزمع إجراؤها في السادس عشر من كانون الثاني المقبل، وما يمكن أن تنطوي عليه من مفاجآت سياسية غير متوقعة، لا تبدو حالة الترقب الشديد، والإستعدادات الجارية، وأشكال التحالفات الإنتخابية بين الكتل السياسية لحدّ الآن، إلاّ تعبيرا عن المخاوف الكبرى لمعظم أطراف النخبة السياسية من فقدان المواقع والإمتيازات الحالية وإنتقالها إلى منافسيهم المتطلعين بدورهم، للحصول على حصة الأسد، في ظلّ غياب عامّ وشامل، للرؤى والتصورات والبرامج السياسية الحقيقية القادرة على إنتشال البلاد من أزماتها العميقة والمستمرة في جميع الميادين. وتكاد هذه المخاوف أن تكون الدافع والمحرّك الأول الذي يوّجه ويتحكّم باللعبة السياسية التي تأسست إفتراضا على مبدأ الديمقراطية التوافقية وتقاسم السلطة بين الجميع، بغض النظر عن النتائج النهائية وعدد المقاعد التي ستؤول للأغلبية الحزبية الفائزة. ففي نهاية المطاف، سيكون الجميع حاكمين ومسؤولين ومشرّعين ومعرقلين، بشكل أو بآخر، والجميع سوف يختلف مع الجميع كما جرت العادة، في التصورات السياسية وأساليب معالجة الأزمات وإقتراح الحلول وصدور القوانين المهمّة التي طال إنتظارها، إذ أن لكل سلطة من السلطات"وما أكثرها في العراق الجديد"، فكرتها الخاصة المرتبطة بها إرتباطا وثيقا وتستلهم منها الحلول الإجتماعية والسياسية التي تدور بمجملها في إطار رؤية غير موحّدة لسلطة الدولة العليا المُؤسسة لبناء العلاقة فيما بين الكتل السياسية المختلفة وفيما وراء ذلك من آمال إجتماعية معقودة، لإعادة بناء مفهوم السياسة ذاتها وتجديدها والثقة بها من خلال توضيح أغراضها الجوهرية والملموسة للجمهور العام، فالدولة بشكل عامّ هي الخلاصة النهائية والحيّة للمجتمع وحصيلة توازناته المتعددة ولابدّ من توفّر الحد الأدنى من الإتفاق المتبادل على تحييد وإستبعاد القوى والرموز والشخصيات السياسية التي لا دور لها سوى عرقلة بناء الدولة بإعتبارها تمثيلا للذات الجماعية الحيّة والفاعلة وتصون هيبتها وسيادتها ودستورها الذي يخضع له الجميع. فالسنوات الست الماضية وما صاحبتها من ظروف وملابسات سياسية عصيبة، أفرزت قوى وتيارات ورموز سياسية شكّلية ومصطنعة، وبلا جذور ولا قواعد شعبية وإجتماعية حقيقية، ولا تمثّل أحدا سوى ذاتها، وأمكن لها الحصول على ما لا تستحق من مناصب ومواقع وأدوار سياسية، وكان من النتائج المترتبة على تلك الحالة الشاذة هو الإغراء المتزايد لتحويل السياسة إلى تجّارة رابحة باتت تهدد العملية السياسية من الداخل وتساهم في خلق وإدامة الأزمات العامّة التي يتحمّلها المواطنون. وفي المقابل إنحسرت أدوار الكثير من القوى الحيّة في المجتمع العراقي والتي لم تحصل ضمن الفوضى الدائرة، على ما يناسب حجمها الحقيقي ودورها التاريخي وتضحياتها المعروفة للجميع. فالفوضى العارمة، مثلما كانت في صالح أطراف سياسية طارئة لا تاريخ قريب أو بعيد لها وإنما دخلت بقوة المال والسلاح والمليشيات والتمويل الخارجي المشبوه وعن طريق التهديد وإشاعة الجهل وبيع الخرافات، إلى قلب المعترك السياسي في غفلة إستثنائية، لفّت جميع الأطراف حينها، كانت أيضا في غير صالح أطراف عريقة أخرى، لها إمتداداتها التاريخية الواسعة في أعماق المجتمع العراقي، وإستنكفت اللجوء إلى تلك الأساليب السياسية الدنيئة للنفخ في حجمها الحقيقي، كما فعل ويفعل الكثيرون في كل دورة إنتخابية.

المعادلات والمؤشرات السياسية الحالية، لا تدّل على أن معركة الحقّ والقوّة، بإعتبارها الإصطفاف الوطني والإنساني الحقيقي واللازم لغربلة الأوضاع القائمة وترشيدها وعقلنتها، قد بدأت بالفعل، ولكنها ستفرض نفسها عاجلا أم آجلا على الواقع السياسي كمخرج وحيد وإن لزم الأمر عدّة دورات إنتخابية قادمة، ثمة همسات كثيرة بهذا الشأن، وأولها عند الناخب العراقي.

الدور المطلوب للمصـــارف العـــراقية الخاصة

عامر عيسى

استمرارا للحوارات بصدد مشاركة المصارف العراقية الخاصة في العملية الاستثمارية بالبلد والدور المعول عليه في عملية الاصلاح الاقتصادي ومن واقع المنافسة غير المتكافئة المتوقعة عند دخول المصارف العالمية ذات القدرات المالية الكبيرة والعلاقات الاقتصادية الدولية والتحالفات المتنوعة الكبيرة

فرض التي تغطي جميع الأنشطة الاقتصادية اضافة الى الخبرات المتراكمة لديها وللتفادي أن تصبح المصارف العراقية من النوع القادر على تولي المشاريع الصغيرة (معياريا) فقط نعرض الأفكار الأتية:

١- بدءاً من المؤكد ضرورة تعديل التأطير القانوني للمصارف العراقية الخاصة .

بدعم من أجهزة الدولة المتخصصة , لتمكينها من المشاركة المباشرة الفعلية في النشاطات الاستثمارية في العراق سواء بصورة منفردة أم بالدخول في شراكات مع الاخرين من داخل وخارج العراق مثل:

- المصارف المحلية الخاصة الاخرى.
- المؤسسات الحكومية ذات القدرات المالية.
- الوزارات التنفيذية بما فيها الجهات المالية الحكومية.
- الشركات المحلية الخاصة.
- المصارف وبيوت المال الأجنبية.
- الشركات الاستثمارية الدولية المهتمة بالاستثمار في العراق.

٢- من المؤكد أن الدخول في هكذا أنشطة مثلا كشريك في الشركات العامة التي تتحول الى شركات مساهمة أو كشريك أساسي أو ستراتيجي في مشاريع اخرى خاصة تلك التي تنفذ باسلوب الشراكة بين القطاع العام والخاص وسواء للمشاريع القائمة أم للمشاريع الجديدة,

فأن هذا النشاط سيساهم بشكل متسارع في تطوير امكانيات و أرباح هذه المصارف اضافة الى دورها في المشاركة بعملية الاصلاح الاقتصادي.

٣- لكون حجم الاموال المطلوبة للمشاركة في النشاطات الاستثمارية سيكون مرتفعاً جدا بما لا يتلاءم مع الامكانيات المالية للمصارف العراقية الخاصة فأنه ضمن الواقع الملموس نعتقد أن من بين ما يتطلبه الأمر للمصارف المحلية:

- استحداث وحدات رصينة متخصصة باعداد دراسات الجدوى التفصيلية (فنية و اقتصادية).
- استحداث وتطوير وحدات للأبحاث والستراتيجيات لتتولى الدراسة المتعمقة التفصيلية للمشاريع المتاحة ولاسلوب وحجم المشاركة وتفاصيلها واقتراح السياسات في الاستثمارمن خلال المعرفة الجيدة بالطاقات الكامنة في المشاريع المستهدفة و السوق المحلية والعالمية وبالاستناد الى دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع.
- اجراء التنسيق المباشر والتحالفات مع المصارف وبيوتات المال والاستثمارالاقليمية والدولية مثل المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار والوكالة الدولية لضمان الاستثمار وغيرها.
- الدخول بالاستثمار المباشر في المشاريع الاستثمارية بالعراق سواء بشكل منفرد أو بالتحالف والمشاركة مع الغير.
- التحرك لتحسين وضع السيولة النقدية لديها وذلك بزيادة رساميل المصارف الأهلية الاستثمارية بالاضافة الى ما تشكله التحالفات من قوة مالية, للتمكن من تغطية السياسات الجديدة بالاستثمار.
- التحرك للحصول على الضمانات الحكومية للنشاط الائتماني و الاستثماري المتزايد ما سيعززمن الموثوقية لخططها ومشاريعها.

٤- أخذا بنظر الاعتبار أن المعضلة في نجاح المشروع الاستثماري ليس التمويل فقط فأنه من المهم للجهاز المصرفي المحلي الخاص, ومن خلال الوحدات المتخصصة بالأبحاث و الستراتيجيات. ايجاد وتقوية الآليات التحالفية مع الشركات التنفيذية و الهندسية المحلية والعالمية الرصينة وكذلك مع الشركات العالمية والمؤسسات الاستثمارية للدخول بتحالفات معها لاغراض التشغيل و الادارة و التسويق في المشاريع المزمع الدخول بشراكات في تنفيذها سواء اكانت مشاريع تأهيل لوحدات قائمة أم مشاريع جديدة بالكامل, بما في ذلك مشاريع تحول الشركات العامة الى شركات مساهمة أو مشاريع الشراكة مع القطاع العام.
- يمكن للمصارف المحلية, وبالتنسيق مع المصارف العالمية و الشركات الاستشارية المحلية أن تساهم في تقديم الاستشارات لأعمال التقييم للشركات العامة التي ستروم وزارات الدولة تحويلها الى شركات مساهمة أو اقرار السياسات ازاء كل منها. مثل هكذا أنشطة تتولاها وحدات الدراسات والأبحاث والستراتيجيات انفة الذكر, ما يقتضي التحسب والتهيؤ له ضمن الرؤى المستقبلية للمصارف.

٥- في ضوء واقع حال الفرص الاستثمارية المتاحة حالياً والتي ستكون متاحة بتزايد كبير مستقبلاً نظراً لحاجة البلد الى نهضة استثمارية كبيرة.

بسبب التردي الهائل في جميع المرافق الاقتصادية, لابد للمصارف المحلية ان تضع رؤية وسياسات تحرك عملية وفاعلة للمشاركة في حجم العمل الاستثماري الكبير المتوقع وفق شتى السبل منها التحرك من طرفها لجذب الاستثمار الاجنبي المباشر والمشاركة معه في تنفيذ مشاريع في العراق.مدروسة من قبل تلك المصارف سلفا, اخذا بالاعتبار الحجم الكبير جدا للاستثمارالأجنبي المباشر الذي يفترض تدفقه الى البلد والمتوقع تدفقه وما يتطلبه ذلك من جهود واتصالات منظمة وقدرات بشرية كفوءة لتحقيقها.

٦- لابد للمصارف المحلية الأهلية من اقرار واتباع سياسة وآلية تحرك أكثر مرونة حول:

- آلية وشروط الاقراض
- نسبة الفوائد والتسهيلات.
- مدة القروض والتسهيلات للتمكن فعلا من الدخول في عمليات اقراض طويلة الأمد للمستثمرين.
- الاهتمام بتوفير السيولة والتسهيلات الداعمة لأي مشاريع استثمارية يتم التخطيط للمشاركة بها كجهة استثمارية مع خطط عملية لجذب الشركاء الماليين الأجانب والمحليين وغطاء قانوني لتلك المشاركة باتجاه أن تصبح جهة استثمارية وشريكاً في المشاريع المستقبلية وليس جهة مقرضة فقط.
- استهداف اجراء اتفاقيات مع المؤسسات الاقليمية والعالمية المتخصصة بضمان الاستثمار اضافة الى المؤسسات المحلية الحكومية الضامنة له مما يعزز من طمأنينة المستثمرين وبالتالي نجاح مشاريع الشراكات الاستثمارية التي تباشر بتنفيذها. لضمان المشاركة الفعالة للمصارف المحلية الأهلية .

٧-في المشاريع الاستثمارية بالعراق, ومن خلال رابطة المصارف أو بشكل منفرد من المهم التنسيق الفعال مع الهيئة الوطنية للاستثمار وهيئات الاستثمار في المحافظات ومع الدوائر المسؤولة عن الاستثمار في الوزارات ومجالس المحافظات, بخصوص الدور الذي يمكن أن تلعبه تلك المصارف في الفرص الاستثمارية المعلنة.

٨- أن مشاركة المصارف المحلية الأهلية ورابطتها في الندوات والمؤتمرات المحلية والاقليمية والدولية المتعلقة بالترويج للاستثمار يفسح المجال أكثر للاطلاع على فرص الاستثمار المعلنة ومتطلبات المشاركة فيها وعلى التوجهات المستقبلية في النشاط الاستثماري ولعرض الرؤى وامكانياتها للمشاركة بالتنسيق مع الجهات الراعية والمنظمة لتلك المناسبات والمشاركة فيها وكذلك مع اتحادات رجال الأعمال العراقيين ومؤسساتهم داخل وخارج العراق اضافة الى الشركات المحلية على اختلاف اختصاصاتها ذات الصلة بالعملية الاستثمارية.

الإعلام الإلكتروني واقع وطموح

اسامة سماح

يعدّ الإعلام بمختلف أساليبه ووسائله من أبرز مكوّنات العالم المعاصر في كل معطياته الثقافية والفكرية والأيديولوجية، وتتضح أهمية الإعلام من خلال ما يطرحه من قضايا متنوعة قادرة على التأثير في المتلقي وإحداث تغييرات جذرية في أفكاره ومعتقداته، لا سيما في الوقت الراهن الذي يشهد سيطرة الوسائل التكنولوجية على كامل معطيات الحياة البشرية، بحيث صار بإمكان الإنسان أيا كان توجهه، وأيا كان مكان إقامته قادراً على التواصل مع الآخرين بثوان قليلة، دون أي حواجز أو عوائق.

فمع التطور العلمي غير المسبوق بتنا نعيش اليوم في عصر الثورة المعلوماتية الكبرى التي تجتاح العالم والتي كان لها دورٌ كبير في تغيير مسارات عدة في العالم من حيثيات مختلفة، كالفكر والثقافة والانفتاح على الثقافات المختلفة في العالم بزمنٍ قياسي لم يعهده العالم من قبلُ.

ومنَ الجدير بالذكر عندما نناقش مسألة الثورة الرقمية المعلوماتية التي تجتاح العالم اليوم، أن نشير إلى أن الإعلام لم يكن بمنأى عن مثل هذه التطورات، بل قد أصابته تطورات هائلة، وتغيرات كثيرة في كل مستوياته؛ فتأثرَ العالمُ بحضور طاغٍ للإعلام الإلكتروني من خلال وكالاتِ الأنباءِ والمواقع الإلكترونية المنتشرة عبر الشبكة العنكبوتية، سياسيةً كانت أم ثقافية أم اجتماعية أم اقتصادية، التي أدت بشكل وبآخر إلى تنويع المسألة الإعلامية وإظهار صورة أخرى تنافس الإعلام التقليدي " الكلاسيكي" إذا جاز التعبير، متمثلة بالإعلام الإلكتروني الذي هيأ الفرصة وأعطاها لأشخاص جدد لم يكن لهم دورٌ في الإعلام التقليدي، وأظهر أنهم يمتلكون القدرة الكبيرة على إدارةِ خوض التجربة الإعلامية، بمعزل عن الضغوطات الروتينية التي تمارس عليهم في مؤسسات الإعلام الكلاسيكية، بحيث تهيأ لكل منهم أن يخوض تجربة خاصة، يبني من خلالها مشاريعه الإعلامية بحسب اهتماماته وميوله. فضلا عن ذلك فقد ساهم الإعلام الإلكتروني في نشر الفكر والثقافة في العالم وإظهار الرأي والرأي الآخر الذي كان في الغالب – ضمن حدود الإعلام التقليدي – لا يأخذ إلا وجهة نظر واحدة .

أما في الإعلام الإلكتروني فقد تغير الأمرُ وأصبحَ بالإمكان إبداء وجهة النظر والرأي لأي موضوع كان مضمونه؛ بحرية وجرأة ومن دون قيّود أو حدود ولفترة جيدة من الزمن.

كما ساهم الإعلامُ الإلكتروني في خلقِ صورةٍ جديدة للحرب الدائرة في العالم اليوم بصرف النظر عن مكوناتِ تلك الحرب أو الحروب، من خلال الوسيلة الأسرع في العالم والتي لا ترتبط بحدود؛ ألا وهي الإعلام الإلكتروني. بالإضافة إلى ذلك ساهم الإعلام الإلكتروني بتشكيل شبكة للاتصالات والتواصل تجمع بين الكثير من التوجهات وتنمية الحوار الهادف بينهم والتعود على تقبلنا للآخر مهما اختلفت وجهات النظر بيننا وأن نبدأ بتكوين علاقاتنا وأحكامنا على الآخرين من خلال أفكارهم وانسجامها معنا بصرف النظر عن الجنسية أو الديانة والعمل على توسيع الأفق بيننا في التعامل والتسامح الذي دعت إليه الديانات السماوية كافة.

وهنالك العديد من التجارب الشخصية التي خاضتها مجموعة من الشباب بإنشاء مواقع إعلامية ثقافية على شبكة الإنترنت، حيث خاضوا تجارب جديرة بالاهتمام في خضمّ الثورة المعلوماتية والإعلام الإلكتروني، سياسة واقتصاداً و ثقافة الخ ...

وحققوا الكثيرَ من النجاحِ بخوضهم غمار تجربة الإعلام الإلكتروني، ولمسوا من خلال تجربتهم مدى الوعي الغربي بشأن الإعلام الإلكتروني الذي لا بدّ أن يكون لعالمنا الشرق اوسطي شأن فيه.

من هنا كان لا بدّ أن تولي دولنا اهتماما أكبر "بالعالم الرقمي" وخصوصا الإعلام الإلكتروني كونه يتحمل الآن المسؤولية الكبرى في إحداث التغيير على طبيعة تعاطي المجتمع وخصوصا الشباب مع متغيرات العصر.

فهنالك مسؤوليات كبيرة وتحديات جديرة بالاهتمام تواجه الشباب في خضمّ الثورة المعلوماتية الكبرى، هم ليسوا بمنأى عنها، ولكن طموحهم أن تتغير العقلية الشرق اوسطية في كيفية التعاطي مع مقتضيات العصر الراهن، وخصوصاً بما يتعلق بالفكر والانفتاح الإيجابي على العالم الذي جاء من خلال الثورة المعلوماتية الكبرى التي تجتاح العالم اليوم.

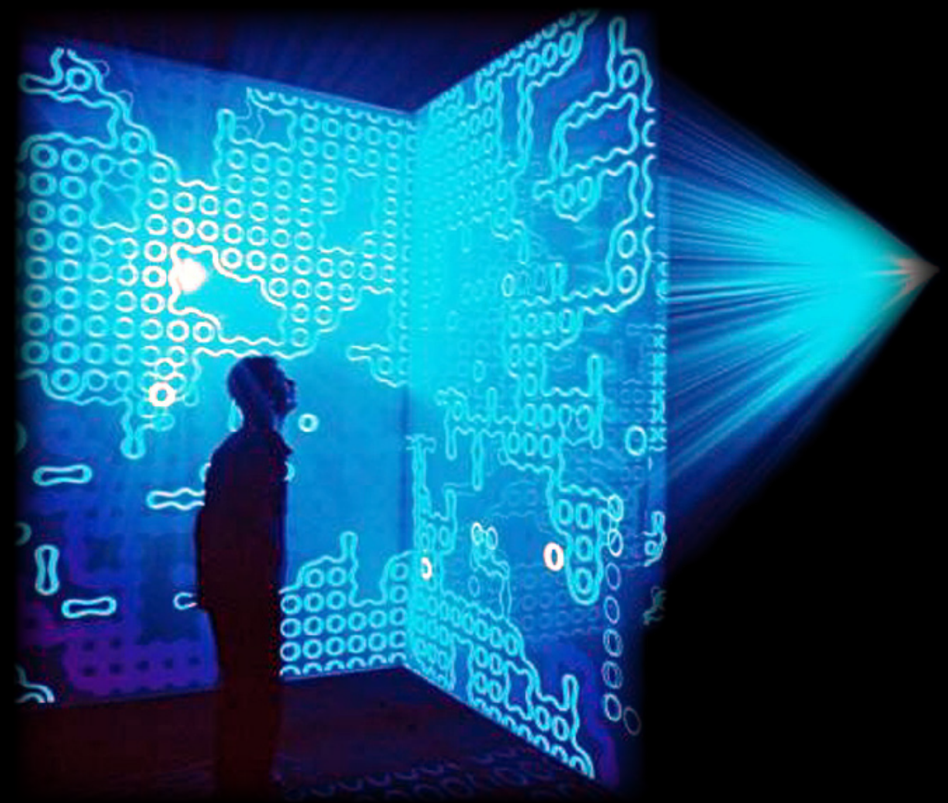

فســـاد الاعـــلام

مهدي زاير

ويتمثل في مؤسسات إعلامية ينخر الفساد جهاز العاملين فيها بشكليه الكبير والصغير، ويصيبه الفساد جراء عدة عوامل تختلف من بلد إلى آخر، حسب طبيعة النظام السياسي. ففي الأنظمة الشمولية الاستبدادية يُستغل الفساد الإعلامي لتلميع الأنظمة والتعمية والتعتيم على تجاوزاتها الأخلاقية والإنسانية، والأهم على فسادها كأنظمة حاكمة، حيث يوظف الإعلام قدراته للتضليل وترويج منجزات وهمية للحكومة، فيما يهمل المواطن والوطن والمصلحة العامة.

وهذا الفساد يأتي كجزء لا يتجزأ من الفساد العام، حيث ترتبط المؤسسات الإعلامية برموز الفساد الكبير، وتتعيش على أموالهم، بحجة التمويل الذي لا بد منه لاستمرار المؤسسات على قيد الحياة، في حالة الإعلام المستقل.

أما بالنسبة للإعلام الحكومي "الرسمي"، فإن فساد المؤسسات الإعلامية جزء من فساد مؤسسات القطاع العام عموماً، حيث تجير سياسة الإعلام مجاناً لتبييض صفحة المسؤولين، وتتحول المؤسسة الإعلامية الى بقرة حلوب لصالح الفاسدين الكبار والصغار معاً .

إن صناعة الإعلام صارت منبعا لثروات طائلة لاحد لها .. وفضلا عن كونها كذلك ولأنها هكذا فقد أصبحت مكاسبها ميادين صراعات طاحنة لا شرف فيها ولا عفة ولاقانون .. أياً ما كان مصدر هذا المال .. سواء كان تمويلا من مصادر أجنبية أو نهباً من كعكة إعلانات تلتف حولها الضباع الجائعة

إن الفساد ضرب كثيرا من الكيانات فى بنيتها .. لا رقيب من داخلها أو خارجها والصحف التى بلا قيمة أصبحت منابر تعتبر من هذا أو ذاك لأنها تستخدم وتخدم .. والفاسدون أصبحوا أبطالا .. يروجون لبعضهم البعض .. وأيضا ينقلبون على بعضهم البعض

أذن لابد من وقفة شاملة، على مستوى القانون قبل أى شيء، ليست تلك هى الحرية التى أردناها .. نريد إعلاما يقظا محاسبا . خاضعاً للمساءلة وهو يخضع الآخرين للمساءلة .. يقبل القواعد ويرضخ للأصول المهنية . حر إلى أقصى مدى . يؤدى الواجبات التي عليه يدفع الضرائب مالا .. ويقبل كشف مصادر أمواله .

نحتاج إلى وقفة تعيد التوازن .. وتنهى الاختلال .. وتجعل معادلة السلطات عادلة .. السلطة الرابعة ليس عليها أن تجب أى سلطة أخرى .. وقفة تجعل هناك حدودا واضحة لسلطة الإعلام بحيث حين ينتهى دوره تبدأ أدوار غيره .. فلا يعتقد أنه الكل فى الكل .. وأنه كل شيء .. وأنه الخصم والحكم.. بينما هو فوق أى عقاب أو حتى محاسبة معنوية. وقفة شاملة يجب أن تشارك فيها النخبة .. بأن تضع مواثيق ودستوراً لمهنة الإعلام النزيه الهادف والمؤثر في المجتمع . وإلا فإنه لن يعود فى هذا البلد أى نخبة .. إلا نخبة طغاة الإعلام ومرتزقته.

سياسة التعريب، بين التنكيل و الترغيب

روست كورد

أن الهدف الأساس من هذه السياسة هو تعريب الشعب الكوردي من جميع مفاصل حياته اليومية. سواء كانت من ناحية اللغة أو التقاليد الاجتماعية. أو حتى الشعور القومي و بالشكل الفلسفي و الفكري. هذه السياسة أحدثت شرخاً ذاتياً في الشخصية الكوردية و تحويله إلى مسخ للشخصية العربية و إلحاقه بركب العربي وتحويل انتباهه من القضية الكوردية المحورية و همومها الوطنية إلى القضية العربية و صهر الكورد في بوتقة القومية العربية.أن هذه السياسة كانت متبعة منذ القدم و بشتى السبل و من قبل الكثير من الجهات و الأنظمة. فبعضها نجحت وبعضها منيت بالفشل الذريع؛ ومن بين الشعوب التي تعرّبت كلياً أو غالبيتهم. أولهم الأمازيغ في شمال أفريقيا! فالشعب الأمازيغي كان يقطن ما بين مساحة جغرافية و كانت حدودهم تمتد من الصحراء الغربية في مصر إلى المغرب ومن البحر المتوسط شمالاً إلى الصحراء الكبرى جنوباً. مع دخولهم في الإسلام تقلصت حدودهم شيئاً فشيء. حتى أصبحت اليوم مقتصرة على بعض المدن الداخلية فيما راح غالبيتهم الساحقة يتكلمون ويعيشون على الطريقة العربية ولا يختلف حالهم عن حال الأقباط في مصر. و نفس السياسة أتبعت مع الشعب الكوردي من خلال عدة جبهات منها التركية والعربية الفارسية. كل جبهة و اتجاه حاول و يحاول جذب رأي الشعب الكوردي إلى طرفه سواء من خلال الترهيب أو الترغيب. منذ العصور القديمة و منذ احتلال قورش (مؤسس الامبراطورية الفارسية) ثم تلتها الحملة المقدونية و الرومانية ثم العربية وحتى التركية و الأوربية، و كل المستعمرين الذين مروا على تراب كوردستان حاولوا بسط نفوذهم و ثقافتهم و هويتهم و لكنهم فشلوا في مساعيهم هذه بدرجات متفاوتة لعدة أسباب منها الجذور العميقة للأمة الكوردية و منها صعوبة أراضيها و عصيان جبالها.أن سياسة التعريب أتت على عدة خطوات متتالية بغية إخضاع الشعب الكوردي لسياسة العروبة من هذه السياسات المتبعة نذكر ما يلي:أولا: بعد تقسيم الأراضي الكوردية في اتفاقية (سايكس بيكو) بين دول الجوار أصدرت الدول الأربع مراسيم ودساتير تؤكد حدودها واعتبار هذه الأراضي جزءاً من دولهم. و الشعب الكوردي جزءاً من قوميتهم العرقية. مؤكدين بأنه لا يوجد هناك أقليات أو أثنيات قومية غير القومية الحاكمة(العربية و التركية و الفارسية).

ثانياً: بتهجير وطرد الشعب الكوردي واستقدام شعوبهم من المناطق الأخرى بغية تسكينهم في المناطق الكوردية بحجة عدم امتلاك الكورد مستندات تؤكد أحقيتهم على الأراضي التي توارثوها أباً عن جد. مثلما قامت به الحكومة البعثية الفاشية في كل من سورية والعراق. الشيء نفسه من طرف الأتاتوركيين الفاشيين بطرد الكورد من مدنهم على حدودها مع سورية و تشكيل شريط عازل.

ثالثاً: سحب الجنسية من الشعب الكوردي في سوريا في مناطق قامشلو و ديريك من خلال إحصاء استثنائي غادر. لمنعهم من ممارسة أي نشاط سياسي أو التوظيف حتى حرمانهم من الهجرة والسفر و التعليم العالي و إسقاط رتب العسكريين في الجيش بغية منعهم من الوصول إلى أعلى المراتب في الدولة.

رابعاً: إغلاق مكاتب الأحزاب الكوردية وملاحقة قيادتها وكوادرها. و تعرضوا للنفي و السجن و الاغتيال. كما تم إغلاق المجلات والجرائد الكوردية التي كانت فيما مضى تحارب الاستعمار الأوربي وتدافع عن حقوق الكورد والعرب في نفس الوقت. حتى بلغ بهم العنصرية إلى معاقبة كل كوردي بالسجن والغرامة المالية في حال إذا كان محله يحمل اسما كوردياً أو سمى أولاده بأسماء الزعماء و العظماء و الشهداء من الكورد.

خامساً: فرض تعليم اللغة العربية على أبناء الشعب الكوردي و منع التدريس باللغة الكوردية ومعاقبة أي شخص يحاول تعلمها أو تعليمها لأبناء الكورد. و تزوير التاريخ وتحويل الأبطال الكورد التاريخيين إلى عرب. مثل صلاح الدين الأيوبي. و إبراهيم هنانو. و ابراهيم خليل. و الفراهيدي. و أصبحت هذه الأكاذيب البغيضة تدرس في مناهج جميع الدول العربية وراحت الدول العنصرية ترسم وتدرس شخصية الكوردي كما يحلو لهم ولم تتوقف أيديهم القذرة عن اللغة فحسب. بل امتدت لتشمل بيوت الله. فعلى سبيل مثل مسجد شيخ صحن في مدينة كوباني المحرفة إلى (عين العرب) تحول إلى مسجد عثمان بن عفان؛ فبعد أن قام شيخ صحن رحمه الله التبرع بأرضه لبناء المسجد تأتي الحكومة الفاشية بتغيير الاسم التي لم تخسر فيه ليرة واحد. تغيير أسماء القرى و المدن في غربي كوردستان في كوباني و عفرين و قامشلو و ديريك و كذلك قاموا بتغيير أسماء القرى و النواحي و المعالم الجغرافية. حيث أصبحت كوباني عين العرب. و قرى مثل شيران أصبحت (فرزدق) و قره حلنج اصبحت (غسانية). و ديريك أصبحت (مالكية) و تربي سبي أصبحت (قبور البيض)...الخ

سادساً: محاربة العادات والتقاليد الكوردية من الزي الكوردي إلى الغناء و الفن و الأعياد الوطنية الكوردية مثل عيد نيروز. و منع إشعال نار الحرية فوق قمم الجبال الشامخة. و تشجيع التكلم بالعربية. و فرض التداول بهذه اللغة على الموظفين الكورد في بيتهم ومع ذويهم. و جعل الانتماء إلى حزب البعث من احد الشروط الضرورية للتوظيف.

إن هذه السياسات الفاشية و الشوفينية لا تكلّ ولا تملّ و أصبحت متجذرة في السياسة العربية و لدى الساسة العرب في نفوس أبنائهم. أن هذه السياسة التي تتبع ضد الشعب الكوردي لا تستطيع أن تأتي بثمارها العنصرية و ليست لصالح شعوب المنطقة جمعاء.

الإعلام في بلداننا سلطة مع وقف التنفيذ !

باسم محمد حبيب

في مدينتي الصغيرة التي اقطن فيها . عادة ما يأتيني بعض الناس ليطرحوا علي مشاكلهم ومعاناتهم . اعتقادا منهم بأنني ربما استطيع أن أوفر حلا ما يتم من خلال تدويني لما يعرضونه عليّ ونقله إلى الإعلام . وللأسف فهم يتناسون أن الإعلام ما هو إلا مجرد وسيط بينهم وبين المسؤول . فهو لا يستطيع أن يفعل أكثر من نقل مشاكلهم عبر الإعلام حتى يطلع عليها المسؤول فيعمل على حلها بما لديه من سلطة ومسؤولية . فان لم يكن المسؤول مهتما بحلها فلن يجدوا بالتأكيد النتيجة التي يتمنون .

فالمسؤول هو وحده الذي يستطيع أن يعطي للإعلام قيمة ويجعل النشر ذا جدوى . لذلك عادة ما يجد بعض الناس – وأتكلم هنا عن العراق – في نشر المشاكل عبر الإعلام مضيعة للوقت . لكنني في الغالب أقوم بتلبية طلب من يأتيني لاجئا من معاناته ليس لأني موقن من الإجابة . بل بالدرجة الأولى لأجعله يشعر بالرضا من أنه طرق كل الأبواب الممكنة وعلى رأسها باب الإعلام . السلطة الرابعة كما يقولون ! ولأدفع عن نفسي الإحراج أيضا . لان هؤلاء البسطاء سوف يرون في اعتذاري تجاهلا لمعاناتهم وتملصا من تحمل مسؤولية البحث عن حلول تخلصهم مما هم فيه .فهؤلاء الذين يضعون مشاكلهم أمام الإعلام هم حتما قد ملوا الدوران على أبواب المسؤولين والمؤسسات المعنية بحيث لم يجدوا مناصا من طرق باب الإعلام . وإلا لو وجدوا من يسمعهم أو يناقش قضاياهم لاكتفوا بذلك ولما غدا الإعلام ضالتهم كما يحصل الآن . فالإعلام في البلدان الديمقراطية يمثل وسيلة أخيرة لا أولى لطرح مشاكل المواطنين لوجود قنوات أخرى تقوم بذلك عوضا عنه . وعادة ما يخشى المسؤولون – لا سيما في البلدان المتطورة – وصول مشاكل الناس إلى الإعلام لما يسببه ذلك من أضرار و إحراج لهم . فهم يبذلون كل ما في وسعهم لتجنب تدخل الإعلام الذي يشكل بنظرهم أهم السلطات وأكثرها تأثيرا على مستقبلهم . لذا لا غرابة أن نجد الأداء عاليا والعمل مؤديا بشكل كامل .

أما في العراق فتبدو الحالة معكوسة فيه . إذ أنه رغم الخطوات الجارية فيه للتحول نحو الديمقراطية فان الإعلام بقي على حاله السابق . وكأنه لم يستفد من واقع البلد أو من التطورات التي طرأت عليه لاسيما تطورات التحول نحو الديمقراطية . إذ بقي المسؤول مستهينا بالإعلام متعاليا عليه وكأنه خلق لخدمته لا خدمة الشعب . ما يضع الإعلام أمام مسؤولية جديدة قوامها العمل على تغيير الوضع الذي هو عليه ليكون سلطة فاعلة يخشاها المسؤول ويحسب لها إلف حساب . لا أن يبقى سلطة فاشلة وضعيفة كما هو الآن . لذا على الإعلام العراقي أن يطرح نفسه لا كمجرد مؤسسة فاعلة وحسب بل و كسلطة أيضا . بدل أن يبقى في وضع العاجز الذي لا يمكنه فعل شيء . فهذا ما يجعله بلا دور أو قيمة . فيما أن الضرورة تتطلب أن يكون له وضع خاص وأساسي في الواقع الجديد . ليمارس الدور المناط به بشكل يتناغم مع المنطق السليم ومتطلبات الواقع الجديد .

إعلام الحكايات والنوادر!

ضياء الخالدي

اما آن الاوان ان يتغير خطاب بعض الفضائيات العراقية حين تقوم بتغطية شأننا الداخلي . ويتأسس لديها يقين بان توجهها الاعلامي يضر بالفرد قبل ضرره بالحكومة التي تتقاطع معها.

هذا لو آمنا ان جميع فضائياتنا يهمها الانسان العراقي وسعادته .

فلا يمكن ان نتقبل ان تكون حوادث العنف التي تجري تتصدر نشرات الاخبار فيما تتراجع الاخبار المفرحة الى مرتبة ادنى . ويكون القتل مادة دسمة وذا فاعلية في ايصال الرسالة المقصودة الى من تراه مقصودا .

بينما تأثيره – أي القتل – في دواخل المواطن يفعل فعله في تقتيم الصورة وتقييده داخل دائرة الخراب . بحيث يبقى اسيرا للحزن . ولوجهة نظر سوداء تبرز في كل حديث مع الآخر اينما كان ..خطاب هذه الفضائيات مخطط له .

ومرتبط بخطاب الجهة الممولة . سواء اكان عراقيا ام اجنبيا . ويستهدف الانسان العراقي قبل الحكومة . لجعله اداة للتنفيذ ضد الدولة ومؤسساتها . واقصد التنفيذ من ناحية عملية وهو حمل السلاح وتنفيذ نظري يتلخص بالرأي العام السلبي .

وفي كلتا الحالتين بناء منطقة معزولة بين الفرد والدولة لتحقيق رغبة كامنة في تدمير البلد وسحبه الى اللااستقرار . اضافة للخراب النفسي للفرد . والمفارقة انها تدعي خدمة المواطن . وخطابها اعلامي حرفي يتوق للحقيقة . ولا اعرف أية حقيقة ؟

المنطق يقول ان هناك حقائق متعددة . سيئة ومفرحة . يمكن ان تتلاحق وتنكشف مع كل ازمة ومشكلة .

والخطأ وارد حتى في تقدير الامور السياسية . وجر البلاد الى الخيبة في بعض الاحيان . ولكن السؤال : هل السواد الذي يحيط بنا كالسواد عام ٢٠٠٦ مثلا ؟ الم يحدث تغيير وقد لمسه المواطن في حياته اليومية ؟

لماذا لا تتغير نبرة الفضائيات مع هذه التحولات ؟ هذا يؤكد حقيقة لا تقبل النقاش بان هناك خطوطا واضحة مسبقة موجودة لا تستطيع الخروج منها ، لان لو حدث ذلك ستجف منابع الدعم . وتتوقف القناة عن الارسال .

يعني سينتفي مبرر وجودها . وبالتالي فهي اسيرة ظرفها الراهن . خلقت لاداء دور محدد في مسرحية المصالح الاقليمية . والممثلون هم عراقيون . مصلحيون . لا تهمهم مصلحة الانسان المسحوق بالظروف الاستثنائية .

يضعون المصلحة الفردية فوق مصلحة المجموع . ويغلفون كل ذلك بالموقف والشعارات الرثة البالية التي دفعتنا الى ما نعانيه .. اليست الصحافة الحرة والصادقة معاينة الواقع بمنظار يراعي الانسان اولا . ودون ضياع الحقيقة . او تغليفها باوراق جرائد صفراء لا تقرأ ؟ يشاهد العراقي الان فضائيات عربية ويراها تراعي ذلك بينما بعض الفضائيات العراقية تسود الصورة قدر ما تستطيع ..

اخبار القتل في الاولى تاتي اخر الاخبار بالشأن العراقي بينما نراها تتصدر وبتركيز واضح في الثانية .. وللجميع ان يتصور ان فضائياتنا المذكورة تعتمد على الاتصالات الهاتفية في نقل الاخبار ومن اناس لا علاقة لهم بمهنة الصحافة .

اناس بسطاء ينقلون الخبر بالسماع ونحن نعلم ان الحادثة ككرة الثلج تكبر كلما تدحرجت . والاشاعات موجودة في كل مكان وزمان وعادة الناس تضخيم الامور واسطرة الحوادث . وموروثنا الشعبي مثلا مليء بقصص ونوادر كثيرة قد لا يكون الصدق فيها . بل الامتاع والتشويق وجذب الانتباه اهم الركائز في سرد حكاياتها . وبعض صحافتنا مشدودة لهذا النمط . فهل حقا انها صحافة واعلام حقيقي متزن ؟ ذا هو السؤال!!

هل السواد الذي يحيط بنا كالسواد عام 2006 مثلا ؟ الم يحدث تغيير وقد لمسه المواطن في حياته اليومية ؟ لماذا لا تتغير نبرة الفضائيات مع هذه التحولات ؟ هذا يؤكد حقيقة لا تقبل النقاش بان هناك خطوطا واضحة مسبقة موجودة لا تستطيع الخروج منها ،

في غياب اهتمام الحكومة المركزية

خانقين تهرب نحو مصير مجهول...!

فەيلي:كفاح هادي

على الجانب الشرقي من سلسلة جبال حمرين تستلقي مدينة كانت حتى الامس القريب ترتدي حلة خضراء مطرزة بالحقول والبساتين. مدينة تزهو بجمال ابنيتها القديمة وساحاتها المزدانة بالزهور. هذه المدينة هي خانقين التي تعد ثاني أكبر مدينة نفطية في شمال العراق. بعد مدينة كركوك. فحقلها النفطي حدودي ومشترك مع إيران. كانت تحوي مدينة خانقين على مصفى الوند الذي كان من اهم المرافق الاقتصادية في تلك المنطقة ويعمل بطاقة أنتاجية تقدر بـ ١٢٠٠٠ برميل يوميا.وقد توقف عن العمل وقد الغائه بالكامل وبيعت على انقاض و(سكراب)...!

اما اهم الانهر في تلك المنطقة فهو نهر الوند حيث يقسم مدينة خانقين إلى شطرين وكان له الدور الاكبر في تطور الزراعة في المنطقة.

والمدينة تضم اغلبية كوردية مع تواجد للعرب كما يوجد فيها بعض العوائل المسيحية المتكلمة بالسريانية وبعض العوائل التركمانية.

يتكلم أكثريةسكان خانقين اللهجة اللورية والكلهرية والگورانية التي تعد من لهجات اللغة الكوردية. من العشائر الكوردية عشيرةالباجلان. طالباني .جاف. اركوازي. الدلو والكاكية،والهموند والسورميريون و الجزل.

وتنقسم خانقين اداريا إلى سبع نواح (ناحية المركز)و(جلولاء)و(سعدية)و(قرة تبه)و(ميدان)و(بمو)و(باميل)ويتبعها (٢٨٨قرية). يبلغ عدد سكان مدينة خانقين حوالي (١٧٥الف)نسمة وتبلغ مساحتها حوالي (١٦الف)كيلومتراً مربعاً. وتوجد فيها الكثير من المتنزهات ومناطق سياحية منها(كه لات)و(كورنيش الوند)و(باخجي خوشي)و(متنزهات باميل)وغيرها

مدينة خانقين تتكون من سوق قديم بقدم المدينة وفيها خانات كثيرة ويتوسط سوق المدينة مركز للشرطة والذي يقع بالضبط بين السوق القيصري وسوق الكماليات والبزازين وامام مركزالشرطة شارع بطول ١٠٠ امتار وينتهي بالميدان الذي يتوسط المدينة .

منذ بداية القرن العشرين لم تحدث تغييرات كثيرة في هذه المدينة الجريحة . الاسواق والدكانين والخانات لا زالت مهملة ولم تشهد أي نوع من التعمير او الترميم . هذه المدينة اهملت من قبل الانظمة العراقية على التوالي وحتى في ظل النظام الديمقراطي لم تشهد اي تغيير . نعم أكثر الدكاكين والمحلات التجارية والفنادق والمطاعم والخانات والشوارع والبيوت وخاصة في الاحياء القديمة تشبه مدينة الاشباح الخربة . ولا يوجد اي تغيير في الشوارع التي اصبحت رديئة جدا . لو نظرنا إلى مدينة خانقين في عقدي الستينيات والسبعينيات او قبل الستينيات من القرن الماضي . كان وضع المدينة احسن بكثير من كل النواحي وخاصة الخدمات العامة من الماء والكهرباء والمدارس والتلقيحات الطبية ووسائل النقل والشوارع وخط سكة الحديد بالاضافة إلى النشاطات الرياضية والثقافية والعلمية والاجتماعية والفنية والدينية . كانت مدينة خانقين فعلا مدرسة ثقافية تخرج فيها اجيال ذوو ثقافة جيدة من رجال العلم والادب والفقه والفن بالاضافة إلى نخبة جيدة من الشباب من المثقفين اصحاب الفكر التقدمي . كان لهؤلاء الشباب طموحات في الدراسة والرياضة والفن والكتابة . كانت المنافسة شريفة في المجالات الرياضة والكتابة والفن وكان الشباب يهتمون باللياقة البدنية والفكرية . ولكن مع الاسف الشديد بالرغم من الرغبة الشديدة في التغيير والتطور من قبل اهل مدينة خانقين نرى ان المدينة بقيت ضحية لألاعيب السياسة . منذ أكثر من ٤٠ سنة لم ولن يطرأ اي تغيير او تطور بل بالعكس تحولت المدينة التي كانت احدى أجمل المدن في العراق إلى مدينة الاشباح وكل شيء قديم وخراب بل وحتى الاجيال مابعد الستينيات اصبحوا ايضا ضحية السياسة المقيتة للنظام السابق . الجيل الجديد لا يعرف كثيراً عن الماضي ولايبدو مكترثاً بثقافته وتاريخه وفنه ودراسته ويعاني من مشاكل عديدة في شتى مجالات الحياة . وان أي زائر لهذه المدينة سيلمس ان هذه المدينة لم تتطور بل بالعكس تخلفت كثيرا عن باقي المدن من الناحية العمرانية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية

وبهذا الصدد اوضح قائممقام خانقين محمد ملاّ حسن لوسائل الاعلام بأن الحكومة المركزية لاتولي أي اهتمام بألمشاريع الحيوية للمدينة وعلى كل الاصعدة. ففي الجانب التربوي لم تجهز وزارة التربية الاخادية مدارس القضاء بالكتب المدرسية ولم تولِ أي اهتمام ببناء المدارس ناهيك عن عدم ترميم القديم منها وهناك محاولات لفرض التعريب عبر الغاء التعليم ضمن المناهج الكوردية واما التعليم الجامعي في المدينة فلم يشهد تطوراً الاّ من خلال دعم اقليم كوردستان وقد تجسد ذلك من خلال افتتاح كليات للتربية والآداب واما على الصعيد الصحي فأن وجود مستشفى واحد بني في الخمسينيات من القرن الماضي تسبب بوجود مشاكل صحية عديدة اضافة الى ان هذا المستشفى يعاني من عدم توفر الاجهزة الطبية الحديثة وقلة الكوادر الطبية والادوية الاساسية الضرورية.

امّا الجانب الخدمي فهو في تراجع مستمر نتيجة قلة التخصيصات المالية حيث لم تشهد المدينة أي تحديث او تطوير في مجالات الماء الصالح للشرب او في اصلاح شبكات المجاري اومد شبكات حديثة.واكثر الطرق والشوارع لم تشهد منذ زمن طويل أي اعمار واكساء وظاهرة الحفر والتخسفات انتشرت لتعم كل شوارع المدينة. امّا بعض حالات الاعمار التي شهدتها المدينة فيعود الفضل فيها الى التخصيصات المالية التي رصدت من قبل اقليم كوردستان لهذا القضاء.وفي جانب الحصة التموينية فهناك تقصير واضح من قبل وزارة التجارة في تأخر مفرداتها وعدم وصولها في آحايين كثيرة. وعلى صعيد البنى التحتية يؤكد قائممقام خانقين بأن المدينة تكاد تخلو بالكامل من أي من البنى التحتية وحتى النشاط الزراعي في طريقه للانهيار نتيجة الانخفاض الكبير للمياه في مجرى نهر الوند الذي يشكل شريان الحياة الرئيس لهذه المدينة. ويشدد محمد ملاّ حسن على عدم اكتراث الحكومة المركزية بأعادة الحياة لمصفى الوند الذي سيكون له تأثير كبير على اعادة نبض الحياة الاقتصادية للمدينة.

وتشير مصادر اعلامية الى تعرض ٣٨الف دونم من الاراضي الزراعية الى الجفاف وهجرة ٤٣ عائلة من المزارعين بسبب انقطاع جريان المياه في نهر الوند وتضيف المصادر قائلة: كانت هناك ٢٨٣ عائلة تعمل في مجال الزراعة .امّا في الوقت الحالي فأن العدد تقلص الى ٢٢ عائلة فقط .وحول الاخبار التي تحدثت عن اطلاق ايران المياه في مجرى نهر الوند نفى قائممقام قضاء خانقين محمد ملا حسن . أن تكون ايران قد اطلقت مياه نهر الوند ومازال هذا النهر المهم بالنسبة لقضاء خانقين جافاً.

واضاف: نتعجب من صمت الحكومة الإتحادية تجاه هذه المسألة الخطيرة وحسب الأعراف والقوانين الدولية فإن للجانب العراقي حصة في هذا النهر. داعياً الحكومة العراقية إلى التدخل لإطلاق مياه النهر. وفي السياق نفسه

ـ رفضت السلطات الايرانية. الاذعان لمطاليب ابناء مدينة خانقين الداعية الى اطلاق مجرى نهر الوند عبر تسلم مذكرة موجهة الى الحكومة الايرانية.

وتوجه جمع غفير من المواطنين من ممثلي منظمات المجتمع المدني والهيئات الاجتماعية والنخب الثقافية وجميع شرائح المجتمع. . عبر مسيرة سلمية الى معبر المنذرية الحدودي بين العراق وايران. لتقديم مذكرة الى الحكومة الايرانية تتضمن المطالبة باطلاق الحصة المفترضة من ماء نهر الوند تجنبا لحدوث كارثة اجتماعية وبيئية خطيرة في مدينة خانقين وجزء كبير من مناطق محافظة ديالى. لكن السلطات الايرانية لن تقبل بتسلم المذكرة.

يذكر ان منابع نهر الوند تقع في الاراضي الايرانية وتمر في مدينة خانقين التي تنتشر فيها مئات البساتين وآلاف الدونمات من الاراضي الزراعية التي تعتمد على هذا النهر. وان الجانب الايراني اقدم على ايقاف تدفقه منذ بداية موسم الصيف الحالي وللعام الثاني على التوالي.

وبهذا الصدد. قال ولي شريف حسين عضو اللجنة المنظمة للتظاهرة: كون الماء مصدر الحياة. وكون مدينة خانقين تعتمد بالدرجة الاساس على نهر الوند. وبنيت المدينة على ضفتيه. لذا فان الوند يعد الشريان الاساس لمدينة خانقين. ونحن نطالب الدولة الايرانية وبحكم الجيرة والانسانية ان تطلق مياه النهر. وان تراعي الاحكام والقوانين الدولية الخاصة بالدول المتشاطئة.

فيما قال اكرم مراد علي رئيس جمعية الفلاحين في خانقين الذي شارك في التظاهرة: تملك خانقين اكثر من عشرات الالاف من الدونمات المزروعة البساتين وآلاف الدونمات من الاراضي الزراعية الخصبة. وقد تعرضت العشرات من البساتين الى الجفاف بسبب جفاف نهر الوند. وبسببها ايضا اختفت العديد من المحاصيل الزراعية في المنطقة. ولهذا نطالب الحكومة الايرانية ان تراعي حكم الجيرة وان تعطينا حصتنا من المياه.

ومن جانب آخر. ابدى محمد ملا حسن قائممقام قضاء خانقين استغرابه من صمت الحكومة الاخادية ازاء هذه الحالة الانسانية البحتة. حيث أكد على ان ادارة خانقين خاطبت الجهات الرسمية العليا مرارا وحذرتهم من خطورة الموقف. ولكن دون جدوى. وعزى ذلك بأن الحالة هذه اتخذت مسارا سياسيا حيث اورد موضوع انشاء سد على نهر الوند مثالا على ذلك. اذ قال: لقد طالبنا منذ زمن بانشاء سد صغير على الوند لخزن مياه سيول الشتاء. والجهات العليا ردت بأن هناك ميزانية مخصصة لذلك المشروع الذي دخل حيز التنفيذ. ولكن لم نلمس اية خطوة ايجابية في هذا الاتجاه. وحذر قائممقام خانقين من تجفيف الآبار بسبب جفاف المصدر الاساس لتغذيتها.

وفي معرض تعليقه على تظاهرة اليوم قال: لا تعدو التظاهرة كونها حالة عاطفية لاجدوى من ورائها. لأن القضية ابعد من ذلك. وهناك من يعمل على عرقلة او عدم ابلاء الاهتمام بهذه القضية كون المنطقة تدخل ضمن المناطق المتنازع عليها. لذا رأى بأن الموقف يجب ان يعالج من خلال تدخل الجهات العراقية الرسمية العليا.

الكارثية قتل الحياة بدلاً من إستمرارها

فەيلي:محمد السماوي

من نافلة القول ان طبيعة الحياة تستدعي تعديلات مستمرة تشجع عليها متطلبات الاستجابة لتغير الظروف، ومن البدهي ان المجتمعات الانسانية تتطلع نحو الافاق العلمية ومجالات الابداع والتطور، إلا ان ذلك لا يأتي من عدم ولا يحصل إلا بجهود متواصلة سواء فردية كانت أم من قبل منظمات المجتمع المدني.

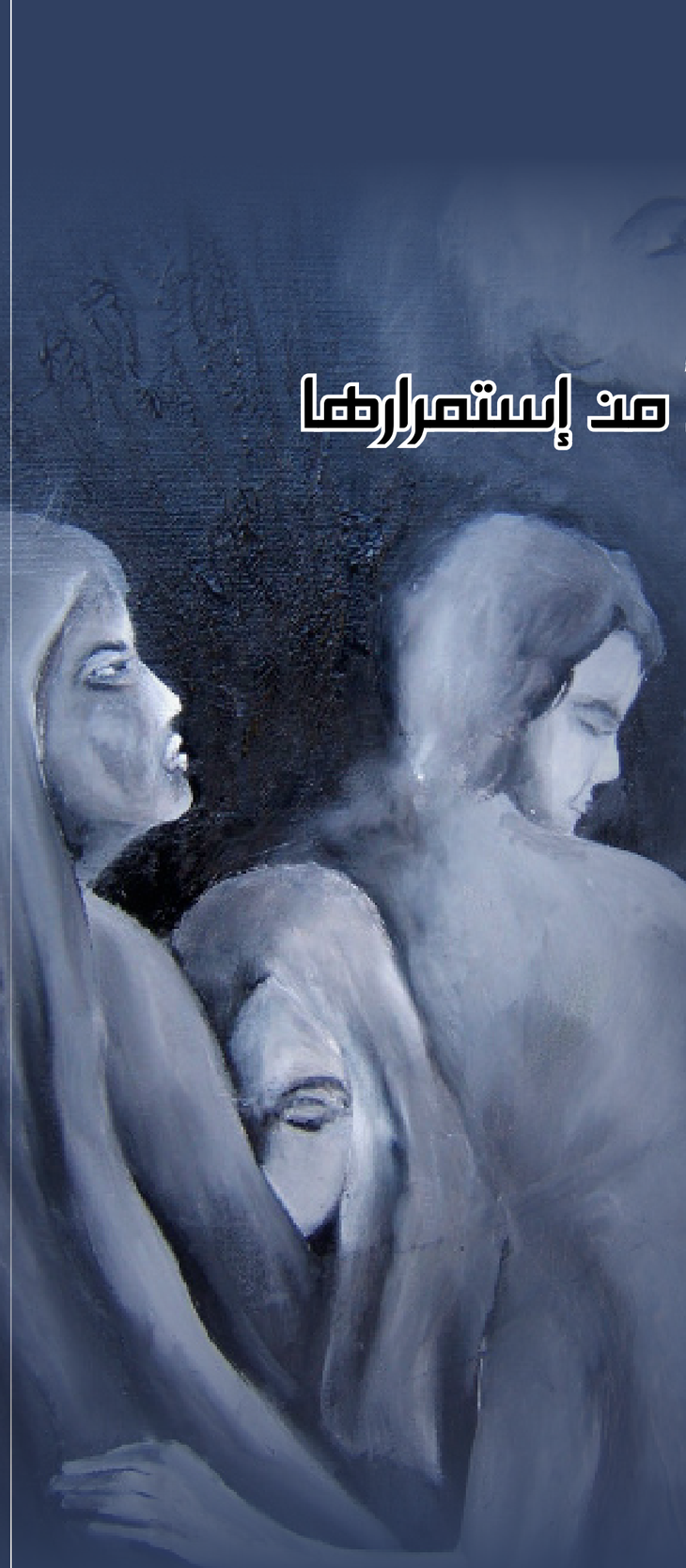

وإذا سألتني كيف يتسنى للفرد ذلك؟

فالإجابة بسيطة حيث يبدأ التقدم من خلال إصطدام البشر بما يعتورهم من عقبات فيعملون الفكر ملياً لإيجاد طرائق مذلّلة لهم السبيل لما يرومون تحقيقه والامثلة على ذلك كثيرة كإختراع العجلة والمحراث الزراعي والمصباح الكهربائي وغيرها من الوسائل التي تؤمن سعادة الانسان وتتيح له فرصة الاستمرار في الحياة.واما على صعيد المنظمات الاجتماعية فلا حصر لها فكثير من هذه المنظمات الاجتماعية تبذل الاموال الطائلة من اجل الاختراعات والابداعات العلمية وتشجيع العاملين على طبع مخترعاتهم والعمل على نشرها لتثبيت براءة الاختراع كل ذلك من اجل حياة افضل يعيشها الجنس البشري لأن الانسان اثمن رأسمال في الوجود وليكن غاية كبرى لدى الحكومات الوطنية اذ يستحق الاعتناء به والسهر على امنه واستقراره وراحته.

وقد لفتت نظري احصائية جاء فيها ان الامة التي تمتد من المحيط الى الخليج كانت حصة الفرد فيها من واردات البحوث العلمية ١٠ دولارات في السنة ومساهمته في البحوث العلمية واحد بالألف وهي نسبة مخجلة حقاً ومن ذلك يتضح بون شاسع بيننا وبين العالم فأين مشاركتنا مع ابناء جنسنا لنضيف لبنة الى صرح الحضارة الانسانية من اجل ان تنعم البشرية وتتمتع بحياة سعيدة خالية من الاوبئة وتهنأ بالوسائل الحديثة لتشيع الراحة والاستجمام لتجعل الحياة جميلة يحرص عليها الانسان.وربما تسأل: أنحن فقراء؟ الجواب: لا وألف لا لاننا نملك من الثروات الطائلة لكن تبدد في مجالات الدمار والخراب اذ غشيت ابصارهم فعمدوا الى ترويع المواطنين بإشاعة الفوضى والإرهاب والعنف لقتل الحياة ووأدها بدلاً من العمل والسعي لإستمرارها وإنعاشها حيث انهم يسفحون المال ويبذلون مليارات الدولارات من اجل ديمومة صناعة الموت وتدريب واعداد الجحوش الانتحاريين وارسالهم الى العراق ارض الحضارات ومهد الانبياء والاولياء لقتل ابناء الرافدين وبث الرعب وخلخلة الامن من اجل اغتيال الديمقراطية والقيم الانسانية وتسريب مفاهيم متخلفة ما انزل الله بها من سلطان يأنفها العقل البشري الراجح المتحضر المؤمن بالتطور والمبادئ التي ترفع من قيمة الفرد وتشيع له الحرية وتضمن له العيش الكريم اللائق به وكان الاجدر بهم ان توجه تلك الاموال للبحوث العلمية والطبيعة وتشجيع الباحثين على الاستمرار بعملهم لمكافحة الامراض القاتلة وابتكار العقارات والامصال الوقائية وغيرها من النافع لتطور العلم ورفاهية المواطنين.

لكن انى لهم ذلك اذ فقدوا صوابهم وعميت بصيرتهم ولا يرون إلا مصالحهم الذاتية الانانية والحفاظ على عروشهم الخاوية التي يخافون عليها ان تتهاوى جراء سريان عدوى الديمقراطية والحرية والمفاهيم الحديثة التي وجدت لخلق حياة يسودها السلام والاستقرار والعدل والمساواة بين المواطنين من دون الاخذ بالعرقية والاثنية والطائفية وغير ذلك..

وما تفجيرات الاربعاء الدامي والاحد الاسود إلا رسالة تخبرنا انه لابد من وأد النظام الديمقراطي الفدرالي التعددي في العراق وعدم سريان عدواه الى دولهم دول الجوار وهذه التفجيرات تنبئ ان الامن مازال هشاً والحكومة عاجزة عن توفير حماية افرادها ومؤسساتها وتفيدنا رسالة التفجيرات ان غرضها ايجاد فجوة بين الحكومة والشعب وزرع عدم ثقة المواطنين بالحكومة ولكن ذلك لم يحدث فالشعب العراقي لديه من الذكاء والخبرة في معرفة من هم الذين ينشدون مصلحته ومصلحة الوطن...

وهذه الاعمال الاجرامية لن تثني عزمهم ولم تفت في عضدهم وهم عازمون على المضي في طريق الحرية والمساواة والديمقراطية الحقة واشاعتها وانهم اليوم اقوى من البارحة وعلى وحدة تكاتفهم وصمودهم تتحطم مظاهر العنف وكل ما يدعو للتخلف :هذه المظاهر التي باتت بضاعة كاسدة وان اوراقها محروقة يعرفها البعيد والقريب وسيبقى العراق البلد الديمقراطي الفدرالي التعددي.

أين مشاركتنا مع ابناء جنسنا لنضيف لبنة الى صرح الحضارة الانسانية من اجل ان تنعم البشرية وتتمتع بحياة سعيدة خالية من الاوبئة وتهنأ بالوسائل الحديثة لتشيع الراحة والاستجمام لتجعل الحياة جميلة يحرص عليها الانسان.

التجذر التاريخي بين الأسلاف والشمر والسومريين والكورد

عبد الرحمن الوجي

سبق أن وقفنا ــ في التجذر التاريخي ــ على كون جبال زاغروس و آسيا الوسطى، موطنا لأسلاف الكورد , و منبعا أساسيا للهجرات الجبلية اللاحقة إلى السهول , ومن هجراتها إلى الغرب والشمال ــ عبر المتوسط إلى أوربا الحالية , و هو ما سوف نؤكد عليه لاحقا ضمن هذا المبحث الهام والدال , و لعل أكثر الأبحاث إثارة في التاريخ الإنساني المغرق في القدم ما قام به الباحث: (رالف سوليكي) من جامعة "ميشغان "الأمريكية بين سنوات ١٩٥١ ــ ١٩٦٠ : " في الكشف عن هياكل و جماجم الإنسان القديم في كوردستان في كهف (شاندر), و الذي يرقى إلى نحو ستين ألف عام .." , كما قامت البعثة الأثرية الألمانية عام ١٩٧٢ بالتنقيب في إحدى مناطق روافد الفرات قرب "تل أسود" , بالقرب من رافد البليخ " في دشتى سروجى " , وما توصلت إليه من حقبة تنحصر في الألف التاسع قبل الميلاد , وكشفه لحضارة كوردية صرفة " نوالى زوري "، ترقى إلى ٨٢٠٠ ق.م , وما قام به الأستاذ (برندوود) من جامعة شيكاغو الأمريكية بالكشف عن واحد من القرى الأثرية في التاريخ الإنساني, في (تل جرمو) بكوردستان العراق, و التي تمتد إلى الألف الثامن قبل الميلاد.. هذا إلى جانب مكتشفات البعثة الأمريكية المؤخرة في شمال شرق سوريا والموثقة بدقة متناهية في منطقة "ديرك " من الجزيرة السورية حديدا , في العثور على أقدم مستوطنة في العالم (حموكر) , و التي ترقى إلى أحد عشر ألف عام.

و قد أكدت دراسات العلماء و الباحثين على الاتجاه العلمي السائد , و هو كون جبال زاغروس و ما يجاورها هي مواطن الإنسان الأول القديم , و الذي وجد فيه الكورد و الأقوام الهندو أوروبية الأخرى التي تشكل أسلافه , وهو ما أكد عليه ول ديورانت , وهو ما ثبته و تبناه في رسالة الدكتوراة التي عرضت على جامعة كمبرج البريطانية الباحث : (أ ــ ولسون) من كون انتقال الإنسان القديم من المواطن الأولى في القفقاس الجنوبي الدافئ (مناطق زاغروس و أمانوس و ما يجاورها) إلى أوربا عبر المتوسط , و ما جاء في التأكيد عليه مما اعتمدته دراسة المؤرخ (جورج رو) في التاريخ القديم "ص ٩٥" من : ((انتقال فخار تل حلف ــ الواقع قريبا من نهر الخابور في سوريا ــ و الذي وصل إلى أقصى بلاد الإغريق قبل نحو ٤٥٠٠ ق م , من مركزه حول نينوى غربا على امتداد طريق القوافل المؤدي إلى البحر المتوسط مرورا بالخابور ــ تل براك , شهر بازار , "چاغر" , و تل حلف إلى نهر البليخ (تل أسود) , إلى كرمكيش ــ مع الأخذ بالاعتبار قيماً و عبادات و طرقاً لدفن الموتى لتدل دلائل قاطعة على هجرة الأقوام الهندو أوروبية , من الشرق إلى الغرب .." و انظر للدقة والتدقيق : كولان العربي / العدد ٢٠٠٢/٧١, ص٩٢ بحثا تفصيليا لــ أحمد شيخ محمود " ...))

وهو ما يتلاقى مع الرأيين السابقين لــ ول ديورانت : " و الذي وقف مطولا عند الحضارة السومرية الآرية " , و الباحث الإنكليزي أ ولسون في دراسته الأنفة الذكر في جامعة كمبردج ..و ما يهمنا من الأبحاث التي قام بها العلماء في تبيان العلاقة بين اللولوبين و اللور و الهوريين و الميدين و السوباريين والكردوخيين و النابريين كأسلاف للكورد, عاشت آلافا من السنين في المنطقة الكوردية الحالية وامتدت إلى أعالي طبرستان وخراسان في بعض الأحيان , ومقامات به هؤلاء وأمثالهم من كشف النقاب عن هذه الصلة الوثقى ك " هوزينغ ومار وسبايزر, وفيلد, ووايسباخ, وج. ك. درايفر, وجيمس هنري برستيد ..." وما يؤكده د. كولن رينفرو في كتابه "علم الآثار" : " من كون شرق الأناضول وشمال وادي الرافدين هو الموطن الأصلي للأقوام الهندو أوربية ..." معززا الدراسات التي ذكرناها وعزوناها إلى مصادرها , ومن الجدير أن نذكر الجهود المضنية والشاقة التي بذلها هؤلاء في التنقيب عن الآثار العميقة التي تدل على الرابطة اللغوية الدقيقة بين الكوردية و اللغات الهندو أوربية و الأرية الأولى , التي كان يتفاهم بها هؤلاء الأسلاف , و إن ارتبطت هذه الجهود بعقبات كثيرة , كانت تتشكل في البداية من انعدام المقارنة بين الهورية مثلا و الكوردية أو السومرية و الكوردية , في عدم اهتدائهم إلى مصدر الإشكال وتعقيداته , حتى تمت المقارنة هذه , لتشكل فتحا تاريخيا رائدا في التشابه الدقيق إلى درجة التطابق أحيانا , فكانت جهودا بارزة أحيت إلى الوجود ما جُد من مقاربات ومقارنات دقيقة , كما أسلفنا في دراستنا عن اللغة الهورية و اتصالها بالكوردية , و ما أداره العلامة القمني في دراسته عن النبي الهوري أبي الأنبياء إبراهيم " عليه السلام " , و الحيرة التي أبداها الباحث "أنطونيو بوتشلاتي "حينما أعوزته المقارنة , مما يشكل مدخلا دقيقا إلى تبيان الخطوط الأولى , لفك رموز لغوية دقيقة , وهو ما استطاع العلماء الحصول عليه في المقارنة بين السومرية كلغة إلصاقية و الكوردية عبر مفردات تكاد تكون متطابقة إلى حد كبير , هذا إلى جانب آرية السومريين , و ارتباطهم بالمنطقة الجبلية في كوردستان العراق كما نص عليه "ول ديورانت في قصة الحضارة " و التي أكد فيها على عادات و طريقة طلاء و صنع الأبنية الطينية و طرازها, والأبواب الخشبية , و الحذاء الجلدي المسمى إلى الآن (چاروخ) , و ما كان يصطنعه السومريون من قوالب من التبن الناعم المخلوط والمعجون بالطين المُخمر .. لصناعة القرميد السومري (الكربيج) و الذي يعتمده الكورد إلى الآن في أريافهم و قراهم , وهو ما نص عليه "ول ديورانت الجزء ٢٧ / تاريخ الشرق الأدنى ص١٠٢"إضافة إلى ما ذهب إليه من كونهم آريين جبليين أشداء , سكنوا شمالي العراق منذ آلاف السنين , و كون القرميد السومري مكتشفا في عمق ٣٢ قدما تحت الأرض .و قد أرجع الباحث "هنري فيلد " في دراسة إحصائية أنتروبولوجية "قبيلة الشمر" إلى الكورد في اقترابهم الكبير من السومريين , و ما كان يحصل من هجرات جبلية إلى السهول , كما فعل السومريون من انحدارهم من جبال كوردستان العراق إلى جنوبه , و إنشاء ممالك لهم (لـــاش و أور على ضفاف الفرات ..) , فقد رأى هذا الباحث ((أن الشمر جزء من الكورد , نزلوا إلى السهول بحثا عن المراعي فحالوا عن لسانهم و صارت لغتهم عربية))" انظر البحث السابق ص٩٠ــ انظر كتاب" الكورد في نظر العلم" د. محمد رشيد الفيل ص٣٥ ــ ٣٧ " و في دراسة مستفيضة أجراها الباحث مسعود سعيد ياسين حول السومريين (موطنهم الأصلي , عائلة لغتهم) و المنشورة في القسم العربي من مجلة متين الأعداد (٧٣ ــ ٧٩) في سبع حلقات , ما ينتهي إلى خلاصة دقيقة حول : " إذا لم يكن السومريون كوردا فمن يكونون؟؟!! " , عاقدا مقارنات لغوية دقيقة بين الكوردية و السومرية في مفرداتها اللغوية , و طريقة الإلحاق و الإلصاق , إذ الكوردية من اللغات الهندو أوربية الإلصاقية كالإنكليزية و الفرنسية و الألمانية "ا يقول مسعود ياسين : "((لقد نسي العلماء في مقارناتهم ما يشابهها بين تلك اللغات التي قارنوها و وازنوها , نسي هؤلاء العلماء الشعب الكوردي فهذا الشعب يعيش بين ظهراني تلك الشعوب , ووجد هناك في الموطن نفسه , ولو قدر للعلماء أن قارنوا ــ بما فيها الكفاية ــ اللغة السومرية باللغة الكوردية في حينه لفتحت الأبواب و انتهى الجدل .. ج٢ / ص١٥١ مجلة متين العدد ٧٤))) و في مقارنته العملية التي أجراها بين الكوردية و السومرية , في سبع حلقات متتالية بدءا من ٧٤- إلى ,٧٧ يؤكد الباحث مسعود ياسين على صلة القربى القوية بين اللغتين في المفردة و السياق و الإلحاق و الإلصاق , من خلال تلك الحلقات المتواصلة , لتعزز هذه القرابة , إلى جانب طراز البناء و العمران , و شدة البأس و عصبية المزاج و النزوح المعتاد من المناطق الوعرة الجبلية إلى السهول و المناطق الأكثر سعة و استقرارا كما فصل الشمر أيضا وهو ما أكده أستاذ السومريات في جامعة بغداد الدكتور فاضل عبد الواحد , و قد عقد المقارنة نفسها الأستاذ مرشد اليوسف في كتابه الأحدث من بحث مسعود ياسين و المسمى (دوموزي ــ طاووس ملك), حيث أورد كما من حالات التشابه في الجذر اللغوي و الإلصاقي بين السومرية و الكوردية , فيما يتجاوز ٤٠ حالة تصل إلى حد التطابق أحيانا كما في :

السومرية التي تعني الكبير ــ العظيم Gal :
الكوردية التي تعني كبير العائلة Kal :
السومرية التي تعني الأم cami :
الكوردية التي تعني الأم Cime :
السومرية التي تعني يأكل Xu :
الكوردية التي تعني يأكل Xu :
السومرية التي تعني الطعام Nenda :
الكوردية التي تعني الطعام Nan :
السومرية التي تعني المجرب Kalo :
الكوردية التي تعني المجرب " انظر ص٢٤ ــ ٣٢ الكتاب المذكور ــ مرشد اليوسف ": Kalo

و إذا أردنا مزيدا من التدقيق و البحث فإن ما يعثر عليه من مثل لفظ سومر الإلصاقية و التي تعني بشقيه الرجل الشجاع) وهي نفسها جزئيتان بالكوردية وهما سو و تعني : الحاد الطبع (الشجاع) , و (مير أو ميرد) و تعني الرجل .و كلمة (بصرى)التي وصل إلى أراضيها السومريون و هي تشتمل على جزئيتين أيضا , الجزئية الأولى باست و تعني بالسومرية الأرض الواسعة , و لعل بسط العربية آتية منها , و الجزئية الثانية "راه " و تعني بالسومرية الطريق , فهي تعني الطريق الواسعة اللاحبة و هي نفسها و حرفيا بالكوردية .

إضافة إلى ما يكشف عنه التنقيب اللاحق من كتابات في الألواح و الرقم السومرية الطينية , و ما يمكن أن تشكله هذه المكتشفات المقبلة من فتح لغوي أكثر عمقا و شمولا مما لا يستبعد ذلك , فقد اهتدت البعثة الأثرية في أوركيش إلى هذه المدينة الهورية العريقة , اعتمادا على ما توصل إليه العلماء من ذكرها المتكرر في الألواح السومرية الطينية , وهو محتمل نظرا لبدايات التنقيبات في المناطق الكوردية , و بخاصة في كوردستان العراق , حيث تجد فيها ٨٠٠٠ تل أثري , أكتشف منها ١٤٠٠٠ رقم و منحوتة أثرية , هذه الآلاف الثمانية هي من جملة تسعة آلاف تلة أثرية في العراق كله , لم يكشف النقاب إلا عن النزر القليل منها , مما سوف يعزز الجذور اللغوية لأسلاف الكورد و ارتباطها باللغة الكوردية المعاصرة , كما رأينا في السومرية و الهورية اعتمادا على المنهج العلمي ــ غير الاعتباطي ــ في البحث الرصين والهادئ , وهو ما نأمله وننشده

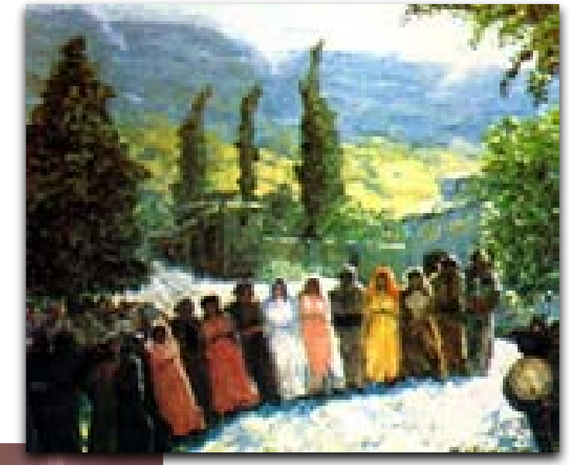

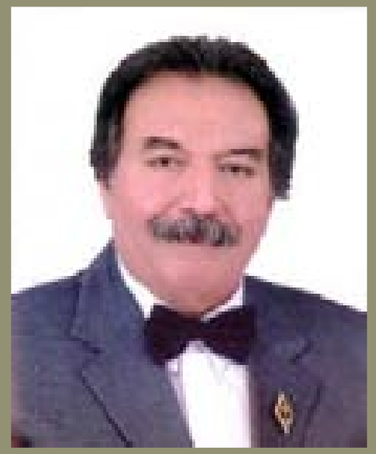

الفن التشكيلي الكوردي ورحيل محمد عارف

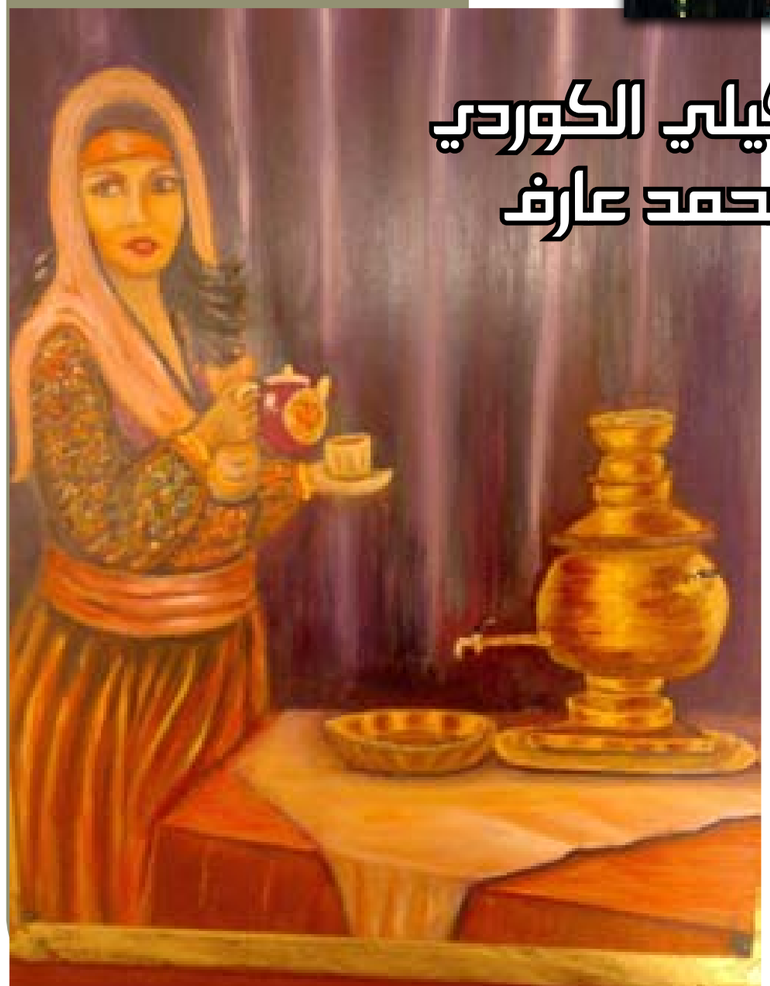

فه يلي:غيث هادي

رغم كل المآسي والحروب لم تهدأ روح الجمال الهائمة في وديان وجبال كوردستان، تتجلى وتنساب كعين ماء صافية من كل قلب ينبض بالفن ، وقد جاء الفن التشكيلي الكوردي يحمل هذه الروح المحلقة في عوالم الابداع.

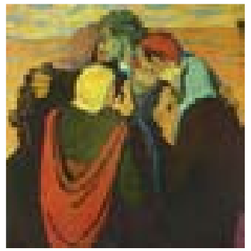

واذا كانت مهمة الرسم والتشكيل هي اعادة اكتشاف الواقع ودعوة للتأمل والسفر بخيال المتلقي فأن ريشة الفنان محمد عارف لم تغادر جسد كوردستان وأن طالت رحلته في الغربة والمنافي. وفي (ليس وداعاً محمد عارف) يقول الناقد علي النجار (فقدان فرسان الرعيل التشكيلي العراقي الحديث الأول وفي أزمنة متقاربة يشكل خسارة مضافة لخساراتنا الثقافية والإنسانية التي لا تزال تستنزف ما تبقى من الإرث الحداثي العراقي.

والفنان محمد عارف كما سابقيه في الرحيل للعالم الآخر شاكر حسن آل سعيد وإسماعيل فتاح الترك وسعد شاكر وقبلهم كاظم حيدر تركوا بعد رحيلهم إرثا هو في معظمه أساطير خلت من وثائقيتها بعد كم الخراب الذي لحق بنتاجهم في زمن التحولات الدراماتيكية السياسية وسطوة ثقافة السلب الهمجية. حسنة محمد عارف تكمن في ورعه الثقافي الذي أورثه رقة هي غريبة بعض الشيء عن الوسط التشكيلي المشاكس. رقة تلبست نتاجه أيضا بفائضها الوجداني.

وداعته أبعدته عن مغامرات بعض أقرانه الحداثوية حد نهاياتها القصية والممكنة حسب مهارات تصوراتهم, لكنها لم تسلبه عوالمه الأخرى التي غابت عن معظم البحث التشكيلي العراقي. عوالم الأسطورة حينما تغوص في عمق الوقائع المتغافل عنها. وقائعه الخاصة لم تنفصل عن وقائع التاريخ الحداثي الكوردستاني في بعض من تصادمات تواريخه ومحيط غير محايد).

ان الفنان العاشق والمأخوذ بسحر المكان وأسطوريته(الوطن) لم تغادر مخيلته تلك التفاصيل التي ترسم وجه طبيعة كوردستان وهذا ما يلمسه الزائر للمعارض التشكيلية التي اقامها محمد عارف داخل العراق وخارجه وعن الوطن وحضوره في اغلب اعماله يقول عارف قبل أيام (ان كوردستان ومنذ مئات السنين, بجمالها, وسحرها, وجبالها وسمفونياتها اللونية,

كانت مصدراً ملهماً لكبار الشعراء والمستشرقين والموسيقيين والادباء والفنانين, فعلى سبيل المثال, لا الحصر, من منا لايحفظ رائعة الجواهري الخالد "قلبي لكوردستان....الخ"؟

ومن منا لم يسمع الرائعة الموسيقية للموسيقار الارمني الكبير خاجا توريان". "رقصة الشباب الكوراد" ؟ وغيرهما كثير"..مضيفاًان "ما حققته أكاديمياً في اطروحتي للدكتوراه"جماليات طبيعة كوردستان واثرها في الرسم العراقي المعاصر" لسقف زمني امده قرن كامل, ١٩٠٠ – ٢٠٠٠.

كان حلماً ظل يراودني حتى حققته من خلال هذه الاطروحة, وتتجذر الفكرة الاساسية التي اردت نقلها الى دارسي الفن التشكليلي العراقي, هي ان كوردستان وبما تتمتع به بصرياً من جمال هائل وخلاب, قد الهمت فنانين عراقيين من العرب والكورد, فضلاً عن قوميات واديان أخرى, كالمسلمين والمسيحيين, بل حتى اليهود العراقيين من امثال عضو جماعة بغداد للفن الحديث "دانيال قصاب". وكل اولئك أنتجوا لوحات تشكيلية خالدة, فدرست ذلك المنجز الفني العراقي,

محللاً وموثقاً, وضم دراستي الاكاديمة التي طبعت بكتاب أعتز به كثيراً.)

واليوم وبعد رحيل الفنان الكبير محمد عارف لاتكف كوردستان عن التجلي في ابداعات ابنائها واقامة المعارض الشخصية للعديد من الفنانين التشكيليين في تواصل مستمر سواء في الداخل والخارج فكان لمدينة خانقين حضور عميق في معرض الفنان التشكيلي حسين محمد علي الوندي.

ففي معرضه الذي اقامه بمدينة " كيل " الالمانية مزج هذا الفنان الوانه بمشاعره الانسانية تجاه مدينته واهله, فجاءت لوحاته نابضة بروح الصدق وانطباعات الوجدان.

امّا مدينة (دارمشتات) الالمانية ايضا فقد احتضنت معرضاً للفنان الكوردي علي لطيف الذي حملت لوحاته آلام واوجاع الانسان الكوردي وخصوصاً المرأة التي عاشت معاناة مضاعفة.

الفنان علي لطيف كان معروفاً بغزارة انتاجه واستغنائه عن الفرشاة في اعماله الفنية الاخيرة لصالح ادوات فنية اخرى تتيح له التعامل مع الالوان بحرية اكثر ونرى من الضروري هنا ان نسلط الضوء على المحطات من حياته:

ـــ ١٩٤٤ ولادته في السليمانية

ـــ ١٩٦٤ معرضه الاول في السليمانية .

– ١٩٧٠ معرض الشباب العالمي في برلين الشرقية .

– ١٩٧٢ معرض مشترك مع مواطنيه الفنانين عطا قزاز وكامل مصطفى في السليمانية .

– ١٩٧٧ معرض مشترك مع سبعة فنانين من كوردستان العراق .

– ١٩٨٣ معرض في متحف السليمانية .

– ١٩٨٤ معرض للفنانين الكورد في روما .

– ١٩٨٥ كالري السليمانية .

– ١٩٨٧ معرض خاص في المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد .

– ١٩٨٨ عدة معارض في كالري الرشيد ببغداد والمعرض المثالي الدولية بباريس ومعرض البوستر مع فنانين من بولندا وتركيا ورومانيا في بغداد .

– ١٩٩٠ مع فنانين كورد آخرين في أربيل .

– ١٩٩١ معرض شخصي في مدينة سقز في كوردستان أيران وكذلك معرض آخر في سنندج .

– ١٩٩٢ في كالري السليمانية مرة أخرى .

– ١٩٩٤ معرض في كالري سوركيو بالسليمانية .

– ١٩٩٤ (مرحلة المهجر) معرض في جامعة دارمشتات العالية بألمانيا .

– ١٩٩٧ معرض خاص ضمن الاسبوع الثقافي لمدينة مانهايم .

– ١٩٩٨ معرض بأسم لقاء الفن في مدينة مانهايم الالمانية .

– ٢٠٠٠ معرض الماء والغاز في مسرح دارمشتات الالمانية .

– ٢٠٠١ معرض في كالري نيدرموداو .

– ٢٠٠٢ معرض دارمشتات مدينة الفن في الكالري الرسمي .

– ٢٠٠٥ معرض حلم الالوان في المعرض الرسمي لمدينة دارمشتات

الأفكار بين التأمل وموهبة الخلق

محمود كرم

تبدو الحياة على الأقل في الجانب المرئي منها مسرحاً تحتدم فيه أطياف متنوعة من الرؤى والاتجاهات والممارسات، ولكنها في ملخص الأمر تعكس جملة من أساليب التفكير الإنساني في استجلاء الأفكار وبلورة التأملات وخلق طرائق التعامل مع الحياة،

فر وعليه قد ينساق الكثيرون خلف الأوهام والأساطير والتخيلات غير مكترثينَ بجدوى أحقيتهم في البحث عن سبل التقصي والتفكير والتساؤل. بينما يبقى البعض رهن التواصل الدائم مع الأفكار والأنساق الثقافية المتعددة التي تنتجها طبيعة المحاكمة المستمرة مع عالم المتغير بعيداً عن رتابة الثابت. وهناك أيضاً من يركنون قسرياً إلى فعل الانشداد الذاتي للقبول بما هو متاح وبما هو سائد ومتعارف عليه، من دون مجاهدة العقل لتحريك المياه من مساراتها المعتادة أو فتح قنوات أخرى تزيد من شدة انسيابها وتدفقها..وإذا ما استعرنا على سبيل المثال عبارة ميلان كونديرا في إحدى رواياته (الحب هو تلك الرغبة في إيجاد النصف الآخر المفقود من أنفسنا) قد نفهم أن هناكَ من يجيدون احتراف البحث عن الجانب المفقود من النفس بالرغبة الشديدة في جَلي الأشياء من حولهم والتي قد تكون بمثابة المكمل للنصف الآخر من الذات..وإذا ما نظرنا إلى أولئك الذين يجدون متعة كبيرة في الاستدلال على الأفكار وأعماق الحياة من خلال استثارة الذاكرة المفعمة بمكنوناتها السابقة الموغلة في البعيد. والتي تشتمل على جملة من الأحاسيس والتفاعلات والعواطف والأفكار. فأنهم بتلك الاستثارة لمخزونات الذاكرة قد يعثرون على ما يجعلهم يقفون بوضوح أمام ما تتكشف لهم من أفكار جديدة تكون بمثابة الفتح الأكثر انبهاراً لذاكرتهم الراهنة أو الآجلة..ربما أولئك الذين لا يخشون عن الإفصاح عن أفكارهم وآرائهم ويتحلون بشجاعة المغامرة. وهم يعلمون تماماً بإنها صادمة للفكر المتداول بسذاجة السائد. وخروجاً حراً على أنساق المألوف. هم في الحقيقة يراهنون على أن ما كان مختلفاً وشاذاً سيجد طريقه إلى الواقع ذات يوم. ربما تمثلاً بقول الفيلسوف برتراند راسل : لا تخش أن تكون شاذاً في آرائك. فكل رأي مقبول اليوم. كان شاذاً يوماً ما..وكذلك ربما أولئك الذين يعتمدون على غريزة الحدس وموهبة الخلق في استنطاق عالم الأفكار يتميزون عن غيرهم بالاتزان الداخلي والانسجام الذاتي وحرية الإبداع. لأنهم ليسوا مضطرين للوقوع تحت سطوة الاكراهات الأيديولوجية أو المسبقات الذهنية أو التفسيرات الجاهزة. ويجدون أن أفكارهم حرة وليست للتداول في مزاد التكاذبات الاجتماعية أو الثقافية أو الإعلانية. ولذلك عادةً ما يفضلون العزلة والابتعاد قدر الامكان عن الاحتكاك بالناس ويمقتون النفاق الاجتماعي وبريق الأضواء الكاشفة. لأنهم يعتقدون أن مَن يريد أن يحظى بتصفيق الجمهور ويفكر بالجمهور عليه أن يعيش في الكذب بطريقة أو بأخرى..وقد يكمن عذاب الإنسان وخلاصه في تلك المساحة الصغيرة من رأسه. فماذا لو إننا تمتعنا بعقل يساعدنا على نحو آخر أكثر إشراقاً وأكثر تفتحاً في تبني ما يجعلنا نتطلع لخير الإنسان عامةً والتمتع بمباهج الحياة وممارسة المعاني الإنسانية الجميلة. وفي المقابل لا أعرفُ تحديداً كيف يصبح العقل مصدراً لعذابات لا تنتهي حينما يكون مقيّداً بعراقيله وواقعاً في مطباته ومستسلماً لهناته. ففي هذه الحالة يسير بالإنسان إلى عتمة الحماقات وشرور الويلات..وربما هنا علينا أن نتساءل عن حقيقة خلق نوعٍ من التناغم التواصلي بين الذات والعقل المسكون بجنوحه الشهي والمغامر نحو الامتلاء بالأفكار والأحاسيس والتجارب والممارسات. وذلك للتعبير الخلاق عن طبيعة تلك التناغمات في انعكاساتها وتحولاتها واستنطاقاتها. وللتعبير عن مجمل تجاربها الإنسانية في الحياة. وقد يكون الإنسان في هذا المسعى أكثر انسجاماً وتصالحاً مع ذاته التي تبحث حثيثاً عن مستويات تتخلق فتحاً وتطوراً والتحاماً جمالياً مع جوهر الوجود الإنساني..ولذلك أعتقد أنه كلما كان الإنسان قريباً من تأملاته ومتداخلاً فيها وباحثاً عن جديد لحظاتها في الوقت نفسه. فأنه يكون أكثر قرباً من تلمس المعاني العميقة خلف الأشياء. ويكون أكثر استنطاقاً لجوهر الأفكار وقيمها المعرفية. وأعمق استجلاءً للمشاعر والرؤى. فالتأمل يحيل التفكير الإنساني إلى مستويات رفيعة من البحث والغور في الحقائق الكامنة في التصورات ووجودات الأشياء من حوله. ومدى توافقها مع سعيه المعرفي للكشف عن جماليات الحياة والكون والوجود. وليس صحيحاً أن كل بحث في التأملات يقع خارج نطاق الحقيقة الوجودية للذات التي تميل بطريقة أو بأخرى لممارسة وجودها الفعلي الحقيقي في مجالات التصور والتجريب. فكل تأمل باحث عن الحقيقة هو تجسيد عميق لوجود الذات على قيد الممارسة الحقيقية الباعثة إلى موهبة الخلق في استنطاق عوالم الأفكار من حولها. ولذلك قد نكون بحاجة مستمرة لممارسة فعل الخلق التأملي الحر الذي لا يقف عند سطحية الأشياء. بل ينفذ إلى أعماقها ويتلمس دروبها الغائرة في مسعىً جمالي لاستيلاد مكامنها الجوهرية..

أشياء من علي الوردي

حسن مدن

فر تعنينا هناك كتب يتعين علينا أن نعود اليها بين الفينة والأخرى، نعود إليها مراراً، نسأل مؤلفيها النصح والمشورة في أمورنا، رغم معرفتنا بأن الكتب لا تقول كل شيء.

فالحياة أكثر تعقيداً من أن تحيط الكتب بما فيها من مستجدات. ولكن الكتب المضيئة أشبه بالمصباح يمسكه أحدنا في يديه وهو يدخل مغارة معتمة. قد لا يكشف ضوء المصباح عن كل دقائق المغارة ولكنه بالتأكيد يقود خطانا إلى الأمام. بين أصحاب هذه الكتب المضيئة يبرز اسم العلامة الكبير المرحوم علي الوردي. في كل عودة إلى كتبه فائدة وإضافة.

كل مرة تنبهنا كتبه إلى ما غفلنا عنه، لأن ما فيها من أحكام واستنتاجات تتخطى زمنه.

وتتخطى حيز بلده العراق الذي انهمك على دراسة مجتمعه دراسة عميقة نادرة. يعن عليّ أن أعود إلى كتب الوردي متصفحاً ما سبق أن قرأته فيها، في نوع من تنشيط الذاكرة.

من ذلك أن الوردي في ختام كتابه "دراسة في طبيعة المجتمع العراقي" يدعو إلى تعويد الشعب العراقي على الحياة الديمقراطية وجعله يمارسها ممارسة فعلية بحيث تتاح له حرية إبداء الرأي والتصويت دون أن نسمح لفئة منه أن تفرض رأيها بالقوة على الفئات الأخرى. هذا الكلام قاله الوردي في عام ١٩٦٥. لم يكن صدام حسين قد وثب إلى السلطة بعد.

ولم تكن القوات الأمريكية قد احتلت أراضيه بعد، ولكن بصيرة الوردي ترنو للبعيد، وهو يرد على المشككين في دعوته بتساؤلهم: كيف يمكن للشعب العراقي أن يترك قيمه المحلية وعصبياته الموروثة ثم ينهمك في حياة ديمقراطية لا عنف فيها ولا اعتداء، فيجيب أن تحقيق النظام الديمقراطي لن يخلو من العنف والصخب أحيانا.

فالشعب العراقي ليس في مقدوره أن ينقلب بين عشية وضحاها إلى شعب ديمقراطي رصين كالشعوب التي سبقته في مضمار الديمقراطية. انه يحتاج إلى زمن يمارس فيه النظام الديمقراطي مرة بعد مرة، وهو في كل مرة سيكون أكثر كفاءة فيه واعتيادا عليه في المرة السابقة. الديمقراطية.

حسب علي الوردي، ليست فكرة مجردة تعلم في المدارس أو تلقى في الخطابات والهتافات بل هي اعتياد وممارسة عملية، فإذا بقينا نتظاهر بالديمقراطية قولاً ولا نمارسها فعلاً فسوف نظل كما كنا يسطو بعضنا على بعض.

صعوبات العراق اليوم، كما هي صعوبات بلدان عربية أخرى وبينها وطننا البحرين تكمن في قطع مسار التحول الديمقراطي.

كانت هناك إرهاصات جدية لولوج طريق الديمقراطية جرى سحقها فتفاقمت الصعوبات طبقة فوق طبقة. وما كان متيسرا حله بسهولة بات يتطلب تضحيات وآلاماً مضاعفة.

ولو أن البحرين، بلدنا، تركت التجربة الديمقراطية التي نشأت في السبعينيات تنمو وتستمر وتصحح أخطاءها بنفسها بحيث يتدرب الجميع على شروط الممارسة الديمقراطية وعلاقة أطرافها بعضها بعضا لوفرنا على بلدنا وشعبنا اكلافا كثيرة، فكثير من صعوبات الحاضر هي نتاج القطع الذي حصل يومذاك.

علي الوردي إذ يحكي فانه لا يحكي عن العراق وحده، وحين نعود إليه لا نريد أن نعرف أوضاع العراق ماضياً وحاضراً فحسب، وهي أوضاع أكدت دقة ونباهة أحكامه، وإنما لنعرف أشياء تعنينا جميعاً.

كيف تجعلين فرشاة الأسنان صديقة لطفلك؟

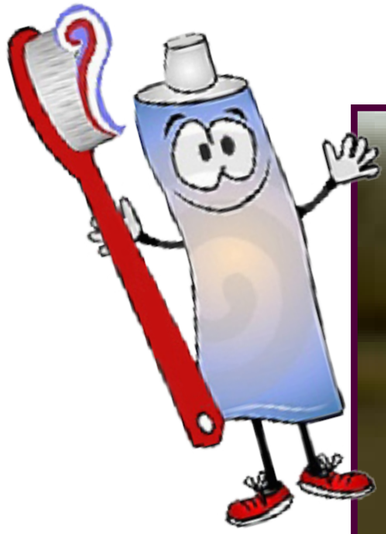

تتنافس الشركات في إنتاج فراشي الأسنان والمعاجين للأطفال، خاصة بعد أن ازداد الوعي بأهمية تعويد الطفل على تنظيف أسنانه منذ طفولته الأولى.

فەرهاد

وقد تختار الأمهات أمام هذا السيل الهائل من أنواع الفراشي ومعاجين الأسنان، كما تعاني كثيرات من الأمهات من تعويد أطفالهن على ممارسة هذه العادة.ولمساعدتك كأم في الحالتين نقدم لك الدليل التالي:قد تقلقك حالة أسنان طفلك، وتتساءلين عن كيفية حمايتها من التسوس الذي يعاني منه معظم الأطفال، ويؤكد لك الخبراء أن الحل ليس بمنع طفلك (أو طفلتك) من الشوكولاته وغيرها من فرشاة الأسنان صديقة لطفلك تلازمه كل يوم بعد الوجبات وقبل النوم.وحول أهمية فرشاة الأسنان وكيفية تعويد أطفالنا على العناية بأسنانهم منذ الصغر، يحدثنا الدكتور أحمد صالح كيشور المدار لطب وتقويم الأسنان قائلاً:عندما تبدأ أسنان طفلك الرضيع بالظهور سوف يشعر بالألم، وهذا ما يجعله عصبيا ومتوتراً غالباً. عندها ينبغي عليك أن تعطيه ما يسمى العضاضة، كي يعض بلثته عليها فيشعر بالراحة، ويجب أن تحرصي على كون هذه العضاضة نظيفة ومعقمة قدر الإمكان كي تجنبيه التلوث والجراثيم التي تؤدي إلى أمراض مختلفة. أما في حال اشتداد الألم الناجُ عن ظهور الأسنان فيمكن اعطاؤه مسكناً على شكل شراب، وذلك في بعض الحالات المستثناة.

كيف تختارين فرشاة أسنان مناسبة لطفلك؟

لك دكتور كيشور: – بمجرد ظهور الأسنان هنا تبدأ مهمة التفريش، وفي هذه المرحلة يصعب على الطفل تفريش أسنانه بنفسه، فيجب عليك مساعدته حتى يكون قادرا على ذلك. فاهتمامك يحافظ على هذه الأسنان سليمة.– احرصي على عدم ترك الرضاعة في فم الطفل أثناء النوم، لأن هذه العادة تؤدي إلى زيادة احتمال نسبة تسوس الأسنان.– جنبي طفلك الإكثار من السكريات بين الوجبات، لأنها تساعد على تكوين الحمض الذي يسبب تسوس الأسنان وفقدانها. ويفضل استبدال الحلويات بالفواكه وتناولها مع الوجبات.

أية فرشاة مناسبة؟

–عندما يبدأ طفلك بتفريش اسنانه بنفسه، اختاري له فرشاة أسنان خاصة بالأطفال ذات شعيرات ناعمة وحجم مناسب ولون زاه، أو عليها شكل من أشكال الألعاب أو الكرتون الذي يحبه، لا سيما أن هناك حالياً أشكالاً كثيرة صممت خصيصاً للأطفال. كما يمكنك اصطحابه ليختار فرشاته بنفسه، حتى يكون هناك ارتباط أكبر بينه وبينها، ولا تنسي استبدال الفرشاة بمجرد اهترائها، وعادة ما تبدل الفرشاة بعد شهرين أو ثلاثة أشهر على الأكثر.

– احرصي على اختيار نوع من معاجين الأسنان يكون طعمها محبباً للأطفال، لكي يستسيغ الطفل طعم المعجون، شرط ألا يكون ضاراً، إذا ما تم بلعه في البداية. وتفضل المعاجين المحتوية على الفلورايد وهي مادة معدنية تساعد على تقوية الأسنان وتحميها من التسوس، حيث يستطيع طبيب الأسنان أن ينصحك حول أفضل أنواع المعاجين المخصصة للأطفال.

– قفي إلى جانبه أمام المرآة وشجعيه على التفريش بنفسه، ابقي معه دقائق ثم دعيه لفترة ٣–٥ دقائق لوحده ليعتمد على نفسه.

عادات حسنة!

– عوديه على تنظيف أسنانه بعد الوجبات وقبل النوم. فالبكتيريا والجراثيم تنشط أثناء النوم.

– لغرس عادة تفريش الأسنان لدى طفلك شجعيه على تفريش أسنانه عن طريق إغرائه بالكافآت، إما بالنقود أو بالهدايا إلى أن يصبح التفريش لديه عادة.تحذير لا بد منه!

– حذريه من السوسة، وفي لديه الشعور بأنها عدوته، وبأنها ستجعل أسنانه سوداء اللون بدلاً من البياض الناصع، وبالتالي سوف يجد دافعاً قوياً لتحديها والدفاع عن نفسه، مما سيجعله حريصا على تنظيف أسنانه بشكل يومي.

– أريه صورة لطفل أسنانه مسوسة، وافهميه بأن الفرشاة والمعجون هما اللذان سيحميانه من الوصول إلى هذه الحالة.

حواء واقنعة البشرة

قناع الشعير للبشره المجهده :

المكونات : ٢ ملعقه شعير مطحون + ٢ ملعقه من مفروم ورق النعناع الطازج + ٢ ملعقه عسل +ملعقتين حليب
الاستعمال: يقلب الشعير والعسل مع النعناع باستخدام الشوكه ثم يضاف الحليب ويوضع القناع على البشره لمده ثلاثين دقيقه ثم يشطف الوجه بالماء.

قناع الموز لمقاومه التجاعيد

:الموز من الفواكه الغنيه بالفيتامينات مما يجعله من افضل الاغذيه لصحه البشره والشعر ويستخدم
عصيره كدهان لليدين فيكسبها النعومه والحيويه
المكونات : ثمره موز + ثلاث ملاعق حليب
الاستعمال : تهرس ثمره الموز وتخلط مع الحليب ثم توزع على البشره مع التركيز على اماكن
التجاعيد ويترك لمده ١٥ دقيقه ثم يشطف بالماء الفاتر

قناع النشا لعلاج المسام الواسعه :

يستخدم النشا لعلاج حبوب الوجه والمسام الواسعه وحروق الشمس بالاصافه لكونه منضفا جيدا للبشره
المكونات : ملعقه كبيره نشا + قليل من الماء الدافئ + قليل من زيت الزيتون
الاستعمال : تدهن البشره اولا بزيت الزيتون ثم يخلط النشا بالماء ثم يوضع على البشره لمده ٢٠ دقيقه ثم يشطف بالماء الدفئ

قناع البرتقال المنعش للبشره :

يتميز هذا القناع بمفعول منعش للبشره ويمكن استعماله لعده مرات في الاسبوع وهو مناسب لكل انواع البشره
المكونات : عصير نصف برتقاله + ثلاث ملاعق عسل
الاستعمال : يسخن العسل مع عصير البرتقال على نار هادئه حتى يذوب ويترك ليبرد قليلا ثم يوضع على الوجه لمده عشرين دقيقه ثم يمسح بواسطه قطنه مبلله بالماء الفاتر

تعرفوا على شخصية الفتاة من خلال جلوسها

هذه مجموعة من التوضيحات التي تظهر نوع شخصية الفتاة من خلال طريقة جلوسها .. الجلوس على حافة الكرسي:
أنت متوترة. قلقة. لا تستطيعين جمع شتات أفكارك. وربما تكونين غاضبةً أيضاً لأنك لا تعبرين براحة عن أفكارك وما تحسين به.
الجلسة المسترخية: وهي عندما تغوصين في المقعد. وهي جلسة غير رسمية. وتدل على أنك في حالة نفسية مسترخية للغاية. وربما تدل على ثقتك الزائدة بنفسك.
التمدد أو الجلسة المنبطحة: أنت شخصية جداً ومتفردة وذاتية في التعبير عن نفسك. بل وفخورة بما تقومين به. حالتك النفسية هنا تعلن أنك تحترمين شروطك التي تضعينها لنفسك في كل تعاملاتك.
جلسة الساقين الملتفتين: هذه الجلسة تعكس حالتك الرومانسية وربما تعيشين حالة حب. أنت أيضاً تفكرين وتتعاملين باحساسك أكثر من استخدامك لقدراتك الذهنية.
جلسة الظهر المستقيم: أنت حاسمة. دقيقة الملاحظة. يمكنك أن تقدمي تضحيات مختلفة شرط أن يعترف من حولك بمزاياك هذه.
الجلسة المائلة: هذه الجلسة تفضح حبك للمغامرة والتحدي وخوض الأخطار. لا ترضين بالسهل وتحبين التفوق دائماً.
جلسة الساقين المتعاكستين:في حالة شك وكأنك مستعدة لإعادة اكتشاف الأشياء من حولك. حساسة أيضاً ومتأهبة لقول الكلمة المناسبة في الوقت المناسب.
جلسة القدمين الثابتتين:إذا جلست وقدماك ثابتتان بشكل مستقيم وصلب فوق الأرض فأنت صاحبة شخصية مستقلة. وتشعرين في هذه الجلسة بأنك عمليه ومنظمة.
جلسة القدمين المتباعدتين: إذا أخذت هذه الجلسة وجعلتي ظهر الكرسي للأمام وامتطيتي مقعدها وكأنك تمتطين حصاناً فهذا يعكس قوتك وسيطرتك ورغبتك القوية في الهيمنة.
جلسة الساقين المرتدتين:وهي عندما تحركين ساقيك بشيء من التوتر والعنف أو تبدل من حركتهما بين لحظةٍ وأخرى. وهي تدل على انك عملية ومكافحة وصاحبةً مشاريع مستمرة.

قطع الدجاج بالجبنه

المقادير:
صدور دجاج" حسب عدد الاشخاص "
جبنة موزوريلا تقطع قطع صغيرة جدا او تبشر.
بصله مفرومة جيداااااااا.
بقدونس مفروم ناعماااااااا.
ملح+ فلفل
الطريقة
ينظف الدجاج جيداااااااا وينقع لمدة لا تقل عن " الساعتين " كلما كانت المدة اطول كلما كان الطعم الذ. في خليط من الملح والخل او الملح وعصير الليمون . ثم بعد ذلك يشطف بالماء قليلا. ثم يشرح بالسكين كيف ما هو موضح في الصورة
ثم نخلط كلا من الجبنة والبصل والبقدونس والملح والفلفل جيداااااا ثم نحشي بهم هبرة الدجاج ثم رصيهم في صينية للفرن بعد وضع ورق الخاص بالطهي ودهنه بقليل من الزبدة
يسخن الفرن على درجة حرارة ١٨٠ ثم ادخلي الصينية ونزلي من حرارته الى درجة ١٠٠ و اتركي الكل حتى يستوي جيداااااا
ثم يقدم بالصحة والعافية مصحوبا بطبق من السلاطة المشكلة

ألبومين جديدين للفنانة جوبي فتاح

أعلنت الفنانة الكوردية جوبي فتاح في لقاء صحفي عن نشر ألبومين جديدين في المستقبل القريب الأول يحمل اسم (كرستال) ويحتوي على ثمان أغاني من ألحان الفنان هلكوت ظاهر . والألبوم الثاني قامت بأدائها باللغة الإنكليزية وتم العمل به في أمريكا بشكل ينسجم مع ما يتطلبه العصر

سمير صالح يسجل أولى أغانيه

قال المطرب الكوردي سمير صالح انه انتهى من تسجيل أولى أغانيه والتي تحمل عنوان (وردتي) وهي من كلمات وألحان سنار صالح وقام التوزيع الموسيقي فرهنك الهام . مشيرا الى انه سيقوم بتصوير هذه الأغنية قريبا . علما بان الفنان سمير صالح هو من سيخرج الأغنية . وسترى الأغنية النور قريبا في القنوات الفضائية والمواقع الالكترونية الكوردية . جدير بالذكر ان الفنان سمير صالح هو من مواليد مدينة دهوك ويعيش حاليا في الدنمارك .

Pirate Radio

بطولة : فيليب سيمور هوفمان و نك فورست
اخراج: ريتشارد كورتيس
القصة : قصة كوميدية تعود الى العام ١٩٦٠ تحكي حكاية اذاعوة محلية غير قانونية تديرها مجموعة من المهووسين من على ظهر سفينة وسط بحر بريطانيا الشمالي . تجتذب هذه المجموعة من خلال موسيقى البوب المستمعين الذين يجدون فيها افكارا مختلفة حول الحب والارادة الحرة.

سعدون كاكائي : الفن الكوردي يحتاج الى دعم مباشر لانتشاره

في لقاء خاص لمجلة گرميان تحدث الفنان الكوردي سعدون كاكائي عن آخر أعماله الفنية وعن هموم واقع الفن الحالي
ودار الحوار حول ألبومه الجديد الذي سينتهي منه في بداية العام القادم ٢٠١٠ . كما استنجد برعاة الفن الكوردي بان يدعموا هذا الألبوم الذي يقدر كلفة إنتاجه بحوالي ١٠٠٠٠ دولار . كما أثنى الفنان على الجهود الطيبة المبذولة من قبل مؤسسة شفق للثقافة والإعلام للكورد الفيليين في بغداد عما تقدمه من مساعدة مجانية للفن الكوردي بشتى أنواعه . وتكلل حديثه هذا توجيه شكر خاص لمدير المؤسسة الأستاذ السيد (علي حسين فيلي) كما أشار في حديث الى تأثره بالمطربين الكورد الكبار أمثال حسن زيرك وعلي مردان وناصر رزازي ومحمد ماملي . لما قدموه من اعمال أصيلة خلال مسيرتهم الفنية . كما أكد على أهمية استماع الجيل الفني الجديد لهؤلاء المطربين الكبار وخاصة المطرب الكبير والفنان القدير مزهر خالقي لما تحمله أعماله من مقايس فنية تستحق الدراسة . وأضاف ان آخر أغنية قام بتسجيلها الفنان سعدون كاكائي هي أغنية (هي هي لة ئاوةداني) وتزامنت مع مرحلة الانتخابات في اقليم كوردستان . وهذه الأغنية من كلمات الشاعر الكوردي جمال اركوازي مقدم برنامج (شفق وياكم) في إذاعة شفق وألحان للفنان سعدون كاكائي والتوزيع الموسيقي احمد جاوشين . جدير بالذكر ان مجلة گرميان تصدر من بغداد باللغةالكورديةمن قبل دار الثقافة والنشر الكوردية .

المراة برج الدلو

٢٠ كانون الثاني (يناير) إلى ١٨ شباط (فبراير)
الأبراج المتوافقة معها : الحمل . الأسد . القوس , الجوزاء . الميزان
أسوء شريك الجدي والعقرب
لون الحظ : الازرق

المرأة الدلو متواضعة حسنة المظهر ناعمة هادئة تملك سحراً حقيقياً تعرف كيف تختار مجوهراتها وتسريحتها ولباسها إنها إمرأة عصرية حيوية وديناميكية تنظر دائماً الى المستقبل محبة كريمة ومرحة لذلك فان صداقاتها كثيرة وعديدة . تعطي نفسها كلياً لمن تحب.هذه المرأة مرتبطة بكل انسان من الوجهة العاطفية . انها فعلا رقيقة في الحب لكنها تبدو غامضة في ذلك، لا تظهر غيرتها لأنها حرة مستقلة ترغب بعلاقة رومانسية متوازنة مميزة وخلاقة عندما تنطفىء شعلة الحب بينها وبين شريكها تحاول الحفاظ على روابط معينة وتحويل حبها الى صداقة.
ما يناسبها هو العمل المستقل تختار مهنة تظهر فيها أفكارها المميزة كالرسم والصحافة والاعلانات, تميز الصدق من الكذب. ثقتها بنفسها كبيرة . المال في نظرها شي ثانوي.المرأة في برج الدلو عاطفية رغم اخفائها لهذه العاطفة. ولكنها ليست العاشقة الرومانسية المثالية وليست المحبة المنفتحة. الحب مشكلة في رايها ويزيد الامور تعقيدا. فهي لا تفهم احاسيسها ومشاعرها حق الفهم.
ان الرجل الذي يتقبل شخصيتها المستقلة وحُرها وتفوقها ويتفهم تحفظها في الحب واخفائها لأحاسيسها لا شك أنه سيتعرف بانها امرأة غير مملة وقادرة لان تجعل من حياتها وحياة شريكها متعة دائمة.الزوجة الدلو من السهل العيش بقربها كزوجة كريمة . تحب حياة الرفاهة وتتجاوب مع أوضاع الحياة وهي زوجة وفية والام الدلو واعية وقديرة. تحب اولادها وترعاهم ولكنها احيانا تبدو قليلة التعلق بهم. لا ترغب بانجاب عدد كبير من الاطفال رغم حبها لهم حتى لا تحد من حريتها . ولكي تقدم لهم كل ما يحتاجونه براحة أولادها ناجحون بسبب تربيتها الممتازة . وهي تشجعهم باستمرار وتدفع بهم الى النجاح وتحقيق الذات.

عندك فار في البيت ؟؟؟؟

هذي طريقة قريت عنها في كتاب
والطريقة هي ...
انثري في كل بيتك.....بابوخ.....
حطيه في صحون ووزعيه في البيت.....
وبتدعين لي انشاالله.....لأن الفار يكررررررره ريحته...وتخنقه...ويهجج جججج.

لتخلص من النمل في البيت

هناك حل اكيد وفعال للتخلص من النمل في المنزل انا شخصياً جربته بعدما كنت اعاني من النمل وذلك بوضع كمية بسيطة من القرفة المطحونة في الزوايا التي يخرج منها النمل وبأذن الله سوف لن ترينه بعد الان

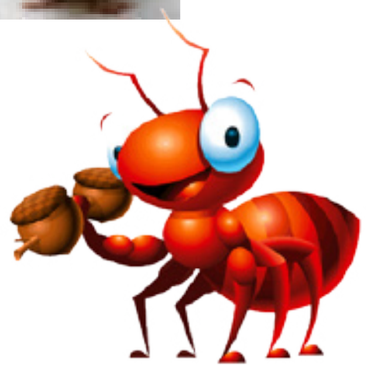

خل التفاح.. صيدلية متنقلة

يُستخرج خل التفاح من تخمير التفاح الناضج. ويستخدم منذ القدم لعلاج العديد من الأمراض علاوة على قيمته الغذائية المرتفعة. فهو يحتوي على عدة فيتامينات وألياف مثل البيتاكاروتين. والبكتين. ومعادن مثل البوتاسيوم. الصوديوم. المغنسيوم. الحديد. الكالسيوم. الفسفور. الكلور. والفلور.
ويعتبر البيكتين وهو نوع من الألياف التي تساعد على خفض نسبة الكوليسترول الضار بالجسم وضبط ضغط الدم. ويساعد على استخلاص معدن الكالسيوم من الأطعمة التي يتناولها الإنسان مما يحافظ على سلامة العظام ويحميها من الإصابة بالهشاشة. كما أن خل التفاح غني بالبوتاسيوم وهو معدن حيوي يؤدي نقصه في الجسم لتوقف النمو. ويتناول خل التفاح يستطيع الجسم التغلب على مظاهر توقف النمو مثل سقوط الشعر. وتقصف الأظافر. ضعف الأسنان. التهاب الجيوب الأنفية. إلى جانب ذلك. يساعد البوتاسيوم الجسم على التخلص من الفضلات السامة.
وتساعد البيتاكاروتين الجسم في التغلب على الأضرار التي تسببها الجذور الحرة. كما تفيد صحة الجلد وتحافظ على شبابه. ويفيد خل التفاح من يتبعون حمية غذائية لإنقاص الوزن. حيث إنه يساعد في عملية تكسير وإعادة توزيع الدهون بالجسم.ويحتوي خل التفاح على نوع من الأحماض يقلل خطر الإصابة بالالتهابات الفطرية والجرثومية. كما أنه يذيب تراكم حمض اليوريك الذي يتجمع حول المفاصل. مما يساعد في تخفيف آلام المفاصل.بالإضافة إلى ذلك. يساعد خل التفاح في علاج الصداع. الإمساك. عسر الهضم والإسهال. والإكزما. والتهاب العيون. والسمنة. ولضمان الاستفادة التامة من خل التفاح يفضل تناوله صباحاً على الريق. وذلك بإضافة ملعقتين من الخل والعسل على كوب ماء وشربه. كما يمكن استبدال الزيت الذي يضاف إلى السلطة بخل التفاح ليعطي مذاقاً مميزاً. أما أفضل أنواع خل التفاح والتي تحتوي على القيمة الغذائية العالية هو الخل الطبيعي الحيوي. وليس المنتشر في السوبر ماركت الذي يبدو صافياً خالياً من شوائب التفاح المفيدة.

سوني إريكسون تطلق هاتفاً جديداً مطلع ٢٠١٠

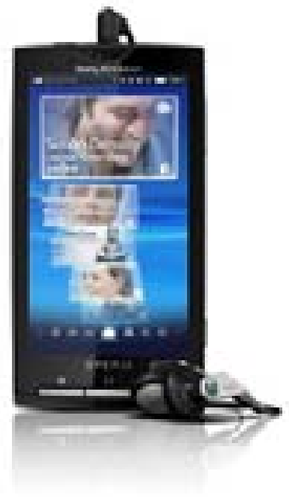

تعتزم شركة سوني إريكسون طرح هاتفاً ذكياً جديداً في الأسواق مطلع عام ٢٠١٠ و من المتوقع أن تبلغ تكلفة جهاز Xperia X١٠ بدون تعاقد نحو ٧٠٠ يورو (نحو ١٠٣٠ دولار أميريي). وأوضحت البيانات الصادرة عن شركة سوني إريكسون في العاصمة البريطانية لندن. أن الهاتف الجديد سيعمل بنظام التشغيل UX الذي يعتمد إلى حد بعيد على برنامج Android المُطور من قبل شركة غوغل الأميركية صاحبة محرك البحث الأشهر على شبكة الإنترنت.ويدخل ضمن تجهيزات الهاتف الجوال الجديد المزود بشاشة تعمل باللمس. شبكة UMTS المزودة بنظام HSDPA وشبكة WLAN اللاسلكية وكذلك النظام العالمي لتحديد الموقع GPS بالإضافة إلى كاميرا ٨٫١ ميجا بيكسل. حيث تبلغ درجة وضوح الشاشة ٤٨٠ X ٨٥٤ بيكسل. كما يستطيع المستخدم عن طريق الجهاز Xperia X١٠ . الذي يعمل أيضاً كمشغل جوال لمقاطع الفيديو والملفات الموسيقية. الدخول إلى متجر البرامج Android Market وذلك لتحميل التطبيقات على الهاتف الجوال.

Nissan leaf 2010

كشفت شركة نيسان أمس عن اول جيل جديد من السيارات الكهربائية المتطورة على مستوى العالم سيارة لاتستخدم وقود الاحتراق الداخلي على الاطلاق لافتحات عوادم ولا انبعاثات ضارة ولاصوت سيارة إنها تعمل بواسطة الكهرباء فقط تأتي السيارة بمنطومة الدفع الامامي بواسطة محرك كهربائي يتزود طاقته بواسطة بطاريات ليثيوم موضوعة اسفل السيارة بمحاداة المقاعد .

السياره بقوة ١١٠ حصان تقريباً وعزم دوران يقدر بـ ٢٠٧ وسرعة قصوى تبلغ ١٤٠ كيلو تقريباً. وبحسب مهندسي التقنية الجديده فإن السيارة تمتلك اندفاع وتسارع يعادل تسارع محرك V٦ ويرجح انها تتسارع في وقت اقل من توقيت انفينيتي g٣٥ حسب مانقل عن بعض المسؤلين. اي مايقارب ٥ ثواني . ويمكن للسيارة ان تسير بكامل طاقتها مسافة ١٦٠ كيلو متر .السيارة الجديده تتسع لخمسة اشخاص وهي من نوع هاتشباك ذات خمسة ابواب واطلقت نيسان عليها اسم LEAF وتعني البرعم .

وتتوفر السيارة بمدخلي مقابس شحن في مقدمة السيارة، اذ يمكن شحن السيارة بواسطة كهرباء المنزل بمقبس عادي خلال ثمان ساعات اذا كانت الطاقة المستخدمه ١١٠ فولت اوخلال نصف الفترة اذا كانت الطاقة المستخدمه ٢٢٠ فولت او من خلال محطات التزود بالطاقة ذات المقابس الضخمه خلال ثلاثين دقيقة فقط والتي سيتم تركيبها على الشوارع العامة ومواقف السيارات وبالقرب من المجمعات التجارية والمطاعم والمناطق الحيوية وعلى طرق السفر . هذا ومازالت تجرى الابحاث لجعل وقت الشحن اقصر الى ان يصل ربما الى توقيت مماثل لتوقيت تعبة الوقود التقليديه .

ويعتبر هذا الطراز اول طراز كهربائي سيتم انتاجه بشكل ضخم على مستوى العالم ليس فقط على مستوى نيسان بل على مستوى جميع الشركات . يذكر ان نيسان اكبر مستثمر بالعالم في هذا المشروع وتعقد عليه آمال كبيرة كما تستعد نيسان لطرح طرازين كهربائيين آخرين خلال السنتين القادمتين . هذا ويتوقع دخول السيارات الكهربائية للشرق الاوسط خلال ثلاث سنوات من الآن في خطة لدى شركة نيسان لتسويقها عالمياً خلال العام ٢٠١٢ .

شذرات

إعداد: سارا علي

ذكـــرى مـــن المـــاضـــي

لقد قتلني البعد عنك وأتعبني الفراق
ومازلت صامدا"
مقاوما"ولم أستسلم
مهما جار الزمان
ومهما خانت الأيام
فما أصعب تلك الليله
عندما جهزت حقائبك للسفر
وهاجرتي دون وداع
ولم تقولي لي كلمه
للذكرى فكم أه وأه
وأه وكم تألمت
وكم جلست وحيدا
وأنا أنتظرك وأسلي نفسي
بعودتك فماذا أقول
لجوالي عنك وماذا أقول
لصاحب الغرفه
التي إستأجرتها لأجلك
على سطح القمر
وماذا أقول لعطري
الذي تعود معانقة عطرك

في كل يوم فهل وجدت جوابا
لكل هذه الأسئله
علني أعرف ماذا تقولين
وبماذا تجيبين عندما يسألك الناس عني
أتقولين بأنني مجرد ذكرى
أم تقولين بأنني حلم
أو كابوس مرعب
أه على تلك الأيام
هل أصبحة الخيانه
مبداء أو بند من بنود الدستور
في مملكتك عله يأتي ذلك اليوم للتعديل
ويفرج عن جميع المتهمين
لنا الله أخيرا
أقول لك من كل قلبي مبارك عليك
خطبتك ومباركه
عليك الحياة من دوني
وأتمنى أن لا يسألك خطيبك عن أيامك
الماضيه لكي لا تكذبين
وتأكدي بأن هذه الكلمات ليست كلمات
عتاب أو ندم على الماضي بل خاطره عابره

ياقلبي لا تسافر وحدك

ياقلبي لا تسافر وحدك تحت جنح الظلام فقد
تهشمك الريح ويبللك المطر لا تسافر من دوني
فأنا تائه حائر لا أعرف الطريق
وقدماي غائصتان في وحل الضياع أيا قلبي
خذني معك واحملني على جناحيك فوق
الجبال والمحيطات نلامس الأشجار والأزهار نغني
كطفلين صغيرين نرسم بقوس قزح احلامنا
وامانينا خذني
يا قلبي معك لأني خائف عليك فربما عندما
تعود أكون قد فارقت الحياة

بين عينيك حياتي

بين عينيك يطوف الغرام
بين يديك ملكت الاحلام
وبين احضانك سودت الصفحات
بالاقلام
وبين شفتيك تنسمت عذوبة
الكلام لك وحدك
الاماني ولقلبك
الاغاني ولروحك
التهاني الى التي تساق لها
البشائر الى التي تحيى بها
الضمائر الى التي لا تنسب لها
الكبائر الى التي تشتاق لها
البصائر حب عشق حنان
بحبها تحي القلوب ويكون الصمود
بعشقها تبتعد العيوب وتصان
العهود
بحنانها تحصد الحبوب وتقبل
الخدو،

عودي لمملكة ابتسامتي

ابتسمي يا قلعة
الحب والجمال فجمال شفتيك
من ألحاني كموج شاطئ
البحر الجميل بغروب الشمس
التي تفلق نصفها للبحر عند ابتسامتك
سيدتي .. انزعي وشاحك
حتى تعتريني كل ابتسامتك
فلا تحرميني منها فهي كل أمواجي
عندما تتوه بتصادم روحي بابتسامتك
على صدري فأنتِ كل الشوق
يا مملكة الابتسامة